شعراء في الظّلّ

الأستاذ الدكتور

على الخطيب

أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد

وعضو اتحاد كتاب مصر

وعضو رابطة الأدب الإسلامى العالمية

والعميد الأسبق لكلية اللغة العربية

جامعة الأزهر الشريف - جرجا - سوهاج

دار العلم والإيمان

للنشر والتوزيع

928.11 علي ، الخطيب .
ع ١٠
شعراء في الظل / علي أحمد الخطيب .- ط1.- دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .
240 ص ؛ 17.5 × 24.5سم .
تدمك : 0 – 606 – 308 – 977 – 978
1. الشعراء العرب .
أ - العنوان.

رقم الإيداع : 17000 .

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة – بجوار البنك الأهلي المركز
هاتـف- فاكس : 0020472550341
محمول : 00201285932553-00201277554725
E-mail: *elelm_aleman@yahoo.com*
elelm_aleman2016@hotmail.com

2018

الإهداء

أهدى هذا النتاج العلمى لوالدىّ ، وزوجتى وإخوتى وأحفادى جميعاً ، ثم إلى عشاق الدراسات الأدبية وطلاب المعرفة.

فهرس الكتاب

المقدمة

الحمد لله تتأرّج بِشذَاها الإنْسانية المؤدّبة ، وتتموّج بِندَاها الرّوحانيّة المهذّبة ، وتتروّح بها النفّوس المضطربة ، وتَراحُ إليْها القُلوب المعذّبة ، إنّها طَاقةٌ تُمِدّ بِفَوْحها أنْفَاسَ الأمَل فى الحياة وبَاقة تجدّدُ بِنفْحِها أسباب الرّجاء فى النّجاة، ودَوْحةٌ تتفيأ ظِلالها ، ونَنْتفعُ بثُمُرِهَا ، جِذعُ تلك الدّوْحة محمد بن عبد الله وأفْنَانُها صحابة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحابته والتّابعين لهم بإحسان إلى يوم الدّين.

" أمّا بعد "

فإنّ الأدب العربِى كان وما يزالُ طرْزاً فريداً يَتَرَسَّمُ الشّعراء والأُدباء فى كلّ عَصْر من الأعْصر طرائفه ، ويهْتدُون بِمَالكه ، وينسِجُونَ علَى غِرَارِه حيث إنّهم وجَدُوا فيه ضَالّتهم المنْشُودة من حيثُ وحْدة الوزْن والقَافية وطرائق التّفْسير ، وضُرُوب الخيال

فهو بحقّ يَنْبُوع ثرّ ، ومعين لا ينضب ، وبحر متلاطم الأمْوَاج ويَعجّ بالدّرر واللآلئ والأصْدَاف التى تحتاج إلى غَوّاص ماهر وبحّار جرئ جَسُور يقومُ باسْتخراج هذه اللَآلئ وتلك الأصْدَاف ليفيد منها ، ويكشف عمّا يحويه هذا الأدب من ألوان الجمال، وضُروب الخيال.

وفى التاريخ أناس كثيرون قد ظُلِمُوا ، وعاشوا فى الظل وكان ذلك فى شتّى المجالات فأُنَاس يصعدون ، وآخرون يهْبطون ، وناس يُرْزَقَون ، وآخرون يحرمون ، وتلك مشيئة البارى وقدرته

جلّ من قسّم الحظوظ فهذا ∴ يتفنّى وذاكَ يَبْكى الدِّيَارَا

وفى مجال الأدب العربِى لم تتخلَف هذه السّنة عن أُدبائه وشعرائه حيث عَاشَتْ كثرة كاثرة من الشّعراء فى الظّل ، ولم يَنَالُوا من الشّهرة ما ناله أتْرابهم ، ولِدَاتهم وأقْرَانهم فأرَدْنَا أن نُميط اللّثَام عن هؤلاء الشعراء فى الأعْصُر المُتبَاينة ، فقمنا بالتّرجمة لهم مع تسجيل نماذج من أشْعارهم.

وقد اعتمدنا فى ذلك الجهد المبذول فى هذا النتاج العلمى على كتب التّراث ، والمصادر الأدبيّة ، وأمّهات الكتب مع الاستعانة بالمعاجم اللّغويّة متّى دَعِت الحَاجة إلَى ذلك.

وهو دُون فَخْر جُهْد مُضْنٍ وشاق ، فنرجو أن يُحْسِن الجميع الظّنّ بنا ، وأن يتجاوز القارئ عن أخْطَائِنَا ، وما يجد فى هذا المؤلف من نَقْص ، أوْ خَلَلْ ، نرجو أن يَسُدّ هذا الخلل ، ويقوّمه من سيأتى بعدنا من علماء الأدب ، وعشّاق المعرفة . فما كتب أحدٌ كِتاباً إلاّ وهو يقول : لَوْ عَاودته لكتبت أحسن ، حيث إن النّقص يَعْترِى البشر أجمعين فلا كمال إلاّ فى دَارِ الكمال ، كما أنّه لا رَاحة إلاّ فِى دَارِ الرّاحة .

هذا : فإن أكُن وفّقت فلِلّه الحمد والمنّة ، وإنْ تكن الأخرى فحّسْبى أنّنى قرأت وطَالعت واجتهدت ، ولا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها .

والله من وراء القصد

وهو يهدى السبيل

"ابن عائشة"

هو الشاعر " محمد بن عائشة " ويكنى " أبا جعفر " ، ولم يكن يعرف له أب فكان ينسب إلى أمه ، ويلقبه أعداؤه ، أو من أراد سبَّه وشتمه " ابن عاهة الدَّار " وكان الشاعر " محمد بن عائشة " يزعم أن اسم أبيه " جعفر" وليس يعرف ذلك وكانت " عائشة " أمه مولاة" لكثير بن الصلت " الكندى ، حليف " قريش " وقيل إنها كانت مولاة لآل المطلب بن أبي وداعة السهمى ، وكانوا إذا سمعوا له صوتاً فى الغناء وأعجبوا به قالوا عنه : " أحسن ابن المرأة "

ويقول " ابن عائشة " : " كنت غلاماً فكانت إذا دخلت أمى إلى مكان قالوا: " ارفعوا هذا لابن عائشة ، فغلبت على نسبى ، وكانت أمى ماشطة ، وكان يفتن كل مَنْ سمعه وقد أخذ الغناء عن " معيد ، ومالك " ولم يموتا حتى ساواهما على تقديمه لهما ، واعترافه بفضلهما.

وكان " ابن عائشة" تائها ، سيء الخلق فإن قال له إنسان " تغنَّ " فيقول " ابن عائشة " ألمثلى يقال هذا ؟ ، وإن قال له إنسان وقد ابتدأ بغناء : أحسنت قال: ألمثلى يقال : أحسنت ! ثم يسكت .

ويروى أن " ابن عائشة " كان واقفاً بالموسم متحيراً فمر به بعض أصحابه فقال له : ما يقيمك ها هنا ؟ فقال ابن عائشة : إنى أعرف رجلاً لو تكلم لحبس الناس ها هنا ، فلم يذهب أحد ولم يجئ ، فقال الرجل : ومَنْ ذاك ؟ فقال : أنا ، ثم أخذ يغنى :

جرت سُخَاً فقلت لها أجيزى ∴ نوىَ مشمولة فمتى اللقاء

قال فَحَبَسَ الناسَ ، واضطربت المحامل ، ومدت الإبل أعناقها وكادت الفتنة

أن تقع ؟ فأُتى به " هشام بن عبد الملك " فقال له : هشام : " يا عدو الله ، أردت أن تفتن الناس، قال: فَأَمْسَك عنه وكان تياهاً، فقال له هشام:أرْفَعْهُ بتيهك فقال:حق لمن كانت هذه مقدرته على القلوب أن يكون تيّاهاً فضحك منه وخلّى سبيله.

ابن رهيمة

هو الشاعر المفلق ، صاحب الخيال الرّهب " ابن رهيمة " وقد كان يُشَبِّبُ بمحبوبته زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام " وكان " يونس " يغنى بشعره فافتضحت بذلك ، فاستدعى عليه أخوها " هشام بن عبد الملك " فأمر بضربه خمسمائة سوط وأن يباح دمه إن وجد قد عاد لذكرها ، وأن يفعل ذلك بكلّ من غَنىَّ فى شيء من شعره ، فهرب هو ويونس ، فلم يقدَرعليهما فلما ولى " الوليد بن يزيد ظَهرًا . وقال " ابن رهيمة " :

لئن كنت أَطْرَدْتَنِى ظالماً ∴ لقد كشف الله ما أرهبُ

ولو نِلْتَ منّى ما تشتهى ∴ لَقَلّ إذا رضيتْ زينبُ

وما شئت فاصنعه بِى بعد ذا ∴ فحبّى لزينب لا يذهبُ

وهناك أصوات غنائية معروفة بالزّيانب ومنها على سبيل المثال :

أحب من الغناء حقيقة إن فاتنى الهزجُ

وأشتأ ضوء برق مثل ما أشناعَفَا مَزُجُ

وأبغض يوم تنأى والزّيانب كلّها سُمْجُ

ويعجبنى لإبراهيم والأوتار تختلجُ

"ابن المولَى"

هو الشاعر الذى عاش فى الظل مغموراً ، ولم ينل من الشهرة ما يليق بمكانته الشعرية مع أنه شاعر مفلق ، وشعره يمتلئ عذوبة ، وحلاوة ، وجمالاً وطلاوة ، ورقة ، ويسراً وسهولة ذينكم الشاعر صاحب الخيال المحلق ، والأفق الرحب " محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى " وكان مولى للأنصار ، ثم من (بنى عمرو بن عوف) وهو شاعر مجيد وكان من مخضرمى الدولتين ، مدح أهلهما ، وقدم على الخليفة (المهدى) وامتدحه بعدة قصائد ، وكان مسكنه (بقباء) وكان يقدم على (المهدى) ويخصه بمدائحه فأنشده قوله :

سلا دار ليلى هل تبين فتنطق ∴ وأنى تردّ القول بيداء سملق

وأنى تردّ القول دار كأنها ∴ لطول بلاها والتقادم مهرق

وقال خليلى والبكا لى غالب ∴ أقاضٍ عليك ذا الأسى والتَشوق

ويقول فيها أيضاً :

إلى القائم المهدى أعملت ناقتى ∴ بكل فلاة آلها يترقرق

إذا تمال منها الركب صحراء برحت ∴ بهم بعدها من السير صحراء دردق[1]

رميت مُراها بين يوم وليلة ∴ بفتلاء لم ينكب لها الزور مرفق

---

(١) الدردق : الطريقة .

فاستحسنها المهدى وأجزل صلته وعطاءه ، والقصيدة طويلة أتينا منها هذه الأبيات الدالة على شاعريته ، ومدحته (للخليفة المهدى) ومن شعره الذى يمتلئ عذوبة ، ورقة

وأبكى فلا ليلى بكت من صبابة ∴ إلىّ ولا لليلى لذى الود تبذل

وأضنع بالعتبى إذا كنت مذنباً ∴ وإن أذنبت كنت الذى أتنصل

فقيل له : مَنْ ليلى هذه حتى نقودها إليك ؟ فقال ابن المولى : ليلاى والله هى قوسى سميتها (ليلى)

ومدح ابن حاتم فقال :

يا واحد العرب الذى ∴ أضحى وليس له نظير

لو كان مثلك آخر ∴ ما كان فى الدنيا فقير

فدعا ابن حاتم خازنه وقال له : كم فى بيت مالى ؟ فقال له : من الورق أى الفضة ، ومن العين يعنى الذهب بقيته عشرون ألف دينار ، فقال ابن حاتم لخازنه ادفعها إليه ، ثم قال : يا أخى المعذرة إلى الله وإليك ، والله لو أن فى ملكى أكثر من ذلك لما احتجبتها عنك. وكان (ابن المولى (مداحاً (لجعفر بن سليمان) وقثم بن العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب،واستفرغ مدحه فى (يزيد) وكان مما قال فيه :

يا واحد العرب الذى دانت له ∴ قحطان قاطبة وساد نزارا

إنى لأرجو إن لقيتك سالما ∴ ألا أعالج بعدك الأسفارا

ثم قصده بها إلى مصر وأنشده إياها فأعطاه حتى رضى ، ومرض (ابن المولى) عنده مرضاً طويلاً وثقل حتى أشفى ، يعنى أشرف على الموت ، فلما أفاق من علّته ونهض دخل عليه (يزيد ابن حاتم) ليعرف خبره فقال : لوددت والله يا أبا عبد الله ألا تعالج بعدى الأسفار حقاً ثم أضعف صلته.

ويقول الشاعر : كنت أمدح " يزيد بن حاتم " من غير أن أعرفه ولا ألقاه فلما ولاه (المنصور) أمر (مصر) أخذ على طريق المدينة فلقيته فأنشدته ، وقد خرج من مسجد رسول الله ﷺ إلى أنصار إلى (مسجد الشجرة) فأعطانى رزمة من الثياب والرزمة هى ما شُدّ فى ثوب واحد ، وعشرة آلف دينار فاشتريت بها ضياعاً عَلّتها ألف دينار.

ويروى أنه قال : بلغنى أن الحسن بن زيد دعا ابن المولى فأغلظ له وقال : أتشبب بِحُرَم المسلمين وتنشد ذلك فى مسجد رسول الله ﷺ وفى الأسواق والمحافل ظاهراً ! فَحَلف له بالطلاق أنه ما تعرّض لمحرَّم قط ولا شَبَّب بامرأة مسلم ولا معاهد قط ، قال : فمن ليلى هذه التى تذكر فى شعرك ؟ فقال له : امرأتى طالق إن كانت إلا قوسى هذه سميتها ليلى لأذكرها فى شعرى فإن الشعر لا يحسن إلا بالتشبيب فضحك الحسن ثم قال : إذا كانت القصة هذه فقل ما شئت.

ومما يروى أن ابن المولى قدم البصرة فأتى جعفر بن سليمان فوقف على طريقه وقد ركب فناداه :

كم صارخٍ يدعو وذى فاقةٍ ∴ يا جعفر الخيرات يا جعفر

أنت الذى أحييت بذل الندى ∴ وكان قد مات فلا يذكر

سليل عبَّاسٍ وليّ الهدى ∴ ومن به فى المحل يستمطر

عكاشة العمىّ

هو الشاعر الذى عاش فى الظل ردحاً من الزمان ، ولم ينل من الشهرة ما يليق بمكانته الشعرية ، وشاءت يد القدر أن تمتد إليه لتخرجه من غياهيب الظلام إلى النور الساطع ليعرفه عشاق الدراسات الأدبية ، ومحبوا الشعر والشعراء من الدارسين ، والباحثين وعشاق الأدب العربى فهو الشاعر " عكَّاشة بن عبد الصمد العمىّ " وكان عكَّاشة " من أهل البصرة من بنى (العَمّ) . وأصلهم أنهم نزلوا(ببنى تميم) بالبصرة زمن سيدنا " عمر بن الخطاب " رضى الله عنهم فأسلموا ، وحَسُن بلاؤهم فى الإسلام حيث إنهم غزوا مع المسلمين ، فقال لهم الناس : (أنتم وإن لم تكونوا عرباً لكنكم إخواننا وأهلونا ، فأنتم الإخوان والأنصار ، وبنو العم فصارت كلمة (بنو العم) لقباً لهم ، وصاروا فى جملة العرب ويقول عين العراء وهو الشاعر (كعب بن معدان) يهجو بنى ناجيه ويشبههم (ببنى العم) فيقول :

وجدنا آل سامة فى قريش ∴ كمثل العم بين بنى تميم

ويروى (فى سلفى تميم) ، ولما تواقف " جرير والفرزدق " بالمِرْبَد للهجاء اقتتلت بنى يربوع ، وبنو مجاشع فأمدت (بنو العم) وهى (تميم) بنى مجاشع وجاءوهم وفى أيديهم الخشب فطردوا (بنى يربوع) فقال (جرير) مَنْ هؤلاء ؟ فقالوا لهم : هؤلاء هم (بنو العم) فقال (جرير) يهجوهم :

ما للفرزدق من غرٍ يلوذ به ∴ إلا بنى العم فى أيديهم الخشب

سيروا بنى العم فالأهواز داركم ∴ ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب

وكان شاعرنا (عكّاشة العَمىّ) من الشعراء المقلّين ، وهو من شعراء الدولة العباسية ولم يك مشهوراً بين الناس ، كما أنه لم يمدح أحداً من الخلفاء ، ولا خدم فى بلاطهم ، وتلك من الأسباب المهمة التى جعلته يعيش فى الظل غير مشهور بين الناس.

حيث كان الشاعر الذى يخدم فى بلاط الخليفة ، أو يمتدح أحد الخلفاء يسير شعره مع الركبان ، ويطير ذكره فى الآفاق ، ويحفظ الناس أشعاره ، بل ويقومون بروايتها لغيرهم .

ويروى " سعيد بن حُمَيد الكاتب البصرى قال ، قال أبي : كان " عكاشة بن عبد الصمد العمىّ ، صديقاً لى ، وإلفاً ، وكنا نتعاشر ، ولا نكاد نفترق ولا يكتم أحدنا صاحبه شيئاً فرأيته فى بعض أيامه متغير الهيئة عما عهدته مقسّم القلب والفكر غير آخذٍ ما كنا فيه من الفكاهة والمزاح ، فسألته عن حاله فكاتمنيها مليّاً ، ثم أخبرنى أنه يهوى جارية لبعض الهاشميين يقال لها " نُعَيم " وأن مرامها عليه مستصعب لا يراها إلا من جناحٍ لدارهم ، تشرف عليه فى الفيئة بعد الفيئة تُكَلّمه كلاماً يسيراً ثم تذهب ، فعاتبته على ذلك فلم يزدجر وتمادى فى أمره ، ثم جاءنى يوماً ، فقال : قد وعدتنى الزيارة ؛ لأن شكواى إليها طالت فقلت له : فهل حققت لك الوعد على يومٍ بعينه ؟ قال : لا : إنما سألتها الزيارة ، فقالت : نعم أفعل فقلت له : هذا والله أعجب من سائر ما مضى ، وأى شيء لك فى هذا من الفائدة بلا تحصيل وعدٍ ! فقال لى : يا أخى ، إن لى فى قولها نعم " فرجاً كبيراً ، فقلت : أنت أقنع الناس ، ثم جاءنى بعد يومين وهو كاسف البال مهموم ، فقلت له : مالك؟ فقال : مضيت إلى " نُعيم " فتنجزت وعدها فقالت لى : إن لى صاحبةً أستنصحها وأعلم أنها تشفق علىّ شفقة الأخت على أختها والأم على ولدها وفد نهتنى عن ذلك وقالت لى : إن فى الرجال غدراً ومكراً ، ولا آمن أن تفتضحى ثم لا تحصلى منه على شيء ، وقد انقطعت عنى ثم أنشدنى لنفسه :

علام حبل الصفاء منصرم ∴ وفيم عنى الصدود والصَّمم

يا من كنينا عن اسمه زمناً ∴ نتبع مرضاته ويجترم

قد عيل صبرى وأنت لاهية ∴ عنى وقلبى عليك يضطرم

من جز حبل الوفاء سيدتى ∴ منك ومن سامنى له العدم
ج

فمن أتانى واشٍ يعيبكم ∴ فقلت إخسأ لأنفك الرَّغم

أنت الفداء الحمى لمن عبت فار ∴ جع صاغراً راغماً لك الندم

ومما قاله فى تغزله بنعَيم :

أنعيم حبُّك سلنى وبلانى ∴ وإلى الأمر من الأمور دعانى

أنعيم لو تجدين وجدى والذى ∴ ألقى بكيت من الذى أبكانى

أنعيم سيَّدتى عليك تقطعت ∴ نفسى من الحسرات والأحزانِ

أنعيم قد رحم الهوى قلبى وقد ∴ بكت الثياب أسى على جثمانى

وقد أنشد " عكاشة بن عبد الصمد المهدى قوله فى الخمر :

حمراء مثل دم الغزال وتارة ∴ عند المِزاج تخالها زريابا

فقال له المهدى : لقد أحسنت فى وصفها إحسان من قد شربها ولقد استحققت بذلك الحدَّ فقال : أيؤمننى أمير المؤمنين حتى أتكلم بحجتى ؟ قال : قد أمّنتك قال : وما يدريك يا أمير المؤمنين أنى أحسنت وأجدت صفتها إن كنت لا تعرفها ؟ فقال له المهدى اغْرُبْ قبحك الله [1] .

(١) الأغانى – المجلد الثالث ص ٢٥٢ إلى ص ٢٦٠ ط دار الثقافة – بيروت – ١٩٥٥ م .

"الحكم بن عَبْدَل"

هو الشاعر المفلق ، ذو الحسّ المرهف ، والخيال المحلّق ، والذى طبقت شهرته الآفاق والذى كان يكتب حاجته على عصاه للملوك والخلفاء ، فلا يحجب رسوله وترد حاجته إنه " الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن تعلبة بن عقال بن بلال بن سعد بن حِبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن تعلبة بن دُودان بن أسد بن خزعة " وكان شاعراً مجيداً ومقدماً فى طبقته ، كما كان هجّاءً خبيث اللّسَان ، وهو من شعراء " الدّولة الأموية " وكان أعرج أحدْب ، ونشأ فى الكوفة ، وكان منزله بها.وكان يكتب حاجته على عصاه كما أومأنا إلى ذلك آنفاً حيث إنه ترك الوقوف بأبواب الملوك ، وأخذ يكتب حاجته على عصاه ثم يبعث بها مع رسله ، فلا يحبس له رسول ، ولا تردّ له حاجة فقال فى ذلك " يحيى بن نوفل " :

عَصَا حكَمٍ فى الدّار أوّل داخلٍ ∴ ونحن على الأبواب نقصى ونحجبُ

وكانت عصا موسى لفرعون آية ∴ وهذى لعمرُ الله أدهى وأعجبُ

تطاع فلا تُعصى ويُحذر سخطَها ∴ ويرغب فى المرضاة منها وترهبُ

وشاعت هذه الأبيات فى الكوفة وضحك النّاس منها ، فكان " ابنُ عبدل " بعد ذلك يقول " ليَحْيَى " يا ابن الزّانية " ما أردت من عصاى حتّى صيّرتها ضُحْكة ؟!! وأبى أن يكتب عليها بعد ذلك حاجته ، وكاتب الناس بحاجته على رِقَاع .

وكان لابن عبدل صديق أعمى يقال له " أبو عليّة " فخرجا ليلة من منزلهما إلى منزل بعض إخوانهما والحكم يُحمل ، وأبو عليّة يُقاد ، فلقيهما صاحب العسس يعنى " الشرطة " فأخذهما وقام بحبسهما ، فنظر " الحكم " إلى عصا " أبى عليّة " موضوعة إلى جانب عصاه فضحك

وأنشأ يقول :

حَبْسِى وحبسُ أبِى عليّة من أعاصيب الزّمان

أعمى يقاد ومقعدٌ ∴ لا الرّجل منه ولا اليدان

هذا بلا بصر هنا ∴ ك وبِى يخبّ الحاملان

طِرْفِى وطرف أبِى علية دهرنا أو متواقعان

من يفتخر بجوادهِ ∴ فجيادنا عكازتان

هبنى وإيّاه الحريقَ أكان يسطع بالدّخان

وقد وَلِىَ أمْر الشّرطة فِى الكوفة رجلٌ أعرج ، ثم وَلِىَ الإمارة رجل آخر أعرج وخرج ابن عبدل وكان أعرج ، فلقى سائلاً أعرج وقد تعرّض للأمير يسأله ، فقال ابن عبدل للسائل :

ألق العصا ودع التّخامع والتمس ∴ عملاً فهذى دولة العرجانِ

لأميرنا وأمير شرطتنا مَعاً ∴ يا قومنا لكليهما رِجْلانِ

فبلغت أبياته هذه الأمير فبعث إليه بمائتى درهم وسأله أن يكفّ عنه وهجا " محمد بن حسّان " وقد تزوج امرأة قيسيّة فقال :

أباغ زيادٌ سوّد الله وجهه ∴ عقيلة قوم سادةِ بالدراهم

وما كان حسان بن سعد ولا ابنه ∴ أبو المسك من أكفاء قيس بن عاصم

ولكن ردّ الزمان على استه ∴ وضيّعَ أمْرَ المحسنات الكرائمِ

خذى دية منه تكن لك عدّة ∴ وجيئى إلى باب الأمير فخاصِمِى

فلما بلغ أهلها شعره أنفوا من ذلك ، فاجتمعوا على " محمد بن حسان "حتّى فارقها ولما وقع الطّاعون بالكوفة أفنى " بنى غاضرة " ومات فيه " بنو زرّ ابن حُبيش " الغاضرىّ " صاحب سيدنا " على بن أبى طالب " ﵁ وكانوا ظرفاء وبنو عم لهم ، فقال " الحكم بن عبدل " الغاضرى ترتيبهم :

أبعد بنى زرّ وبعد ابن جندلٍ ∴ وعمرو أرجّى لذة العيش فى خفضِ

مضوا وبقينا نأمل العيش بعدهم ∴ ألا إن من يبقى على إثرْ من يمضى

فقد كان حولى من صادٍ وسالمٍ ∴ كهول مساعير وكلّ فتىً يضِّى

ودعا " أبو المهاجر " الحكم بن عبدل " ليشرب عنده ، وله جارية تُغَنِّ فغنّت، قال الشاعر " الحكم بن عبدل " :

يا أبا المهاجر قد أردت كرامتى ∴ فأهنتنى وضررتنى لو تعلمُ

عند التى لو مسّ جلدى جلدها ∴ يوماً بقيت مخلّداً لا أهرمُ

أو كنت فى أحمى جهنّم بقصة ∴ قرأتها بردت علىّ جهنّمُ

فضحك أبو المهاجر وقال له: ويحك،والله لو كان إليها سبل لوهبتها لك ولكن معها منّى ولد.ويروى أن امرأة كانت بالكوفة موسرة وكان لها على الناس دُيون فاستعانت بابن "عبدل "فى دينها،وقالت له: إنّى امرأة ليس لى زوج وعرّضت بأنها ستزوجه نفسها،فقام " ابن عبدل" فى دينها حتى قضاه فلما طالبها بالوفاء،وما وعدته به من زواج قالت له :

سيخطئك الذى حاولتَ منّى ∴ فقطّع حبلَ وصْلك من حِبالِى

كما أخطاك معروف ابن بشر ∴ وكنت فعَّدّ ذلك رأس مالِ

وكان "ابن عبدل" "أتى "بشر" بالكوفة فسأله،فقال له:أخمسمائة أحبّ إليك الآن عاجلة أم ألف فى قابل ؟ قال:ألف فى قابل.فلما أتاه قال له. ألف أحبّ إليك أم ألفان فى قابل؟ قال:ألْفان،فلم يزل ذلك دأبه حتّى مات "ابن بشر" وما أعطاه شيئاً. ويروى أنه كانت للحكم بن عبدل جارية سوداء،وقد كان يميل إليها،عما فولدت له ابناً أسود فكان من أعرم الصبيان يعنى:من أخبثْهم ويقال:عَرَم بالفتح،والكسر والضم.إذا خبث

فقال فيه شعراً :

يارِبّ خالٍ لك مسود القَفَا ∴ لا يشتكى من رجله مسَ الحَفَا

كأن عينيه إذا تشوّفَا ∴ عينا غُراب فوق نِيقٍ [1] أشرفا

وقد فضّله " الحجاج بن يوسف الثقفى " على الشعراء وأعطاه جائزة وذلك حين قال فى قصيدة حكمها بقوله :

ولست بذى وجهين فيمن عرفته ∴ ولا البخل فاعلم من سمائى ولا أرضى [2]

"ابن أرطأة"

هو الشاعر " عبد الرحمن بن أرطأة، وقيل: عبد الرحمن بن سيحان بن أرطأة ، بن سبحان بن عمرو بن تجيدين سعد بن حسب ابن ربيعة بن شكم بن عبد الله بن عوف بن زيد بن بكر بن عمير بن على بن جسر بن محارب بن حضنعه بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار – وأم جسر بن محارب " كأس بنت لكيز من أفصى بن عبد القيس ، وأم على بن جسر " هى " ماويّة بنت على بن بكر ابن وائل ، وشُكُم بن عبد الله " هو أول محارى ساد قومه ، وهو شاعر إسلامى ، بيد أنه لم يكن من الفحول ، وكان شاعراً إسلامياً مقلاً ، وليس من المشهورين ، ولكنه كان يقول فى الشراب ، والغزل والفخر ، ومدح أخلاقه من بنى أمية ، وهو أحد المعاقرين للشراب والمحدودين فيه وكان مع بنى أمية كواحد منهم إلا أن اختصاصه بآل أبى سفيان ، وآل عثمان خاصة كان أكثر ، وكان لصيقاً بالوليد بن عثمان ، وكان يؤانسه حيث إنهما كانا يتنادمان على الشراب .

---

(١) النّيق بالكسر أرفع موضع فى الجبل .

(٢) الأغانى للأصفهانى ٢ / ٣٦٠ – ٣٨٠ .

كان "الوليد بن عثمان بن عفان" يشرب مع "الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وابن سيحان "،وكان يُخمر فأصابه من ذلك شيء شديد حتى خيف عليه وشَقَّ النساء عليه الجيوب،فدعى له ابن سيحان،فلما رآه قال:اخرجن عنى وعن أخى فخرجن،فقال له:الصبوح أبا عبد الله فجلس مفيقاً،فذلك حيث يقول ابن سيحان :

يأبي الوليد وأم نفسى كلّما ∴ بدت النجوم وذرّ قرن الشارق

أثوى فأكرم فى الثواء وقضيت ∴ حاجاتنا من عند أروع باسق

كم عنده من نائل وسماحة ∴ وفضائل معدودة وخلائق

وسماحة للمعتقين إذا اعتقوا ∴ فى ماله حقاً وقولٍ صاق

لا تبعدن إداوة مطروحة ∴ كانت حديثاً للشراب العاتق

وقد زوده " الوليد " يوماً " إداوة " ملأها من شرابهم فكان يشربها فى طريقه حتى قدم على أهله فألقاها فى جانب بيته فارغة ومكث زماناً لا يذكرها ، ثم كنسوا البيت فرآها ملقاة فى الكناسة فقال :

لابتعدن إداوة مطروحة ∴ كانت حديثاً للشراب العاتق

إن تصبحى لا شيء فيك فربما ∴ أترعت من كأس تلذ لذائق

وأمر "معاوية" بإبطال الحد عنه ، فكتب إلى "الوليد بن عتبة" أما بعد : فالعجب لضربك ابن سيحان فيما تشرب منه ، مازدت على أن عرّفت أهل المدينة ما كنت تشربه مما حُرّم عليك ، فإذا جاءك كتابي هذا فأبطل الحد عن ابن سيحان وطف به فى حلق المسجد وأخبرهم أن صاحب شُرَطِك تَعدّى عليه وظلمه

وأن أمير المؤمنين قد أبطل ذلك عنه أليس " ابن سيحان " الذى يقول :

وإنى امرؤ أنمى إلى أفضل الورى ∴ عديداً إذا ارفضّت عصا المتحلّف

إلى تصدٍ من عبد شمس كأنهم ∴ هضاب أجا أركانها لم تقصّفِ

ميامين يرضون الكفاية إن كفوا ∴ ويكفون ما ولوا بغير تكلف

غطارفة ساسوا البلاد فأحسنوا ∴ سياستها حتى أقرت لمردف

فمن يك منهم موسراً يُفشِ فضله ∴ ومن يك منهم معسراً يتعفف

وإن تبسط النعمى لهم يبسطوا بها ∴ أكفاً سياطاً نفعها غير مقرف

وإن تزو عنهم لا يضجوا وتلفهم ∴ قليلى التشكى عندها والتكلف

إذا نصرفوا للحق يوماً تصرفوا ∴ إذا الجاهل الحيران لم يتصرف

سموا فعلوا فوق البرية كلها ∴ ببنيان عالٍ من منيف ومشرف

وقوم " سعيد بن عثمان " المدينة فقتله غلمان ، وكان معه " عبد الرحمن ابن أرطأة " فهرب عنه لمّا قتلوه فقال خالد بن عقبة بن أبي معيط يرثى سعيد بن عثمان وعثمان أخوه لأمه :

يا عين جودى بدمع منك تهتانا ∴ وابكى سعيد بن عثمان بن عفّانا

إن ابن زينة لم تصدق مودته ∴ وفرّ عنه ابن أرطأة بن سيحانا

فقال ابن سيحان يعتذر من ذلك :

يقول رجال قد دعاك فلم تجب ∴ وذلك من تلقاء مثلك رائع

فإن كان نادى دعوة فسمعتها ∴ فشلت يدى واستك فى المسامع

وإلا فكانت بالذى قال باطلا ∴ ودارت عليه الدائرات القوارع

ومما يروى عنه أن امرأته لامته على مبيته خارج المنزل :

قال أبو عمرو فى خبره : كان " عبد الرحمن بن سيحان " ينادم الوليد بن عثمان على الشراب فيبيت عنده خوفاً من أن يظهر وهو سكران فيحد ، فقالت له امرأته : قد صرت لا تبيت فى منزلك وأظنك قد تزوجت ، وإلا فما مبيتك عن أهلك ! فقال لها :

لا تعد مينى نديماً ماجداً أنفا ∴ لا قائلاً قاذفاً خلقاً بيهتان

أغرّ راووقة ملآن صافية ∴ تنفى القذى عن جبين غير خزيان

ابن ميَّادة"

هو الشاعر "المغمور"،والذى لم ينل حظاً من الشهرة كسائر الشعراء وذلك حظه فى الحياة،وحظ كثرة كاثرة من أمثاله الذين عاشوا الحياة على هامشها يقول الشاعر :

جلّ من قسم الحظوظ فهذا ∴ تبعتى وذاك يبكى الديار

وهو الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقة بن حرملة .

ويقول ابن الكلبى : " هو ثوبان بن سراقة بن سلمى بن ظالم ، ويقال هو " سراقة بن قيس بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيث بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيضى بن ريث بن زيدين عُطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وكانت أمه " ميّادة " أم ولد بربرية،ويروى أنها كانت " صقلبية " ويكنى " أبا شرحبيل "وكان ابن ميادة يزعم أن أمه فارسية،وذكر ذلك فى شعره فقال :

أنا ابن أبى سلمى وجدى ظالم ∴ وأمى حصان أخلصتها الأعاجم

أليس غلام بين كسرى وظالمٍ ∴ بأكرم من نيطت عليه التمائم

ويقول بعض علماء الأدب : " إن أمه كانت " أسبانية " يقول ابن ميادة :

أليس غلام بين كسرى وظالم ∴ بأكرم من نيطت عليه التمائم

فقيل له : لقد أشحطت بدار العجوز ، وأبعدت بها النجعة فهلاّ غربت " يريد أنها صقلبية " ومحلها بناحية المغرب " .

فقال إى بأبى أنت إنه من جاع انتجع .

وكان نهبل عبد لبنى مرة ، كانت ميادة قد تزوجته بعد سيدها وابن ميادة شاعر فصيح ، مقدم ، مخضرم ، من شعراء الدولتين وجعله ابن سلاّم الجمحى فى الطبقة السابعة ، وكان عرّيضاً للشر ، طالباً مهاجاة الشعراء ، وكان يضرب بيده على جنب أمه

ويقول :

إعر ترمى ميّاد للقوافى ∴ إى إنى سأهجو الناس فيهجونك

ويخبر يحيى بن على بن أبى هفّان " بهذه الحكاية مثله ، وزاد فيها :

إعر ترمى ميَّاد للقوافى ∴ واستسمعيهن ولا تخافى

ستجدين ابنك ذا قِذاف

ويروى أن " ميادة " كانت أمة لرجلٍ من كلب زوجة لعبد له يقال له : نهبل ، فاشتراها نبو ثوبان بن سُراقة فأقبلوا بها من الشام ، فلما قدموا وصبحوا بها المليحة (وهى ماءة لبنى سلمى ورجل بن ظالم بن جذعة) نظر رجل من بنى سلمى إليها وهى ناعسة تمايل على بعيرها ، فغلبت عليها " ميادة " وكان أبرد خيلة من الظل ، ورثة من الرثت جلفاً لا تخلص إحدى يديه من الأخرى ، يدعى على إخواته وأهله ، وكانت إخوته كلهم ظرفاء غيره ، فأرسلوا ميَّادة " ترعى الإبل معه فوقع عليها ، فلم يشعروا بها إلا حبلى قد أقعسها بطنها فقالوا لها : لمن ما فى بطنك ؟ قالت : لأبرد ، وسألوه فجعل يسكت ولا يجيبهم حتى رمت بالرماح فرأوا غلاماً فدغماً نجيباً فأقرّ به أبرد ، وقالت : بنو سلمى : ويلكم يا بنى ثوبان ! ابتطنوه فلعله ينجب فقالوا : والله ماله غير ميادة فبنوا لها بيتاً وأقعدوها فيه فجاءت بعد الرمّاح بنوْ بان ، وخليل وبشير بنى أبرد ، وكانت أوّل نسائه وآخرهنّ وكانت امرأة صِدق مارُميت بشيء ولا سبَّت إلا بنهبل .

وقال ابن ميادة نفتخر بأمه :

أنا ابنِ مَيادةَ تهوَى نجَبى ∴ صَلْتُ الجبين حسن مُرَكّبى

ترفعنى أمى وينمينى أبى ∴ فوق السحاب ودُوين الكوكب

ويروى أن ابن ميادة قال يفخر بنسب أبيه فى العرب ونسب أمه فى العجم :

أليس غلام بين كسرى وظالم ∴ بأكرمٍ من نيطت عليه التمائم

لو أن جميع الناس كانوا تبلعة ∴ وجئت بجدى ظالم وابن ظالم

" جاب بن حُنىّ التّغلْبىٍّ"

هو الشاعر " جابر بن حُنَىّ التّغلبىّ " وهو شاعر مغمور عاش فى الظلّ واسمه " جابر ابن حُنىّ بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غُنْم بن تغلب " كان شاعراً نصرانيّاً مقدماً ، وقَدْ تَفَاخَر بدينه فى شِعْره ، فقال :

وقد زعمتْ بَهْراء أنّ رماحنا ∴ رماحُ نَصَارى لا تُخُوضُ إلَى دَمِ

وجابر بن جُنَىّ كان مع " امرئ القيس " حين خرج إلى " الرّوم " مستنجداً بقيصر ومن شعره ما قاله فى قتل " شرحبيل بن عمرو الكنِدىّ ، وهم عمّ " امرئ القيس " لما قتل يوم " الكلاب " :

ألاّ يا لقَومٍ للجديد المصرّمِ ∴ وللِحْلِمْ بعد الزّلة المتَوَهّمِ

وللمرء يعْتَادُ الصّبابة بعدمَا ∴ أَتَى دُونَها فَرْطُ حَوْلٍ مُجَرّمِ

فيا دار سَلْمى بالصيّريمية فاللّوى ∴ إلى مدْفَعِ القِبقَاء فالمتثلّمِ

ظَلَلْتُ على عِرفَانِها ضيْف قَفْرةٍ ∴ لأقْضِىَ منها حاجةَ المتلوّمِ

أقامت بها بالصّيف ثم تذكّرتْ ∴ مَصَايرَهَا بين الجواءِ فعَبْهَمِ

تفوّجُ رَهْباً فى الزّمام وتنثنى ∴ إلى مُهذّبَاتٍ فى وشَج مقَوّم

أنافَتْ وزَاقَتْ فى الزّمَامِ كأنّها ∴ إلَى غَرْضِهَا أجْلادُ هِرٍّ مُؤَوَّمِ

إلى آخر القصيدة وهو [(١)(٢)(٣)(٤)] :-

وآخر عَهْدٍ لهَا مُونِقٌ ∴ غدِيرٌ وجزْعٌ لَهَا مُبْقِلُ

" أفنون التغلبى"

هو الشاعر " صُريم بن معشر " ويروى " معسر " بالسين " ابن ذهل بن تيم بن عمرو ابن مالك بن عمرو بن عثمان بن تغلب "،و " أفنون " لقب له ، سمى به لبيت شعر قاله،وهو :

مُنيتنا الودّ يا مضنونُ مضنوناً ∴ أزماننا إن للشبان أُفْنُونَا

وهو شاعر جاهلىّ.ولقبه " أفنون " بضم الهمزة،وهو واحد الأفانيين ، وقيل جمع " فنّ " والجمع أَفَانين ،وأفنون " وفى الجمهرة " جمع " فنّ أَفْنان " ويقال : " أُفنون والجمع " أفانين "ويقول صاحب الخزانة " يجوز فتح الهمزة.ولم نجد ما يؤيده يعنى لم يجد دليلاً على فتح الهمزة فى " أفنون " .

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى .

(٢) معجم ما استعجم للبكرى .

(٣) شرح ديوان الحماسة .

(٤) شعراء النصرانية للأب لويس شيخو ص ١٨٨ وما بعدها .

ويعد " صُريم " من شعراء الطبقة الثالثة ، وله شعر قليل متفرق ، ومن ذلك ما قاله يرثى به نفسه وهو :

ألا لستُ فى شيء فروحاً معاوياً ∴ ولا المشفقات يتبعن الجواريا

ولا خير فيما كذّب المرء نفسه ∴ وتقواله للشيء : يا ليت ذاليا

وإن أعجبتك الدّهر حال من امرئ ∴ فدعه وواكل حاله والليااليا

يرحن عليه أو يغيّرن ما به ∴ وإن لم يكن فى جوفه العيش وانيا

فطأ معرضاً إن الحتوف لكثيرة ∴ وإنك لا تبقى بنفسك باقيا

لعمرك ما يدرى امرؤ وكيف يتقى ∴ إذا هو لم يجعل له الله واقيا

كفى حزناً أن يرحل القوم غدوة ∴ وأصبح فى عليا الإلاهه ثاويا

وكان الشاعر " صُريم " قد التقى فى الجاهلية بكاهن،فسأله عن موته،فأخبره أنه يموت بمكان يقال له " الالاهة "، فمكث ما شاء الله،ثم سافر فى ركب من فوق إلى الشام ، فأتوها ثم انصرفوا ، فضلّوا الطريق ، فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم . فقال: " سيروا حتى إذا كنتم بمكان كذا عنّت لكم الالاهة، وهى " قارّة " بالسَّماوة ، ووضح لكم الطريق.فلما سمع " أُفنون " ذكر الالاهة تطيّر وتشاءم وقال لأصحابه: " إنى ميت " ، قالوا : " ما عليك بأس " . قال " لستُ بارحاً " وأبى أن ينزل. فبينا ناقته ترتعى وهو راكبها إذ أخذت بمشفرها " حَيَّة " ، فاحتكت الناقة بمشفرها ، فلدغت الحيّة ساقه فقال لأخيه - واسمه " معاوية " - : " احفر لى ، فإنى ميّت " ، ثم رثى نفسه بالأبيات آنفة الذكر . ثم مات ودفنوه هناك .

ومن شعره أيضاً قوله :

بلِّغ حُبيباً وخلِّل فى سراتهم ∴ إن الفؤاد انطوى منهم على حزنِ

قد كنت أسبق من جاروا على مهل ∴ من وُلد آدم ما لم يخلعوا رسن

قالُوا علىَّ ولم أملك فيالتهم ∴ حتى انتحيت على الأرساغ والثنن

لو أننى كنتُ من عادٍ ومن إرم ∴ ربيت فيهم ومن لقمان أوجدنى

لما فدوا بأخيهم من مهولة ∴ أخا السكون ولا جاروا عن السَّنن

سألتُ قومى وقد سدت أباعرهم ∴ ما بين رحبة ذات العيص فالعدن

إذا قرّبوا لابن سوّار أباعرهم ∴ لله عطاءٍ كان ذا غبن

أنَّى جزوا عامراً سوءى بفعلهم ∴ أم كيف يجزوننى السوءى من الحسن

ومن شعره أيضاً : قوله يفخر بقتل " عمرو بن كُلثوم " لـ " عمرو بن هند " [١][٢][٣][٤][٥][٦][٧][٨] :

لعمرك ما عمرو بن هند وقد دَعَى ∴ لتخدم أمى أمّهُ بموفّقِ

فقام ابن " كلثوم " إلى السيف مصلتاً ∴ فأمسك من ندمانه بالمخنّقِ

وجَلّلهُ عمرو على الرأْسِ ضربةً ∴ بذى شُطب صافى الحديدة رونِقُ [٩]

---

(١) الاشتقاق لابن دريد ص ٢٠٣ تحقيق عبد السلام هارون .

(٢) العقد الفريد لابن عبد ربّه .

(٣) الجمهرة ١ / ١٨١ .

(٤) زهر الآداب للحصرى .

(٥) الخزانة للبغدادى ٤ / ٤٦٠ .

(٦) معجم البلدان لياقوت الحموى .

(٧) الأغانى ١١ / ٤٩ ط دار الثقافة – بيروت – لبنان ١٩٥٧ م .

(٨) المفضليات للضبى ص ٢٦٠ وما بعدها ترجمة رقم " ٦٥ ، ٦٦ " تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ط السادسة – دار المعارف بالقاهرة ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م .

(٩) الكامل للمبرد .

عُميرة بن جُعَيْل

هو الشاعر "عميرة بن جُعيل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب بن عمرو بن غُنْم ابن تغلب "وهو شاعر مغمور لم ينلُ حظّاً من الشهرة،وبذلك عاش فى الظلّ ومن شعره ما أنشده فى هِجَاء " تغلب " وهو :-

كَسَى الله حَيَّ تغْلِب اتنة وائلٍ ∴ من اللّؤم أظْفَاراً بطيئاً نُصُولُهَا

فما بهن ألاّ يكُونُوا طَروقَةً ∴ هِجَاناً ولكنْ عفْرتْهَا فُحُولُهَا

تَرى الحَاصِنَ الفرّاءَ منْهن لِشَارقٍ ∴ أخِى سَلّةٍ قدْ كان منْه سَليلُهَا

قَليلاً تبغيّهَا الفُحُولَةُ غَيْرهُ ∴ إذا سْتَسْعَلَتْ جِنّاتُ أرْضٍ وغُولُهَا

إذا ارْتَحلُوا من دار خيم تَعَاذَلُوا ∴ علَيْها وردُّوا وَفْدهُم يَسْتَقيلُهَا

ومن شعره أيضاً قوله :

ألاَ يا دِيَار الحىّ بالبَردَانِ ∴ أتَتْ حِجَجٌ بعدى لهنّ ثمَانِ

فلم يبْق منْها غيرُ نُؤْى مُهدّمٍ ∴ وغيرُ أوَارٍ كالرّكِىّ دِفَانِ

وغيرِ حَطُوبَاتِ الولاَنِ زعْزعَتْ ∴ بها الرّيحُ والأمْطَارُ كلّ مَكانِ

قِفَارٌ مَرَوْرَاتٌ يحَارُ بها القطَا ∴ يظلّ بها السّبْعانِ يَعْترِكَانِ

يثيرَانِ من نَسجِ التّرابِ عَلَيْهما ∴ قميصَيْنِ أسْمَاطا ويَرْتديَانِ

وبالشّرفِ الأعْلَى وحوشٌ كأنّها ∴ على جَانبِ الأرْجَاءِ عَوْدُ هِجَانِ

فَمنْ مُبْلغٌ عنّى إياساً وجَنْدلاً ∴ أَخَا طَارِقٍ والقَوْلُ ذُو نَفَيانِ

فَلاَ تُواعِدَنى بالسّلاح فإنّما ∴ جمعْتُ سلاحِى رهبة الحَدَثانِ

جمعْتُ رُدَيْنيّاً كأنّ سِنَانَهُ ∴ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتعرْ بِدُخَانِ

لَيالىَ إذْ أنْتُم لأَهْلى اعْبُدٌ ∴ بدِمّانَ لمّا أحْدَبَ الحَرَمَان

" قُراد بن حَنش الصّارِدِىّ "

يقول " أبو عبيدة " أخذ الأسود سِنَان بن أبى حارثه ، فأتاه " الحارث بن سفيان " وهو أحَدُ بنى الصّارِدْ " وهو " الحارث بن سفيان بن مرّة بن عوف بن الحارث بن سفيان " وهو أخٌ " لِسَيّار بن عمروو بن جابر القرارىّ " لأمّه ، فاعتذر إلى " الأسْود " أن يكون " سِنَان بن أبى حارثه " عَلِم أو اطّلع ، ولقد كان أطْرد " الحارث " من بلاد عَطفَان،وقال: " علىّ ديَّة ابنك " ألف بعير"وهى دية الملوك فحمّلها إيّاه وخلّى عن "سِنَان" فأدّى إلى" الأسْود " ثمانمائة "بعير" من الدّية ثُمَّ مَات. فقال " سيّار بن عمرو " وهو أخُوه لأمّه : أنا أقُوم فيما بقى مقام " الحارث بن سفيان " فلم يرضَ به الأسْود فرهَنه " سيّار " قَوْسَه ، فأدّى البقيّة

فلما مدح " قُراد بن حَنَش الصّاردىّ " بنى فزارة " جعل الحمالة كلّها " لِسَيّار بن عمرو" فقال :

ونحن وهَنّا القوس ثمّت فُودِيت ∴ بألفِ على ظهرِ القرارىّ أقْرَعَا

بعشْر مِئين للملوك سَعَى بها ∴ ليُوفِيَ سيّارُ بن عمرو فأسْرَعَا

رميْنَا صَفَاهُ بالمئين فأصْبحت ∴ ثَنَايَاهُ للسّاعين فى المجْد مَهْيَعَا

ويقال : بل قالها " ربيع بن قعْنب " فردّ عليه " قُراد بن حنش الصّاردىّ " بقوله :

ما كان تغلب ذِى عَاجٍ ليحْملها ∴ ولا الفزارىّ جَوْفَان بن جَوْفانِ

لكن تضمّنها ألْفاً فأخرْجها ∴ على تكاليفها حارُ بن سفيانِ

" الحزين الدّيلى "

هو الشّاعر " عمرو بن عُبيْد بن وُهيْب بن مالك "ويكنى " مالك أبا الشّعْثاء " بن حريث بن جابر بن بكر " ويلقّب " الحزين " وهو رَاعِى الشّمس الأكْبر بن يَعْمر بن عدىّ بن الدّيل بن بكر بن عبد منَاة بن كنانة . وقيل إن " الحَزِين " مَوْلَى " وأنَه " الحزين بن سليمان " ويكنى " سليمانُ أبَا الشّعْسَاء " " ويكنى " الحزين أبا الحكم " وهو من شعراء الدولة الأمويّة وهو شاعر حجازىّ مطبوع ليس من فحُول طبقته وكان هَجّاءً خبيث اللّسَان سَاقِطاَ يُرضيه اليسير ، ويتكسّب بالشّرّ وهجَاء النّاس ولَيْسَ ممّن خَدَم الخلفاء ، ولا انتجعهُم بمدح ، ولا كان يَرِيمُ الحجاز حتى مات .

ومن شعره ما أنشده فى مديح " عبد الله بن عبد الملك " فى خبر طويل وهو قوله :-

فى كفّه خيزران ويحها عبق ∴ من كفّ أرْوعَ فى عِسْر نينه شَمَمُ [(١)]

يغضى حياءً ويغْضى من مهابته ∴ فما يكلّم إلاّ حين يَبْتَسِمُ

فأجَازَهُ . فقال له " الحزين " أخْدْمنى أصلحك الله فإنه لا خادم لى ، فقال له : اخْتَر أحد هذين الفلاحين،فأخذ أحدهما،فقال له "عبد الله بن عبد الملك " أغْليْنا بردّك،خذ الآخر .

وتروى الآبيات آنفة الذكر للشاعر "الفرزدق " فى قصيدته التى مدح بها سيدنا " علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب " ﷺ.والتى يقول فى مطلعها :

هذا الذى تعرف البطحاء وطْأته ∴ والبيتُ يعرفه والحلّ والحرمُ

وهو غلط ممن رواه فيها ، وليس هذان البيتان مما يمدح بمثلهما " على بن الحسين عليها السلام . لأنّهما من نُعوت الجبابرة والملوك ، وليس كذلك ، ولا هذ من صفته وليس من الفضل المُتَعالم ما ليس لأحد .

---

(١) الأغانى ١١ / ١٠٥ ، وما بعدها .



ومن شعره أيضاً قوله : حين حبس مع الحمار الذى كان يركبه :

أيا أهل المدينة خبّرونِى ∴ بأىّ جَريرة حُبس الحمارُ

فما للقَيْر من جُرْمٍ إليكم ∴ وما بالصبْر إنْ ظُلم انتِصَارُ

فردّوا الحمار إلى صاحبه،وأقامُوا الحدّ على "الحزين ". ومن شعره أيضاً قوله :

نشدتك بالرّكْن الذى طِيف حَوْله ∴ وزمْزم والبيْتِ الحرام المحجّبِ

لزانية صَفْوان أم لِعَفِيفَةٍ ∴ لأعْلم ما آتِى وما اتجنّبُ

وقد مرّ " الحزين الدّيلى " على مجّلس " لبنى كعب بن خُزاعة " وكان سكراناً فضحِكُوا عليه ، فوقف عليهم وقال :-

لا بارك الله فى كعب ومجْلسهم ∴ ماذا يجمّع من لؤْمٍ ومن ضَرِعَ

لا يدر سون كتاب الله ينهَهُمُ ∴ ولا يصومُون من حرْصٍ على الشِّبَع

فوثب إليه مشايخهم فاعتذروا إليه،وسألوه الكفّ،وأن لا يزيد شيئاً على ما قاله فأجابهم إلى ذلك المطلب ثم انصرف " وصحب " الحزين رجلاً من " بن عامر بن لؤىّ" يلقّب "أبا بعْرة " وكان اسْتعمِل على سعايات فلم يصنع إليه خيراً،وكان قد صحب قبله " عمرو بن مُسَاحق "وهو أخ " لنوفل بن مُسَاحق "وسعد بن نوفَل "

" ورقة بن نَوْفل "

هو الشّاعر "ورقة بن نَوْفَل بن أسد بن عبد العزىٰ بن قُصَىّ" وأمّه "هند بنت أبى كُثّر بن عبد بن قُصَىّ" وهو أحد من اعتزل عبادة الأوْثان فى الجاهليّة وطلب الدِّين ، وامْتنعَ عن أكل ذبائح الأوْثان . وكان قد تنصّر فى الجاهليّة،وكان يكتب الكتاب " العِبْرانِىّ " فيكتب بالعبرانيّة من الإنْجيل ما شَاء أن يكتب،وكان شيخاً كبيراً قد عَمِىَ.وأصل " الورقة " بلد باليمن من نواحى " ذِمَار ".وكانت وفاته سنة " اثنين وتسعين وخمسمائة " للميلاد.وكان ورقة بن نوفل " شاعراً .

ومن شعره قوله :

ولقد طرقتُ البيتَ يخشى أهْله ∴ بعد الهدُوء وبعدما سقط النّدَى

فوجَدْتُ فيه حُرّةً قد زُيِّنَتْ ∴ بالحلى تحسبُه بها جَمْرَ الفَضَا

ويروى أن رسول الله ﷺ سئل عنه فقال : " قد رأيته فى المنَام كأنّ عليه ثياباً بيضاً قد أظُنّ أن لَوْ كان من أهْل النّار لم أَرَ عليه البياض .

ومن شعره أيضاً قوله :-

لقد نصحتُ لأقوام وقلْتُ لهم ∴ أنا النّذير فلا يَغْرُرْكُمْ أحدُ

لا تعبدنّ إلها غيرَ خالقكم ∴ فإن دعَوْكم فقُولوا بيتنا حَدَدُ

سبحان ذِى العرش سُبْحاناً نعوذُ به ∴ وقبْل قد سبحّ الجودىّ والجُمُدُ

مُسَخّرٌ كلّ ما تحت السّماء له ∴ لا ينبغى أن يُنَاوَى ملكَه أحَدُ

لا شيء ممّا ترى تَبْقى بشاشته ∴ يبقى الإلَه ويودِى المال والولدُ

لم تُغْنِ عن هُرْمُزٍ يوماً خَزائنه ∴ والخلْد قد حَاولتْ عَادٌ فما خَلَدُوا

ولا سليمانَ إذْ دَانَ الشّعوبُ لَهُ ∴ والجنّ والإنْس تَجْرى بَيْنها البُرُدُ

أين الملوك التّى كانَتْ لِعِزّتها ∴ من كلّ أوْبٍ إليْها وافِدٌ يَفِدُ

حَوْضٌ هنالك مورودٌ بلا كذِبٍ ∴ لابدّ مِنْ وِرْدِهِ يوماً كما وردُوا

ومن شعره أيضاً قوله لزيد بن عمرو بن نفيل، وكان نصرانياً فالْتقى بورقة بن نوفل وتناشد الأشعار فى " التّوحيد "وعبادة الله ، فقال "ورقة بن نوفل " :-

رشدْت وأنْعمتَ ابن عمرو وإنّما ∴ تحنّبْتَ تنّوراً من الله حَامِيَا

بدينك ربّاً ليس ربٌّ كمثله ∴ وترْكِكَ جنَاتِ الجبال كَمَا هِيَا

وإدْراكِكَ الدين الذّى قد طلبته ∴ ولم تَكُ عن توحيد ربّك سَاهِيَا

فأصبْحت فى دارِ كريم مُقَامُها ∴ تُعلّلُ فيها بالكرامةِ لاهِيَا

تُلاقِي خليل الله فيها ولم تَكُنْ ∴ من النّاسِ جبّاراً إلى النّارِ هَاوِيَا

وقد تُدرك الإنْسَان رحمة ربّه ∴ ولو كان تحت الأرْض سبعين وادِيَا

أقُول إذاَ ما زُرْتَ أرْضاً مخُوفةً ∴ حَنَانَيْكَ لا تُظهر علىّ الأعَادِيَا

أدينُ لربّ يستجيبُ ولا أرىَ ∴ أدينُ لمن لا يسمعُ الدّهْر واعِيَا

ومن شعر " ورقة بن نوفل " أيضاً ما أنشده قائلاً [١][٢][٣][٤][٥][٦] :-

رحلتْ قُتيلَةُ عِيرَها قبل الضّحى ∴ وأخال أن شحطت بجارتك النّوى

أو كلّما رحَلَتْ قتيلة غُدْوةً ∴ وغدتْ مُفَارقةً لأرْضِهِمُ بكى

ولقد ركبتُ على السّفيين مُلْجِجاً ∴ أذَرُ الصّديق وأنْتحى دار العِدَا

(١) الأغانى ٣ / ١٠٩ – ١١٦ ط دار الثقافة – بيروت – لبنان ١٩٥٥م .

(٢) سيرة ابن هشام .

(٣) السيرة الحليته .

(٤) معجم البلدان لياقوت الحموى ص ٣٧٢ .

(٥) محاضرة الأبرار ومسامرة الأخبار لابن عربى .

(٦) شعراء النصرانية للأب لويس شيخو ص ٦١٦ وما بعدها .

ولقد دخلْتُ البيت يخشى أهلهُ ∴ بعد الهُدوء وبعدما سَقَطَ النّدَى

فوجدْت فيه حُرّةً قد زيّنت ∴ بالحلْى تحسبه بها جمر الفضا

فنعِمتُ بالاً إذْ أتيْتُ فِراشها ∴ وسقطتُ مِنْها حينَ جئْتُ على هَوَى

فلتِلْكَ لذّاتُ الشّباب قضيتها ∴ عنّى فَسَائل بَعْضَهم مَاذَا قَضَى

فرح الرّباب فَلَيْسَ يُؤْدى فرجه ∴ لا حاجة قَضّى ولا ماءً بَفَى

فارْفَعْ ضعيفك لا يجر بك صفعة ∴ يوماً فتدركه العواقِبُ قَدْ نَمَا

يجزيك أوْ يُثنيِ عليك وإنّ مَنْ ∴ أثْنَى عليك بِمَا فَعلْتَ فَقَدْ جَزَى

" زيد بن عمرو بن نُفيل "

هو الشّاعر "زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزّى بن رباح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدىّ بن كعب بن لؤى بن غَالب "وأمّه "جَيْداء " بنت خالد بن جابر بن أبي حبيب بن فهم" وكانت "جَيْداء " عند " نفيل بن عبد العزّى " فولدت له " الخطّاب " أبا " عمر بن الخطاب " ﷺ . و " عَبْدتُهْم " ونُهْم بالضّمّ هو شيطان أو صنم لمزينة وبه سمّوا " عَبدنُهْم " ثم مات عنها " نُفيل " فتزوّجها ابنه " عمرو " فولدت له: زيداً وكان هذا نكاحاً ينكحه أهل الجاهلية. وكان " زيد بن عمرو " أحد من اعتزل عبادة الأوثان،وامْتنع من أكل ذبائحهم ، وكان يقول : " يا معشر قريش،أيرسل الله قطر المآء، وينبتُ بقْل الأرض ، ويخلقُ السّائمة فترعى فيه وتذبحوها لغيره ؟ والله ما أعْلَم على ظهر الأرض أحداً على دين " إبراهيم " غيرى وكان إذا استقبل البيت الحرام قال:" لبيك حقّا حقّا، تعبّداً وَرِقًّا.

أرجو لا الخاَلَ يعنى ليست الخُيلاَء والعَجْب،وهل مُهجّر يعنى سائر فى وقت الهاجرة والحرّ ، ثم أنشد قائلاً :-

عُذْتُ بِمَا عاذَ به إبراهيمُ ∴ مستقبل الكعبة وهو قائمُ

يقول أنْفِى لك عَابد رَاغِمُ ∴ مهما تجشّمنِى فإنّى جَاشِمُ

ثم يسجد بعد ذلك . ومن شعره أيضاً قوله :

لاهُمّ إنّى حَرَمٌ لاحِلّهْ ∴ وإنّ دَارِى أوْسطُ المحلّهْ

عند الصّفَا ليْسَتْ بها مَضَلّهْ

وروت عنه "السيدة الفضْلى" أسماء بنت أبى بكر الصديق"يهذه الأبيات وهى:

عَزَلْتُ الجنّ والجنّان عنّى ∴ كذلك يَفْعل الجَلِدُ الصّبورُ

فلا العزّ أدِينُ ولا ابْنتيها ∴ ولا صَنَمَىْ بنى غَنْم أزورُ

ولاَ هُبلاً أدينُ وكان ربّا ∴ لَنَا فى الدّهْر إذْ حِلْمى صَغيرُ

ألَمْ تعلْن بأن الله أفْنَى ∴ رجالاً كان شأنُهم الفُجُورُ

وأبْقى آخَرين ببرّ قَوْمٍ ∴ فَيَوْبُوا منهم الطّفلُ الصّغيرُ

وبيْنا المرءُ يعْثُرُ ثَابَ يَوْماً ∴ كما يتروّحُ الغُصْنُ النّضيرُ

فقاله " ورقة بن نوفل " :-

رشِدْتَ وأنْعمت ابن عمرو وإنّما ∴ تجنَبتَ تنّوراً من النّار حَامِيَا

بدينك ربّا ليس ربّ كمثله ∴ وتركك جِنّانَ الجبال كما هِيَا

أقول إذا مازُرْت أرضا مخُوفةً ∴ حنانيك لا تُظهر علىّ الأعَادِيَا

حنانيك إن الجن كانت رجاءهُم ∴ وأنت إلهى ربّنا ورجائِيَا

أدين لربّ يستجيبِ ولا أرَى ∴ أدين لمن لا يسمع الدهر داعِيَا

أقول إذا صليتُ فى كلّ بيعة ∴ تباركْتَ قد أكثرتُ باسمك داعيا

وكان " زيد بن عمرو بن نُفيل" بالشّام ، فلما بلغه خبر النبى ﷺ أقبل يريده فقتله أهل "مَيْقَعة" وهى قرية من أرْض "البلقاء " بالشام وقال عنه النبى ﷺ : "يأتى يوم القيامة أمّة وحده"

ومن شعره أيضاً قوله :-

أسْلَمتُ وجْهى لمن أسْلَمت ∴ له المُزْنُ تحملُ عَذْباً زُلاَلاَ

وأسْلمتُ لمن أسلمت ∴ له الأرْض تحمل صَخْراً ثقَالاَ

دَحَاها فلمّا استوتْ شدّها ∴ سواء وأرْتنى عليها الجبالاَ

عبد المسيح بن عسلة

هو الشّاعر "أبو عسلة عبد المسيح بن عسلة "أخٌ" لِبنى مرّة بن ذُهْل بن شيبان "كان شاعراً قديماً مبرّزاً ، وعَسَلة هى " أمّه " وقد نُسبَ إليها ، وهى " عسلة بنت عامر بن شراكة " قاتل الجوع القسانِي وهو " عبد المسيح بن حكيم بن عفير بن طارق بن قيس بن مرّة بن همّام بن مرّة بن ذُهل بن شيبان بن تَعلبة بن عكاية ابن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل "وجدّه الأعْلى"مرّة بن همّام بن مرّة" ويقول عنه "الآمدى" فى المؤتلف والمختلف "المسيّب بن عسلة الشيبانى " و عسلة " هى أمّه وأمّ أخويه حَرْملة و عبد المسيح" ابنى عسلة " والحسيب جاهلىّ.ويقول "الآمدى" فى أمه هى عسلة بنت عامر من الشّرك من غسان وذكر "المسيب " خطأ إنما هو : عبد المسيح بن عسلة وحرملة وعبد المسيح أخوان "

ومن شعره قوله :

يا كعبُ إنك لو قصرت على ∴ حُسْن النّدام وقلّة الجرْمِ

وسماعِ مُدْجنة تعلّلُنا ∴ حتّى نؤوب تَنادم العجْم

لصحْوت والنّمرىّ يحَسْبُها ∴ عَمّ السّماك وخَالَة النّجْمِ

هَلْهَلْ لِكعْب بعدما وقعت ∴ فوق الجبين بمعصم فَعْمِ

وأنا امرؤ من آل مرّة إنْ ∴ أكلمكُمُ لا تُرقِئوُ كلمِىْ

وقال عبد المسيح بن عسلة أيضاً [١][٢][٣] :-

وعازبٍ قد علاَ التّهويل جنبته ∴ لا تنفعُ النّعل فى رقراقه الحافِى

صبّحته صاحباً كالسّيد معتدلاً ∴ كأن جؤجؤهُ مداكُ أصدْافِ

باكرته قبل أن تلْغى عصافرُه ∴ مُسْتخْفياً صاحبى وغيره الخَافِى

لا ينفع الوحن منه أن تحذّره ∴ كأنّه مُعْلقٌ منها بخطّافِ

إذا أَواضع منه مرّ مُنتجباً ∴ مرّ الأتىّ على بَرْدِيّه الطّافى

" ابن الكَلْحَبَة "

هو الشاعر هبيرة بن عبد مَنَاف بن عرين بن ثعلبة بن يَرْبُوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم " و" الكَلْحبة " هى أمّه نُسب إليها وصار مشهوراً بها فلذلك قيل له " ابن الكلحبة " وهُوَ أحد فرسان بنى تميم " وسادتها كان شاعراً مُحْسِناً ، وأكثر من يعرفه يقول " الكلحبة اليربوعىّ " وأصل " الكلحبة " صوت النّار ولَهيبُها . وقيل هو " الكلحبة " العرينىّ بفتح العين والنسبة إلى جدّه " عرينىّ " وقيل إنه لم يكن من " عرينة " وهذا غلط من أبي عكرمة ومِمَّن قال له . وأكثرهم يقول هو " الكلحبة اليرْبوعىّ " .

---

(١) المؤتلف والمختلف للأمدى ص ١٥٨ وما بعدها وأيضـاً ص ٣٨٥ ط دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ١٤٠٢ هـــ ١٩٨٢ م . الطبعة الثانية نشر مكتبة القدس .

(٢) المفضليات للضبى ص ٢٧٨ إلى ص ٢٨٠ رقم الترجمة " ٢ / ١ " .

(٣) شعراء النصرانية للأب لويس شيخو ص ٢٥٤ وما بعدها .

ومن شعره قوله :-

فَإن تنْجُ منها يا حِزيمَ بنَ طارقٍ ∴ فقد تركَتْ ما خَلْفَ ظَهْرِكَ بَلْقعَا

ونَادىَ مُنَادِى الحىّ أن قَدْ أُتيتُمْ ∴ وقَدْ شرِبَتْ مَاءَ المزَادَةِ أجمْعَا

وقُلْتُ لكأسى ألْجميها فإنّما ∴ نَزَلْنَا الكثيبَ من زرُودٍ لِنَفْزَعَا

فأدْرَكَ إبقاء العرادَةِ ظَلْعُها ∴ وقَدْ جعلتْنِى من حزيمة إصْبَعَا

أمَرْتكُم أمرْى بمنْعَر اللّوى ∴ ولا أمْر للمعصِىّ إلاّ مُضَنيّعَا

ويقول " الكلحبة " أيضاً :-

تُسَائِلُنى بنو جُشم بن بكْر ∴ أغِرّاءُ العَرَادَةُ أمْ بهيمُ

هى الفرَس التّى كرّتْ عليهم ∴ عليها الشّيخُ كالأسد الكليمُ

إذَا تمْضيهُمُ عادتْ عليهم ∴ وقيّدها الرّماحُ فَمَا تريمُ

تَعادَى من قوائمها ثلاثٌ ∴ بتحْجيلٍ وقائمة بهيمُ

كميْتٌ غير مُحْلفةٍ ولكنْ ∴ كَلَوْن الصِّرفِ عُلَّ به الأدِيمُ

"الفِنْد الزِّمَانى"

هو الشّاعر "شَهْل بن شيبان بن ربيعة بن زمَّان بن مالك بن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل "وقد قيل ليس فى العرب" شَهْل " بالشّين المعجمة غيره.ويقول صاحب " الأغانِى " هو " سَهْل " بالسّين " بن شيبان بن ربيعه " ولقّب بالفِنْد فهو لقَبٌ غلَب عليه ، والفِنْد فى اللّغة " القطعة العظيمة من الجبل " وفى " المرزوقى " " شهل " بالشين المعجمة . وجمعه " أفْنَاد " ولُقّبَ به لِعظم شخصه ، وقيل : لقّب به لأنّه قال لأصْحَابه فى "يوم حرب " : اسْتَنِدُوا إلىّ فإنِىّ لكم فِنْد " وقبل لُقّب" بالفِنْد " لأن " بكر بن وائل "بعثُوا إلى" بنى حنيفة " فى " حرب البَسُوس " يَسْتَنْصرونهم فأمدّوهم به، وعِدَادُ " بنى زمّان " فى "بنى حنيفة " فلمّا أتى " الفِنْد " بَكْراً وهو " مُسِنّ " قالو: " وما يُغْنِى هذا العَشَبة يعنى الشيخ الكبير الطّاعن فى السّنّ فقال " الفِنْد " أوَ مَا ترْضَوْن أن أكُون لكم فِنْداً تأوُوُن إليه ؟ وكان الفند شاعراً من أهْل " اليمامة " ومن شعراء " الطّبقّة الثّالثة " وكان سيّد بكر فى زَمانه وفَارسها وَوَالِى حَرْبها . وشهد حرب بكر وتغْلِبْ "وقد نَاهز المائة سنة،وكان قد اعتزلها فى مَنْ لَهُ من القوم، فكلمّا ألحّ المهلهل" عَلَى " بَكْر " وأهلكهم أرسْلوا إلى مَنْ باليمامة من بكر بن وائل يسْتنْجدونهم فأمدّوهم " بالفِنْد " . فَسَار إلى " بنى شيبان وقد انتخب من فرسانه " سبعين فَارِساً فأرسل " بنو حنيفة" إلى " بنى شيبان "يقولون:" إنّنا قد أمْدَدْناكم " بألف وسبعمائة فارس ، فلما قدمُوا فإذا هم " سبعون تحت راية " الفِنْد " فقال لهم " بنو بكر " أين جماعتكم ؟ قال " الفِنْد " أنا بألف فارس وأصحابى بسبعمائة فارس . فقال رجل منهم: ذَرونى فكلّ ردْف مُحَال ، فذهب مثلاً ، ثم حارب معهم " الفِنْد " يوم القضّة "وهو" يوم التّحالق "وأبْلَى بِلاء حسناً مع الحارث بن عبّاد " وكان معه "بنتان " له فأسْفرتْ الواحدة عن وجْهِا وأخذتْ تحضّ النّاس وهى تقول :-

وغى وغى وغَى وغى ∴ حرّ الحَرَارُ والتْظَى

وملّئتُ منه الرّبَى ∴ يا حبّذا المحلّقُون بالضّحى

وتروى الأبيات فى " الأغانى " هكذا :-

وَعَا وعَا وعَا وعَا ∴ حرّ الحياد والمطَا [1]

يا حبّذا يا حبّذا ∴ المُلِحقُون بالضُّحَى

وتروى أيضاً برواية أخرى وهى :-

وغا وغا وغا وغا ∴ حرّا الحراد والمطى

ومُلئَتْ مِنْه الدّنَى ∴ يا حبذا يا حبذا

وقالت الأخرى :-

إن تقبلوا نُعَانِق ∴ ونفرش النّمارقْ

أوْ تدْبروا نفارق ∴ فراق غير وامقْ

وفى رواية أخرى :-

نحن بنات طارق ∴ نَمْشِى عَلَى النّمَارقْ

إن تقبلوا نعانق ∴ أوْ تدبروا نُفارقْ

---

(١) المطا : الظّهر . والوعَى والوغى بمعنى بمعنى واحد وهى الحلبة والأصْوات الشّديدة .

ثم إن " بكراً " عطفت على القوم بعد ذلك وقاتلوهم قتالاً شديداً . ورأى " الفند " فى " الحومة رجلاً من " تغلب " وخلفه رديف يقال له " البركاز بن مازن " فحملا على امرأة من " بنى بكر" وطعنا صبياً معها ، فلما شعر به " الفند " حمل عليه فطعنه ورديفه فانتظمهما برمحه،ثم قال :-

أيا طعنةَ ما شيخٍ ∴ كبيرٍ يَفَنٍ بَالِ

تُقِيمُ المأتمَ الأعْلى ∴ على جِهْدٍ وإعْوَالِ

ولولاَ نبْلُ عَوْصَ ∴ فى خطيّاىَ وأوْصَالِي

لطاعَنْتُ صُدورَ الخيْلِ ∴ طعْناً ليس بالآلِي

ترى الخيلَ على آثَارِ ∴ مُهْرى فى السَّنَا العَالِي

ولا تُبْقِى صُرُوف الدّهْر ∴ إنْساناً على حَالِ

تفتّيْتُ بها إذْكَرِ ∴ الشِكّة أمْثالِي

كجيْبِ الدّفنِيْس الو ∴ رهاء ريَعتْ بَعْد إجْفَالِي [1]

---

(١) الدّفنس – الحمقاء . الورْهَاء . المتساقطة العقل .

وقال " الفند الزّمَانِى " فى " يوم واردات " :-

لقِيتْ تغْلُبُ كَعُصْبيةٍ عَادٍ ∴ إِذْ أتاهُم هَوْلُ العذاب صَبَاحَا

ونهيْنَا عن حَرْبَنا تغلب السُّـ ∴ ـسَى فمَا عافَتِ البلاء المُتَاحَا

دُون أنْ أبْصرتْ خيولاً لبكر ∴ وسيوفاً هِنْديّةً وَرِمَاحَا

فقتلنا بوارداتٍ رجالاً ∴ إِذْ بدَا كاتِمُ الضّمير فَبَاحَا

ورجَتْ تغلبٌ تعيدُ طليباً ∴ فَاطحْنَا سراتَهم حيثُ طَاحَا

قد تركنْا نِسَاءهم مُعْوِلاتٍ ∴ مُعْلِنَاتٍ مع البكاءِ نَوَاحَا

وتركنْا دِيَارَ تغْلبْ قفْراً ∴ وكسَرْنَا من الغُواةِ الجنَاحَا

بقيت بعده الجليلة تبْكِى ∴ والخُدُودُ العيْطَاءُ تدعُو لَحَاحَا

وترى الزّبْرَ يَمْعَجُ القوْل فينَا ∴ بعدمَا صَارَ مفْرَداً مُسْتَبَاحَا

ويقول " الفِنْد " فى " حرب البَسُوس " :-

صَفحْنَا عن بنى ذُهُلٍ ∴ وقلْنَا القوم إخْوانُ

عَسَى الأيّام أن يُرْجِعْنَ ∴ قوماً كالذّى كَانُوا

فلمّا صرّح الشّر ∴ فَأَمْسَى وهو عُرْيَانُ

ولم يبْق سوى العُدْوا ∴ نِ دِنّاهُم كما دَانُوا

مَشيْنَا مِشْية اللّيْث ∴ غدا واللّيث غَضْبانُ

بضرب فيه توهِينٌ ∴ وتخضيعٌ وإقْرَانُ

وطَعْنٍ كضَمِ الزّقّ ∴ غَدَا والزّقّ ملآنُ

وبعض الحلم عند الجهْل ∴ للذّلّة إذْعَانُ

وفى الشّر نجاةٌ حين ∴ لا ينحّيكَ إحْسَانُ

" النّشْنَاش"

هو الشاعر "النّشْنَاش" وفى الأغانى هو " أبُو النّشنَاش" وكذلك أيضاً فى موسوعة شعراء صدر الإسلامى والعصر الأموى "وهو من لُصُوصِ "بنى تميم" شاعر مغْمور،وبين الشّعراء غير مَذْكُور،ولم يُعْرف على مرّ الدّهور،وكان " النّشناش لصًّا فانكاً يعترض " القوافل " فى شُذّاذٍ من العرب بين طريق " الحجاز " و " الشّام " فظَفِرَ به بعض عمّال مروان " فحبسه وقيّده مُدَّةً ، ثم تمكن " النّشْنَاش " من الهرب فمرّ بغُراب على غُصْن بَانَةٍ " وهو يَنْتِفُ رِيشَه " ويَنْعب ، فجزع من ذلك وتَطيَّر من الغراب ونتفه لِريشه،ثم مرّ " يَجّى " من " لهب " فقال لهم :"رجلٌ كان فى بَلَاء ، وشرّ وحَبْس وضِيق فَنجَا من ذلك ثم نظر عن يمينه فلم يَرَ شيْئاً ، ونظر عن يَسَارِه فرأى غراباً على شجرة " بَانٍ " ينتف ريشه وينعب، فقال له "اللّهْبِىُّ إن صَدَقَتِ الطّيْر يُعَادُ إلى حَبْسِه وقيْده،ويطُولُ ذلك به،ويُقْتل ويُصْلَب.فقال له "النّشْنَاش" بِفِيكَ الحَجَرْ.قال له " اللّهبىّ " بَلْ بِفيكَ.وأنشأ يقول :-

وسائِلةٍ أيْن ارْتحالِى وسَائِلٍ ∴ ومن يَسْألِ الصُّعْلُوكَ أيْن مَذَاهِبُهْ ؟

مَذَاهِبُه أنّ الفِجَاج عريضَةٌ ∴ إذَا ضَنّ عَنْه بالنّوالِ أقَارِبُهْ

إذَا المرءُ لمْ يَسْرحْ سَوَاماً ولم يُرح ∴ سَوَاماً ولم يُبْسَطْ له الوَجْه صَاحِبُهْ

فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتى من قُعُودِه ∴ عَدِيماً ومن مَوْلَى تُعَافُ مَشَارِبُهْ

لِيُدْرِكَ ثأْرَاً أوْ ليَكْسِبَ مَغْنَماً ∴ ألاَ إنّ هذا الدّهْرَ تَتْرَى عَجَائِبُهْ

فَعِشْ مُعْذِراً أوْ مُتْ كريماً فَإنّنِى ∴ أرى الموْتَ لا يُبْقِى عَلَى مَنْ يُطَالِبُهْ

وفى موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى: تروى الأبيات هكذا [١][٢] :-

إذا المرء لم يَسْرَحْ سواماً ولم يَرُحْ ∴ سَوَاماً ولم تعْطِفْ عليه أقَارِبُهْ

فَلِلْمَرْءِ خيرٌ للفتى من قعُوده ∴ عَدِيماً ومِنْ مِوْلَى تدِبُّ عَقَارِبُهْ

لِيَكْسِبَ مَجْداً أوْ ليدْركَ نغماً ∴ جَزِيلاً وهذا الدّهْرُ جَمٌّ عَجَائِبُهْ

" رَجُلٌ مِنَ اليهود "

هو شاعر مجهول عاش فى الظلّ حتّى إن اسمه لم يعرف ، ولكن ذكره لَنَا " المفضّل الضّبىّ " وقال: إن الأبيات الأرْبعة الأولى ذكرها صاحب الأغانى مع أربعة أبيات أُخَر،ونسبها إلى " عبد الله بن معاوية " وهو "عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف " وقد كان " عبد الله بن معاوية" من فِتْيانِ بنى هاشم وجَوْدائهم وشعرائهم بَيْدَ أنّه لم يكن محمود المذْهب فى دِينِه،وكان يُرْمَى بالزّنْدَقة ، وقد خرج " عبد الله " فى آخر أيّام " مروان بن محمد " ثم أخذه " أبو مسلم الخُراسانى " فى أوّل الدعوة العبّاسيّة وقتله سنة " إحدى وثلاثين ومائة " للهجرة النبويّة والجوداء بوزن " عقلاء " جمع " جواد " ويقول صاحب المفضليات : وقد يرجّح لدينا أن القصيدة لرجل من اليهود ، وأن " عبد الله بن معاوية قَبَسَ الأبيات الأربعة لِشَأْنِه ، وضمّ إليها أربعة أُخَر ، ويذكر " ابن الأعرابىّ أن " المفضّل الضبىّ " أنْشدهُ هذه الأبيات وهى " لرجل من اليهود " و " المفضّل " أدْرك " عبد الله بن معاوية " وعَاصَرهُ ، وأغْلبَ الظّن أنّه قد رآهُ ، حيث إنه أوّل ما خرج بالكُوفة بين سَنَتىْ " ١٢٧ - ١٢٩ " وكان "المفضّل الضبىّ " يعيش فيها يَطْلُب العلم ،وبعض شيوخه مات سنة "١٢٣" للهجرة

(١) الأغانى ١٢ / ١٦٧ - ١٦٨ نشر دار الثقافة - بيروت - لبنان ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .

(٢) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ٥٢ .

وكان ضِلْعُه السّياسىّ مع الطّالِبِيّين.فيبعدُ مع هذا،ومع اتّسَاعِ أُفُقه فى الرّواية أن يَخْفىَ عليه من شعر " عبد الله "وشأنْه مثل هذا،وأن تكون الأبيات له ثم يَنْسِبُهَا لرجل غيره.والأبيات هى:

سَلاَ ربّه الخِدْرِ ما شأْنُها ∴ ومن أىّ ما فَاتَنَا تَعْجبُ

فلسْنَا بأوّلِ من فَاتَهُ ∴ على رِفْقِهِ بعضُ ما يطلُبُ

فكائِنْ تضرّعَ من خَاطِبٍ ∴ تزوّجَ غير التى يخطُب

وزُوّجَها غيرُه دُونَهُ ∴ وكانت له قَبْلَهُ تُحْجبُ

وقد يُدْرِكُ المرءُ غيرُ الأرِيبِ ∴ وقَدْ يصْرَعُ الحوّلُ القُلّبُ

ألَمْ تَرَ عُصْمَ رؤوس الشّظَا ∴ إذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجْلَبُ

إلِن وما ذاك عن إرْبَةٍ ∴ يكون بها قَانِصٌ يَأْرَبُ

ولكنْ لها آمِرٌ قَادِرٌ ∴ إذَا حَاوَل الأمْرَ لاَ يُغْلَبُ [1][2][3]

---

(١) الأغانى للأصفهانى ١١ / ٧٤ .

(٢) ذاته ص ٦٨ .

(٣) المقصليات للضبى ص ١٧٩ رقم " ٣٧ " .

السّفّاح التَغلبىّ "

هو الشّاعر " سلمة بن خالد بن كعب بن زهير " وهو من " بنى حبيب بن عمرو بن غُنْم بن تَغْلب " ويعدّ " السّفاح " من أقْدم شعراء العرب وفُرْسانها وله شعر قليل . حضر " السّفاح " وقْعَةَ " خَزَازَى " وولاّه " كُلَيْب " مقدّمته ، وأمره أن يَعْلُو جبل " خزازى " فيوقد لنّار بِهَا وذلك لِيهتدى إليها الجيش ، ثم قال له : "إن غَشِيَكَ العدوّ فأوْقِدْ نَارَيْن.وبلغ " سلمة " اجتماع " ربيعة " ومَسِيرَها ، فأقْبل ومعه قَبَائل " مذحج وكلّما مرّ بقبيلة استفزّها ، وهجمت " مَذْحِجْ " على قبيلة " خزازى" لَيْلاً،فرفع " السّفّاح " نَارَيْنِ " فأقْبل " كليب " فى جموع " ربيعة " إلَيْهم فصبّحهم يعنى أتاهم وداهمهم صبَاحاً ، فالْتقوْا بقبيلة " خزازى" وانْهزمت جموع اليَمَنْ.فلذلك يقول " السّفّاح " :

ولَيْلَة بِتٌّ أُوقِدُ فى خَزَازى ∴ هَدَيْتُ كتائِباً متحيّراتِ

ظَلَلْنَ من السُّهَادِ وكنّ لَوْلاَ ∴ سُهَادُ القَوْمِ أحْسَبُ هَادِياتِ

فكنّ مع الصّباح على جُذَامٍ ∴ ولَخْمٍ بالسّيُوفِ مُشهَّراتِ

كما حضر الشّاعر " السّفّاح " معارك وحرب " البَسُوس " وأبْلى فيها بلاء حَسَناً ، وأنشد فى ذلك قوله :-

إنّ الكلاَبَ ماؤُنا فخلّوهُ ∴ وسَاجِراً والله لَنْ تَحُلُّوهُ

كما حضر " السّفاح " يوم الإقْطَانَيَيْنِ ويروى " الإقْطَانيّون " وهو " موضع " معروف بناحية " الرّقّة " وفى هذا المكان قَتَل " الزّبَّان بن مُجَالد " الذّهلىّ " خمسة وأربعين " بَيْتاً من " بنى تغلب " وذلك بمقتل ابنه " عمرو " وإخوته ، وجعل رؤوسهم على " مِخْلاة " وسيّرها إلى الزّبان " على ناقة " عمرو " فأوقع لذلك الزّبّان " بِبَنِي تغلب.

فقال " السّفّاح يذكر تلك " الوَقْعة " وبلغه أن " الزّبّان " قذف " جِيَف بنى تَغْلب فى رَكِيّة الإقْطانَتَيْن " .

أبنىّ أبى سَعْد وأنتم إخْوةٌ ∴ وعِتَابُ بعد اليوم شيءٌ أفْقَمُ

هلاّ خَشيتمْ أن يُصادقَ مثلها ∴ مِنْكُم فيتْرككم كمن لا يَعْلَمُ

وقال الشاعر " السّفّاح " فى " بنى زبّان " :-

ألاَ من مُبْلغ عمرو لأَبْىٍ ∴ فإنّ بَيَانَ فتيْتهم لَدَيْنَا

فلمْ نقْتلهُم بِدَمٍ ولكنْ ∴ للؤمِهِم وهُونِهُمِ عَلَيْنَا

وإنّى لَنْ يُفَارقنى بَنَاكٌ ∴ يَرَى النّعْدَاءَ والتّقْرِيبَ دِينَا

وعاش "السّفّاح" إلى عهد الشاعر "امرؤ القيس".ولمّا ثَارت الحرب بين " بنى الحارث السكنْدىّ " وهم أعمام " امرؤ القيس" كان السّفاح من رؤسائها كما حضر يوم الكلاب الأوّل" وفيه سمّى " بالسّفّاح " لأنه سَفَحَ ما فى أسْقية أصحابه، وقال لهم " لا ماءَ لكمْ دون الكلاَب " وهو " ماءٌ بين الكوفة والبصرة . وكان فيه " يوم الكلاب الأوّل " والكلاب الثّانى " واسم " الماء " قَدَّة " وإنّما سمّى " الكلاب " لما لاَقّوا فيه من الشّرّ فقاتِلُوا عَنْه وإلاّ فَمُوتُوا أحْراراً فكان ذلك سبب الظّفر والنصر على الأعدْاء.ويروى أن السّفاح" قُتِلَ فى آخر "يوم الطلاب " نحو سنة " ٥٥٥ م "ويذكر لنا " ابن قتيبة الدينورى " أن السّفاح التغلبىّ كان أبْرص ، وأنه كان يخطب فى حرب " بكر "و تَغلب " [(١)(٢)].

---

(١) الشعر والشعراء لابن قضية الدينورى .

(٢) شعراء النصرانية للأب شيخو ص ١٨٢ وما بعدها .

" الشّمَرْدَل "

هو "الشّمَرْدل بن شُرَيْك بن عبد الملك بن رؤية بن سلمة بن مكرم بن صُنبَارى بن عُبَيْد ابن تغلبة بن يربوع ".وهو شاعر إسلامىّ من شعراء الدولة الأموية عاصر " جرير والفرزدق ".وهو شاعر من بنى تميم ،وكان قد خرج هو وإخْوته " حَكَم" و وائل" وقُدامة " إلى خُراسان مع " وكيع بن أبى سَوْد " فبعث " وكيعِ " أَخَاهُ : وأيلاً فى بعث لحرب " التُّرك " وبعث أخاه " قُدامة " إلى " فارس " فى بعث آخر ، وبعث أَخَاهُ حَكَماً " فى بعث إلى " سِجسْتَان " فقال له " الشَّمردل " إن رأيت أيّها الأمير أن تُنْفِذَنَا مَعاً فى وجْه وَاحد،فإنّا إذا اجْتَمعنا تعاوَنّا وتَنَاصَرْنا وتَعَاسَبْنَا.فلم يفعل ما سأله،وأنفذهم إلى الوجوه التى أرادها،فقال " الشَّمْردل " يهجوه ، وكتب بها إلى أخيه حكم " مع رجل من " بنى جشم بن أدّ بن طابخة " .

إنّى إليك إذا كتبت قصيدةً ∴ لم يأْتِنِى لجوابها مَرْجُوعُ

أيُضيعُها الجشمىّ فيما بيننا ∴ أمْ هَلْ إذَا وصَلَتْ إليْك تضيعُ

ولقد علمتُ وأنتَ عنّى نَازِحٌ ∴ فيما أتى كبد الحمار وكيعُ

وبنوغدُانه كان معروفاً لهم ∴ أن يُهْضِمُوا ويضيمهم يربوعُ

وعُمارة العبْد المبيّن إنّه ∴ واللّؤمُ فى بدن القمِيص جميعُ

ثم جاءه نعى أخيه من "فارس" وهو " قُدامة " ثم تلاه نعى أخيه الآخر "وائل " بعد ثلاثة أيام من نعى أخيه " قُدامة " فقال:-

أعَاذِلُ كم من رَوْعةٍ قد شهدتُها ∴ وغُصّةُ حُزْنٍ فى فِراق أخٍ جَذْلِ

إذَا وقعتْ بين الحيازيمِ أسْدفَتْ ∴ علىّ الضّحى حتّى تنسّينىَ أهْلى

وما أنا إلاّ مثلُ من ضُربتْ له ∴ أتَى الدّهْر عن ابْنَىْ أبٍ فَارِقاً مِثْلِى

أقول إذا عزّيتُ نَفْسِى بإخوْةٍ ∴ مَضَوْ لأضعْافٍ فى الحياة ولا عُزْلِ

إلى آخر القصيدة : وهو :-

كَمُسْتأْسدى عريسة لهما بها ∴ حِمىً هَابَهُ بالحُزُونةِ والسّهْلِ

ورثى أخاه " وائِلاً " فقال :-

لعمرى لئن غَالَتْ أخِى دَارُ فُرْقَةٍ ∴ وآبَ إليْنَا سَيْفُهُ ورواجلُهْ

وحَلّتْ به أثقالها الأرض وانتهى ∴ بمثواه مِنْها وهو عفٌ مَآكِلُهْ

لقد ضُمنّت جلد القوى كان يُتّقَى ∴ به جانب الثّغر المخُوف زلازِلهْ

إلى آخر ما قال وهو :-

وما بى حبّ الأرض إلاّ حوارها ∴ صَدَاهُ وقولٌ ظُنّ إنىَ قَائلهْ

كما رثى أخاه " حكم " فقال :-

يقولون احْتسِبْ حكماً وراحوا ∴ بأبْيَض لا أَرَاهُ ولا يَرَانِى

وقبل فِراقه أيْقنْتُ أنّى ∴ وكلّ ابْنى أَبٍ متفارقَانِ

أخٌ لِى لو دعَوْتُ أجَاب صَوْتِى ∴ وكنتُ مجيبَهُ أنّى دَعَانى

إلى آخر القصيدة وهو :-

فِدَاكَ أخٌ نَبَاعَنْهُ غَناهُ ∴ وموْلًى لا تَصُولُ له يَدَانِ

ومن شعره قوله :-

إذا جَرى المِسْكُ يوماً فى مفارقهم ∴ راحْوا كأنّهم مَرْضَى من الكرمِ

يشبّهُون ملوكاً من تجلّتهم ∴ وطول أنضيَّة الأعْنَاق والقِمَمِ [1]

ومن شعره أيضاً قوله فى شامت لقتل إخوته ، وهو رجل من " بنى ضبَّة " كان عدوّا للشّمردل .

يا أيّها المُبْتغى شَتْمِى لأشتمه ∴ إنْ كان أَعْمى فإنّى عَنْك غيرُ عَمِ

ما أرضعتْ مرضع سُخلاً أعقّ بها ∴ فى النّاسِ لا عُرْبٍ ولا عجم

---

(١) الأنضية . جمع " نَضى " بفتح النون وكسر الضّاد وتشديد الياء وهو ماعَلاَ الصنق ممّا يَلى الرأس . وقيل هو عظم العتق .

ومن شعره أيضاً فى رثاء أحد إخوته :

أبى الصّبرُ إن العين بعدك لم تزلْ ∴ يُخَالِطُ جفْنيهْا قذىً ماتُراوِلُهْ

وكُنْتُ أُعِيرِ الدّمْع قبلك من بكى ∴ فأنْت على من مَاتَ بَعْدَك شَاغِلُهْ

" النّمرى "

هو الشّاعر "منصور بن الزّبرقان بن سلمة" وقيل:هو" منصور بن سلمة بن الزّبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرّخم بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضحّيان بن سعد الخزرج بن تيم الله بن النّمر بن قّاسِط بن هِنْب بن أَفْضَى بن دُعْمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نِزَار ".وإنّما سمىّ " عامر الضّحْيان " لأنه كان سيّد قومه وحاكمهم،وكان يجلس لهم إذا أضحْى النّهار، فلذلك سمّى "الضّحْيَان " وسمّى جدّه مطعم الكبش الرّخم " لأنّه أطعم نَاساً تدلوا به ونحر لهم،ثم رفع رأسه فإذا رَخم يَحُمْنَ حَوْلَ أضْيافه فأمر بأن يُذبح لهم كَبْشٌ ويُرْمَى به بين أيديهم ، ففُعِلَ ذلك ، فنزلن عليه فمزّقْنَه فسُمّى مطعم الكبش الرّخم ".

وكان النمرى" شاعراً من شعراء الدولة العباسية،بيد أنه عاش فى الظّل فلم يَنَلْ من الشّهرة ما يليق بمكانته الشّعريّة،وهو من أهل الجزيرة وكان تلميذاً للشاعر "كلثوم بن عمرو العتّابى" كما كان رواية له، وعنه أخذ،وبمذهبه الشّعرى تشَبّه ، واستقدمه من الجزيرة،واِسْتَصْحبه ثم وصله بالرّشيد،ثم جرت وحْشة بينهما وتهاجرا وتفارقا،وقلب كلّ واحد منهما لصاحبه ظهر المِجَنّ،وسعى كلّ فى هلاك صاحبه وكان النّمرىّ " مصافيا للبرامكة وسكن الشّام.وكان مع الرّشيد مقدّماً،وكان يَمُتّ إليه " بأمّ العبّاس بن عبد المطلب" وهى " نَمَرِيّةٌ " تُدْعى " نُتَيْلَة " [1] وهى أمّ "العباس وضرار" ابنى عبد المطلب،وكان الرّشيد يعطيه ويجزل له العطاء،وكان يظهر له أنّه عبّاسِىّ الرّأى مُنَافِر لآل علىّ ولغيرهم .

---

(١) نتيله : مادة " نتل " . لسان العرب لابن منظور .

ومن شعره ما قاله للرشيد فى هذا الأمر :-

يا ابن الأئمة من بعد النبىّ ويَا ابْـ ∴ ـنَ الأوْصِيَاءِ أقرّ النّاسُ أوْ دَفَعُوا

إن الخلافة كانت إرْثَ والدكم ∴ من دون تَيْمٍ وعفو الله مُتّسِعُ

لولا عدىّ وتَيْمٌ لم تَكُنْ وَصَلتْ ∴ إلى أميّة تَمْرِيهَا وتَرْتَضِعُ

وما لآل علىّ فى إمارتكُمْ ∴ وما لهم أبداً فى إرْثِكُمْ طمعُ

يا أيّها النّاسُ لا تَعْزُبْ حُلومُكُم ∴ ولا تُضفْكم إلى أكْنَافِها البِدَعُ

العمّ أوْلَى من ابن العمّ فاسْتمعوا ∴ قَوْلَ النّصيحة إنّ الحقّ مُسْتَمعُ

ومن شعره أيضاً :-

ألاّ لله درّ بنى علىّ ∴ ودرّ من مقالتهم كثيرُ

يُسَمّون النبىّ أَباً ويأبْىَ ∴ من الأحْزَاب سَطْر بل سُطُورُ

وهو مع هذا كلّه " شِيعىّ " وهو الذى يقول :-

شَاءٌ من النّاس راتِع هَامِلْ ∴ يعلّلُون النّاسَ بالباطلْ

تُقْتل ذرّية النبىّ ويرْ ∴ جُون حَنان الخلُود للقاتِلْ

وتِلك يا قاتل الحُسَيْن لقد ∴ نُؤْتَ بِحَمْلٍ يَنُوء بالحَامِلْ

أىّ حِبَاءِ حَبَوْتَ أحمد فى ∴ حُفْرته من حرارة الثّاكِلْ

بأىّ وجْه تلْقى النبىّ وقَدْ ∴ دَخَلْتَ فى قَتْلِه مع الدّاخِلْ

هَلُمّ فاطْلب غداً شفاعته ∴ أوْلاَ فَرِدْ حَوْضَهُ مع النّاهِلْ

ما الشّك عِنْدى فى حال قاتِلِه ∴ لكنّنى قَدْ أشكّ فى الخَاذِلْ

نفْسِى فداء الحسين حين غداً ∴ إلى المنَايَا غُدّوّ لاَ قَافِلْ

ذلك يومٌ أنْحَى بشفرته ∴ على سَنَامِ الإسْلاَم والكَاهِلْ

حتّى متَى أنْتِ تَعْجبين ألاَ ∴ تَنْزِلُ بالقَوْمِ نِقْمة التاجِلْ

لا يعجل الله إن عَجِلْتِ وَمَا ∴ ربّكِ عمّا يُرِيدُ بالغَافِلْ

وعَاذِلِي أنّنى أحبّ بَنِى ∴ أحمد فالتّرْبُ فى فَمِ العَاذِلْ

قد ذُقْتُ ما دينكم عليه فَمَا ∴ وصَلْتُ من دِينُكُمْ إلى طَائِلْ

دينكم جَفْوة النبىّ وما الـ ∴ جَافِى لآل النبىّ كالواصِلْ

مَظْلُومةٌ والنبىّ والدها ∴ قريرُ أرْجَاء مُقْلةٍ حَافِلْ

ألاَ مَصَالِيتُ يغْضبُون لَهَا ∴ بِسَلّةِ البيض والقَنَا الذّابِلْ

ومن شعره أيضاً قوله :-

آل النبى ومن يحبّهم ∴ يَتَطَامَنُون مَخَافَةَ القَتْلِ

أمِنُوا النّصارى واليهود وهم ∴ من أمّة التّوحيد فِى أزْلِ [1]

---

(١) الأزْل : الضّيق والشّدّة .

ومن جيّد شعره في " الرّشيد " :-

يا زائرينا من الخيام	∴	حيّاكما الله بالسَّلامِ
يُحْزنني أن أطَفْتُما بِي	∴	ولم تنالاَ سِوَى الكلامِ
لم تطرقانِي وبِي حَرَاكٌ	∴	إلى حَلاَل ولا حرامِ
هيهات لِلّهو والنّصابي	∴	وللغَوانِي ولِلْمُدامِ
أقْصر جَهْلِي وثَابَ حِلْمِي	∴	ونَهْنَه الشَّيْبُ مِنْ عُرَامِي
عَمْرَ أَبِيهَا لقدْ تولّت	∴	سَالِمة الخدّ مِنْ غَرَامِي
لله حِبّى وتِرْبُ حِبّى	∴	لَيْلة أعْيَاهُما مَرَامِي
آذَنَتَانِي بِطُول هَجْرٍ	∴	وعذّبَانِي مع السَّوامِ
وانْطَوتَا لِي عَلَى مُلاَمٍ	∴	والشّيْبُ شرٌّ من الملامِ
بُورِكَ هارون من إمامٍ	∴	بطاعة الله ذِي اعْتِصَامِ

لَهُ إلى ذِى الجَلالِ قُرْبَى ∴ لَيْسَتْ لِعَدْلٍ ولاَ إمَامِ

يَسْعَى عَلَى أمّةٍ تمنّى ∴ أن لَوْ تقِيه من الحِمَامِ

لو استطاعت لقاسَمْتُه ∴ أعْمارها قِسْمَةَ السِّهَامِ

ما اسْتُودِعَ الدّينُ من إمَامٍ ∴ حَامَى عَلَيْه كما تُحَامِى

ومن شعره أيضاً قوله :-

أَعُميْرَ كيْف بحاجةٍ ∴ طُلِبتْ إلى صُمّ الصُّخُورِ

لله درّ عِدَاتِكمْ ∴ كَيْف انتْسَبْن إلى الغُرورِ

ج

أطْفأن نُورَ شبيبتى ∴ وفَرَشْنَنِى كنَفَ الغيُورِ

ولقدْ تبينتُ أَنَامِلِى ∴ يَجْنِينَ رمّان النّحورِ

إلى غير ذلك من الأشعار التى وردت له فى أمّهات الكتب ، وبين دفّات كنوز المعرفة:بَيْد أنها تُعَدّ نذراً يسيراً.لذا كان " النمرى" من الشعراء الذين عاشّوا فى الظل،ولم ينل من الشهرة ما يليق بشاعريته [١][٢][٣][٤].

---

(١) الأغانى ١٣ / ١٤٠ - ١٥٨ .

(٢) الشعر والشعراء لابن قشه الدينورى ص ٨٥٩ - ٨٦٢ تحقيق احمد محمد شاكر طبع دار المعارف بالقاهرة .

(٣) تاريخ بغداد ١٣ / ٦٥ - ٦٩ .

(٤) لسان العرب لابن منظور مادة " نتل " .

" سديف بن ميمون "

هو الشّاعر "سديف بن ميمون" كان مَوْلًى لبنى العبّاس وشاعرهم،وقيل إن "سديف ابن ميمون " كان مَوْلًى لامرأة من "خُزَاعة" وكان زوجها من "اللِّهْبِيّين" فَنُسِبَ إلى ولاء "اللّهْبِيّين" وهو القائل فى "أيّام بنى أمية" اللّهم قد صار فَيْئنا دُولَةُ بعْد القِسْمة،وإمارتَنُا غلَبَةً بعد المشُورة،وعَهْدُنا مِيرَاثاً بعد الاخْتيار للأمّة،واشْتُرِيتْ الملاهى والمعَازفْ بِسَهْم اليتيم والأرْملة،وحكم فى أبْشَارِ المسلمين أهْل الذّمّة،وتولّى القيام بأمورهم فَاسِقُ حلّ مَحِلّة،الّلهم وقد اسْتَحْصَدَ ذرْعُ البَاطِل،وبلغ نُهْيته يعنى بلغ نِهايته وآخره،واسْتجمع طريدَه الّلهم فَأَتِحْ له مِنَ الحقّ يَداً حَاصِدَةً تبدّد سَمْلَه وتفرّق أمْرَه،لِيُظهر الحقّ فى أحْسَن صُورته،وأتمّ نُوره.

وهو القائل فى " سليمان بن هشام لأبى العباس " :

لا يغرّنْك ما ترى من رِجَالِ ∴ إنّ تحت الضّلُوعِ داءً دَوِيًّا

فَضَعِ السّيْف وارْفَعِ السَّوْط حتّى ∴ لاَ تَرى فوق ظهرها أمُوِيًّا

ويقول صاحب " الكامل " وهو " المبرّد " دخل " سَدِيف " مَوْلى أبى العبّاس السفّاح "على" أبى العبّاس "أمير المؤمنين" وعنده "سليمان بن هشام بن عبد الملك" وقد أدْنَاه،وأعْطاه يده فقبّلَها،فلما رأى "سديف" ذلك أقبل على "أبى العبّاس"وقال:

لا يغرّنْك ما ترى من رِجَالِ ∴ إنّ تحت الضّلُوعِ داءً دَوِيًّا

فَضَعِ السّيْف وارْفَعِ السَّوْط حتّى ∴ لاَ تَرى فوق ظهرها أمُوِيًّا

فأقبْل عليه "سليمان " فقال:" قَتَلْتنى أيّها الشّيخ قتلَك الله "،وقام أبو العباس فدخل فإذا المنديل قد أُلْقِى فى عنق "سليمان" ثم جُرّ فقتل .

ومن شعره أيضاً قوله :-

وأميرٍ من بنى جُمَحٍ ∴ طبّب الأعْرَاق مُمْتدحِ

إنْ أبَحْنَاه ملائِحنَا ∴ عَاصَفَنا منهّن بالوَضَيحِ

ولما ظهر "إبراهيم بن عبد الله" صَار إليه "سديف بن ميمون " فكتب بَعضُ عُيْون أبى جعفر إليه أنّه قَام إلى " إبراهيم " لمّا صَعِد المنبر،فقال :-

إيه أبا إسحَاق مُلّيتَها ∴ فى صحّة مِنْكَ وعُمْر طَوِيلِ

اذكر هداك الله ذَحْل الأولى ∴ سِيرَ بهم فى مُصْمَتَاتِ الكُبُولِ

ومعنى " مُلّيتها مأخوذ من " التّملْية " يقال : ملاّك الله حبيبك ، يعنى دعاء بأن يمتّعه الله به وأعَاشك طويلاً.وفى شعره آنف الذّكر يعنى أباه،ومن حُمل معه.فلّما قُتِلَ "إبراهيم " هرب "سُدَيف بن ميمون " إلى المنْصور.ثم أنشده قوله :-

أيّها المنصور يا خيْر العربْ ∴ خير من يَنْميه عبد المطّلب

أنا مَوْلاَك وراجِ عَفْوكُم ∴ فاعْفُ عنّى اليومَ من قَبْل القطَبْ

وكتب إلى "عبد الصمد بن علىّ" بأمره بقتله ، فيقال إنّه دُفِنَ حَيّاً .

ويقول صاحب الأغانى: دخل" سُديف " على أبى العباس بالحِيرة،وكان أبو العباس جالِساً فى مجلسه على سريره وبنو هاشم دُونه على الكراسّى،وبنو أميّة على الوسَائد،وكانوا فى أيّام دولتهم يجلسون هم والخلفاء على السّرير،وبنو هاشم على الكراسّى،فدخل الحاجب فقال:"يا أمير المؤمنين،بالباب رجل حِجَازِىّ أسْود راكبٌ على نجيبُ متلثّم يستأذن ولا يخبر باسمه،ويحلِف ألاّ يُحْسِر اللّثَام عن وجهه حتّى يَرَاك.

فقال:" هذا مولاى "سُدْيف" يَدْخُل ، فدخل،فلما نظر إلى " أبي العباس " وبنو أميّة حَوْلَه،حَدَد اللّثَام عن وجهه وأنشأ يقول :-

أصْبح المُلْكُ ثَابتَ الأسَاسِ ∴ بالبهاليلِ من بنى العبّاسِ

بالصدّورِ المقدّمين قديماً ∴ والرّؤوس القماقِم الرّوّاسِ

يا إمام المطهّرين من الذّ ∴ مّ ويَا رأْسَ مُنْتهى كلّ رَاسِ

أنْتَ مهدىّ هاشِمٍ وهُداهَا ∴ كم أُنَاسٍ رَجْوك بَعْد إيَاسِ

لا تُقتِلَنّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثَاراً ∴ واقْطَعَنْ كلّ رقْلةٍ وغِرَاسِ

أنْزلوهَا بحيثُ أنْزلها الله ∴ بدار الهَوَانِ والإتْعَاسِ

خَوْفُهم أظْهر التّودّد مِنْهم ∴ وبهمْ مِنْكُم كَحَزّ المواسِى

واذْكرن مصرع الحسين وزيد ∴ وقتيل بجانِب المِهْرَاسِ

فلقد ساء فِي وساء سُواتِي ∴ قربُهم من نَمَارِقٍ وكَرَاسِى

نِعْمَ كلب الهِراش مولاك لَوْلاَ ∴ أَوَدٌ من حبائِل الإفْلاَسِ

فتغير لون العباس ، وأخذته رعدة شديدة ، فالتفت بعض ولد " سليمان بن عبد الملك إلى رجل منهم ، وكان يجلس إلى جنبه وجواره فقال : " قتلَنا والله العَبْد. ثم أقْبل أبو العباس عليهم فقال : " يا بنى الفواعِل ، أرى قتلاكم من أَهْلِى قَدْ سَلَفُوا وأنتم أحياء تتلذّذون فى الدنيا ؟ ! ! خُذُوهم ، فأخذتهم الخراسانيّة " بالكافر كُوبات " فأُهِمْدُوا ، بيْد أن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز " قد استجار " بداوود بن علىّ " فأجاره واستوهبه من " السّفّاح " قائلا له : قد علمت يا أمير المؤمنين صنيع أبيه إلَيْنا فوهبه له ثم كتب إلى عماله بالنّواحى بقتل بنى أمية .

واتّفق " المبرد " وابن عبد ربّه " فى أن قائل هذا الشّعر هو " شِبْل بن عبد الله " مولى بنى هاشم " ويؤكّد هذا الشعر نفسه حيث يقول فيه :-

نِعْمَ شِبْل الهِراش مولاك شبْل ∴ لو نَجَا من حبائِل الإفْلاَسِ

واتفقا على أن شعر " سديف بن ميمون " هو :-

لا يغرّنْك ما ترى من أُنَاسِ ∴ إنّ تحت الضّلُوعِ داءً دَوِيًّا

فَضَعِ السّيْف وارْفَعِ السَّوْط حتّى ∴ لاَ تَرى فوق ظهرها أمُويًّا

واحتلفا فيمن أنشد بين يديه هذا الشّعر ، ففى " العقد الفريد " أنّه " أبو العباس السّفاح وفى " الكامل " أنه " عبد الله بن علىّ " [1][2][3][4] .

(١) الكامل للمبرد ص ٧٠٧ ط أوربة .

(٢) العقد الفريد لابن عبد ربه ٢ / ٣٥٦ ط القاهرة .

(٣) الأغانى للأصفهانى ٤ / ٣٤٦ وما بعدها ط دار الثقافة - بيروت - لبنان .

(٤) الشعر والشعراء لابن قتيبه الدينوى ٢ / ٧٦١ - ٧٦٢ طبع دار المعارف بالقاهرة .

فُرْعان بن الأَعْرف

هو الشّاعر " فُرْعان " بضمّ الفاء وسكون الرّاء بن الأعْرف " من بنى مرّة بن عُبيد ابن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم " وهو من رهط " الأحنف بن قيس " والذى اشتهر بالحِلم والخلف حتى إن الشاعر ذكره فى قوله :-

إقدام عمرو فى سماحة حاتم ∴ فى حِلْم أحْنف فى ذكاء إيَاسِ

وكان " فُرْعان بن الأعرف " شاعراً لِصًا يُغير عَلَى إبل النّاس ، فأخذ لرجل جَمَلاً ، فجاءه الرّجل فأخذ بشعر رأسه فجذبه جَذْبة شديدة فبرك على الأرض فقال القوم " كبرتَ والله يا فُرْعَان . ! ! فقال فُرْعان " لا والله ، ولكنّه جَذبنى جَذْبَة مُحِقّ . ويقول صاحب الإصابة فى تمييز الصحَابة " والمرزبانىّ فى معجمه : " إنه شاعر مخضرم ، وكان له مع سيدنا " عمر بن الخطاب " ﷺ حديث فى عقوق ولده له ، وكان اسم ولده "مُنَازِل" وأنشد لسيدنا عمر ذلك الشّعر فى ولده "منازل" فقال:-

وما كُنْتُ أخْشَى أن يكون منازلٌ ∴ عَدْوّى وأدْنَى شانِىءِ أَنَا رَاهِبُهْ

حملْتُ على ظَهْرى وقرّبْتُ شَخْصُه ∴ صَغِيراً إلَى أن أمْكَن الطّرَّ شَارِبُهْ

وأطْعَمْتُه حَتّى إذَا صَارَ شَيْظَمَا ∴ يكادُ يُسَاوِى غَارِبَ الفَحْلِ غَارِبُهْ

تخوّن مَالِى ظَالِماً ولَوَى يَدِى ∴ لَوَى يَدَهُ الله الذّى هو غَالِبُهْ

وأنشد أبو عبيدة البيت الأخير بلفظ " تّظْلِمنى مَالِى ، وكذا ولوى يَدَىَّ . وذاد فأصبْحَ ملتوية يَدَه .

ومن شعره أيضاً قوله :-

يقول رجالٌ إنّ فُرْعان فاجرٌ ∴ ولَلّهُ أعْطَانِى بنىّ ومَاليَا

فأرْبعة مِثْلَ الصُّقُورِ وأرْبَعاً ∴ مَرَاضيعَ قد وقّيْنَ شُعْثاً ثَمَانِيَا

وفى المؤتلف والمختلف للآمدى : لم يذكر البيت الثانى وهو :-

فأربعه مثلَ الصّقور وأرْبعاً ∴ مراضيعَ قد وفيّن شُعْثاً ثَمَانِيَا

وقد ذكر له صاحب " معجم الشعراء : هذه الأبيات التى يقول فيها لابنه مُنَازل :-

جرت رحِمٌ بينى وبين مُنَازِلٍ ∴ سواء كما يْستنْجز الدّين طَالِبُهْ

وما كنتَ أخْشَى أن يكون مُنَازِلٍ ∴ عدوّى وأدْنَى شأنى أنّى رَاهِبهْ

تحوّ مالِى ظالِمَا ولوى يَدِى ∴ لوى يَدَهُ اللهُ الذى هُوَ غَالِبُهْ

وقد تقدم ذكر هذه الأبيات المذكورة فى " الإصابة " عدا البيت الأول فلم يذكر فى الإصابة وهو

جَرَتْ رحم بَيْنى وبين مُنَازل ∴ سواء كما يَسْتَنْجِزُ الدِّين طَالِبُهْ

خِدَاش بن زهير

هو الشّاعر "خِدَاش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة ابن عمرو بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن " .

وهو من شعراء " قيس المجُيدين فى الجاهلية " ويقول : صاحب " الإصابة " إنه شهد غزوة حنين مع المشركين ، وقال فى ذلك شعراً ، ثم أسْلَم بعد ذلك بِذَمام ويقول : المرزبانى إنه جاهلىّ " وأن البيت الذى قاله فى " قريش " كان فى حرب " الفِجَار " وهذا هو الصّواب . ومن الغريب والعجيب أن صاحب " الخزانة " نراه ينقل كلام " ابن حجر " فى الإصابة ، ثم نراه يجئ فى موضع آخر ويقول عن : خِداش " إنّه صحابّى ولا دليل له على ذلك ، عِلْماً بأن أحداً لم يذكره فى الصحّابة.

وكان " أبو عمرو بن العلاء " يقول : " خِدَاشُ بن زُهير " أشْقر فى عَظْم الشّعر يعنى نَفْسَ الشّعر " من " لَبِيد " إنّما كان " لبيد " صاحب صِفَات . وكان " خِدَاش بن زهير يهجو " عبد الله بن جُدْعان التّيْمىّ " ولم يَكُنْ رآهُ ، فلمّا رآه نَدِمَ عَلَى هِجَائه . يقول صاحب كتاب " طبقات فحول الشعراء " : " كان يعتمد عليه فى الهجاء فزعموا أنّه لمّا رآه ، ورأى جمالَهُ ، وجَهَارَتَهُ وسِيَماه قال : " والله لا أهجُوه أبَداً فمِمّا هجاه به قوله

وأنْبئتُ ذَا الضّرع ابنَ جُدعان سبّنى ∴ وإنّى بذى الضّرع ابن جُدْعَان عَالمُ

أغرّك أنْ كانَتْ لبطْنك عُكَنَةَ ∴ وأنّك مَكْفِىّ بمكّة طَاعِمُ

أبى لكُمُ أن النّفوُسَ أَذِلّةٌ ∴ وأنّ القِرَى عن واجب الضّيْفِ عَاتِمُ

وأنّ الحُلُومَ لا حُلُومَ وأنْتُم ∴ من الجَهْلِ طَبْرٌ تَحْتها الماءُ دَائِمُ

ولولا رجالٌ من علىّ أعِزّةٌ ∴ سَرَقْتُمْ ثياب البيْتِ والبيْتُ قَائِمُ

والمقصود : بقوله " بنو علىّ " بنو كنانة حيث كان يقال لهم " بنو علىّ " وكان " جدّ خداش بن زهير " عمرو بن عامر " يُقَالُ لَهُ " فارس الضّحْياء " والضحّياء اسم لفرسه وفيه يقول :-

أبى فارس الضّحيْاء عمرو بن عامر ∴ أبَى الذّمَّ واختار الوفاء على الغَدْرِ

وكان " لخدَاش بن زهير " فرس يقال له " دِرْهم " وفيه يقول :-

أقول لعبد الله فى السّر بيْنَنَا ∴ لك الويْلُ عجّلْ لِى اللّجَام ودِرْهَمَا

ويقول " محقق المفضليات " وهذا الفرس لم أجِدْ له ذكْراً فى غير هذا الموضع .

ومن شعره قوله :-

ولَنْ أكوُن كمن ألْقَىِ رِحَالَتَهُ ∴ على الحَمِار وخلّى صَهْوةَ الفَرَسِ

ويقول أيضاً :-

فإنْ يكُ أوْسٌ حيّةً مُسْتَميهة ∴ فَذَرْنِى وأَوْساً إنّ رُقْيَتَهُ مَعِى

ويذكر له " الحمجى " قصيدة جيدّة سمّاهَا " القصيدة المنْصِفَة " ولعلّه أراد بقوله " المُنْصِفة " أى أنها لجودتها منصفة له ولشعره بين فحول الشعراء

" حُصَين بن الحُمَام "

هو الشّاعر "حُصَين بن الحُمَام بن ربيعة بن مُسَّاب بن حرام بن وائلة بن سَهْم بن مرّة ابن عوف " المرّى " ويكنى " أبَا مُعيّة وفى " الأغانى " هو " الحصين بن الحُمَام بن ربيعة ابن مُسَاب بن حرام بن وائلة بن سَهْم بن مسرّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيان بن بغيض بن الرّيث بن غطفان بن سعد بن قَيْس بن عَيْلاَن بن مضر بن نِزَار". وكان سيّد بنى سهم بن مُرّة ، له صحبة ، وقيل إنّه أنصارىّ ، وكان له أخ يُدْعى " مُعَيّة" وولدان مُعَيّة" و "يزيد" ابنا حُصَيْن وليزيد ولد اسمه " مُعَيّة " وجميعهم لهم ذِكْرٌ فى شعراء " بنى مرّة " كان رئيساً وَفّياً ، واتّفق الجميع على أنّه أشعر المقلّين فى الجاهليّة ثلاثة وهم: "الُمسَيّب ابن عَلَس" والحصين ابن الحُمَام" و "المتلمّس" ويقول "أبو عبيدة" هو جاهلىّ ويزعم "أبو عبيدة" أنّه أدْركَ الإسلام ، واحتجّ على ذلك بقوله :

أعُوذُ بربّى من المخزيات ∴ يومَ ترى النّفْسُ أعْمَالَهَا

وخَفّ الموازينُ بالكافِرينَ ∴ وزُلْزلت الأرض زلْزالَهَا

وأنشد له " المرزبانى " فى معجم الشّعراء الأبيات الآتية :

نُفلّق هَاماً من رجالٍ أعِزَّةٍ ∴ عَلَيْنا وهم كانُوا أعقّ وأظْلَما

نُحاربهُم نَسْتَوْدعُ البيضَ هامَهمْ ∴ ويَسْتوْدِعُونَا السّمْهرىّ المقَوّمَا

فَلَسْنَا على الأعْقَابِ تَدْمَى كُلُوُمنَا ∴ ولَكِنْ على أقْدَامِنَا تُقْطِرُ الدّمُا

وبالبيت الأوّل " نفلّق هاماً "تمثل به" يزيد بن معاوية" لما جاءه مقتل الحسين بن على ب.

وذكر صاحب "الأغانى" أنه مات فى سَفَرٍ له فسَمِع قومه قائِلاً يقول فى الليل:

ألاَ هلك الحلول الحلال الحُلاَحِلُ ∴ ومن عَقْدُهُ حَزْمٌ وعَزْمٌ وَنَائِلُ

فسَمِعَهُ أخوه " مُعَيّة " فقال " هَلَكَ واللهِ " الحُصَيْن " وكان كذلك ورثاه بأبيات مِنْها:

فلا تبْعدْ حُصَيْن فكلّ حىّ ∴ سَيُلْقَى فى صُرُوفِ الدّهر حَيْنَا

لَعَمْرُ الباكيات على حُصَيْنٍ ∴ لقد عزّ رزيّته عَلَيْنَا

وفى " الاستيعاب " لابن عبد البرّ. هو حصين بن الحمام الأنْصارىّ ، ذكروه فى الصّحابة وكان شاعراً ، ويكنى " أبَا مُعَيّة " ومن شعره فى لَوْمِ بنى عَمّه على تجرّدهم لقتاله:-

ألاَ تَقْبلُون النّصْفَ منّا وأنْتُمْ ∴ بَنُو عمّنَا لا بلّ هامَكُم القَطْرُ

سَنَأْبَى كما تأْبَوْن حتّى تلينكمْ ∴ صَفَائِحُ بُصْرى والأسنّةُ والأصْرُ

أيُؤْكلُ مولانَا ومَوْلَى ابن عَمّناَ ∴ مُقيمٌ ومنْصُورٌ كمَا نصُرت جسْرُ

فتلك التّى لم يَعْلم النّاسُ أنّنى ∴ خَنَعْتُ لَهَا حتّى يُغَيّبنِى القَبْرُ

فليتكم قد حال دُون لقائكم ∴ سِنُون ثَمانٍ بعدها حِجَجٌ عَشْرُ

أجدّى لا ألقاكم الدّهْر مرّةً ∴ على موطنٍ إلاّ خدودكم صُعْرُ

إذَا ما دعو الِلْبَغْى قَامُوا وأشْرقت ∴ وجوههم والرّشْد وِرْدٌ له نفر

فوا عَجباً حتّى خصيلة أصبْحتْ ∴ مَوالىَ عِزّ لا تحلّ لها الخَمْرُ

ألمّا كشفْنا لأمة الذّل عنكم ∴ تجرّدت لابدٌّ جميلٌ ولا شكرُ

فإن يَكُ ظنّى صادِقاً نَجْزِ منكمُ ∴ جوازى الإله والخيانة والغَدْر

ومن شعره أيضاً قوله بعد هزيمته لأعدائه فى " يوم دارة " :

جزى الله أفْناء العشيرة كلهّا ∴ بدارة موضوعٍ عُقُوقاً ومَأْثَمِا

بنى عَمْنَا الأدْنَيْن منهم ورهْطنا ∴ فزارة إذْ رامَتْ بِنَا الحرْبُ مُعْظَماَ

ولمّا رأيتُ الوُدّ لَيْسَ بِنَافِعِى ∴ وإنْ كان يوماً ذَا كواكبَ مُظْلِمَا

صَبَرْنَا وكان الصّبْرْ منّا سجّية ∴ بأسْيافِنَا يقْطعْنَ كفًّا ومِعْصَمَا

تغلّق هاماً من رجالٍ أعِزّةٍ ∴ عَلَيْنا وهُمْ كانُوا أعقّ وأظْلَما

نُطَارِدُهُم نسْتنقدُ الجرد بالقَنا ∴ ويَسْتنْقذُون السّمْهرِىّ المقوّمَا

فلو ذوا بأدْبار البيوت فإنّمّا ∴ يلُوذ الذليل بالعزيز ليُعْقَمَا

ومن شعره ما رثى به " نُعيْم بن الحارث " وكان صديقاً له وهو :-

قتلنا خمسة ورَمَوْا نُعَيْماً ∴ وكان القتلُ للفتيْان زَيْنَا

لعمر الباكيات على نُعيْم ∴ لقد حلّت رزيّته عَلَيْنَا

فلا تبعد نُعَيْم فكلّ حىّ ∴ سَيَلْقَى من صُروفِ الدّهْر حَيْنَا

وقال فى أمر " بنى حُميس " حين لامهم على كفرهم نعمته وقتاله عشيرته عنهم :

إنّ امرأ بعدى تبدّل نَصْركم ∴ بنصْر بنى ذبْيان حقّاً لَخَاسِرُ

أولئك قومٌ لا يهُانُ ثَوِيهّمُ ∴ إذا صرّحتْ كحلٌ وهبّ الصَّنَابِرُ

وقال لهم أيضاً:

ألاَ أبْلغْ لديك أبَا حُمَيْسٍ ∴ وعاقبه المرمة لِلْمُلِيمِ

فهل لكم إلى مَوْلَىً نَصُورٍ ∴ وخطبكم من الله العظيم

فإن دياركم بحنوب بُسَّ ∴ إلى ثَقِفٍ إلى ذات العظومِ [(١)]

---

(١) الخزانة ٢ / ٧ - ٩ و ٣ / ٣٥٢ - ٣٥٥ .

السُّرادق الذّهلىّ

هو الشّاعر "السّرادق الذّهلىّ " وقيل " الهذلىّ " كان مولَعاً بالشّراب فعاتبته ابنته على شُرب الخَمرْ ، فقال لها : " يا بنية ، لاَ صبَرْ لِى عَنهْا ، وقَدْ صَارتْ غِذَاءً قَالَتْ لَهُ : " فَفِى نبيذ التّمر لك عِوَضٌ ، فَأمَرها فَاتخّذَتْ له نَبيذَ تَمْر ، فَشِرب منه أيّاماً ، فلم يوافقه ، فَعَاد إلى الخمْر ، وقال :-

عُرُوقُ الصّدْرِ تعْلَمُ أنّ هذا ∴ له طُرُق سِوَى طُرُق النّبيذِ

ومن شعره ما أنشده فى ابنْته : وهو :-

نقولُ ابْنَتِى لا تَشْربِ الخَمْرُ والْتَمِسْ ∴ شَراباً سوَاهُ والشّرابُ كِثيرُ

فَقُلْتُ ومن لِى بالشّرابِ الذّى إذَا ∴ شَرِبْتُ عَرَانِى فى العِظَامِ فُتُورُ

أأشْربُ تَمْراً ينفُخُ البْطن مُنْتِناً ∴ وأتْركها كالمِسْكِ حِينَ تَفُورُ

فذلك أمْرٌ لَسْتُ عَنْه بِمُقْصِرٍ ∴ وإنْ صَرْفُ الدّهْر حَيْثُ يُدُورُ

ومرّ الشاعر " السّرادق " بمجلس من مجالس " الأَزْد " وقد شربَ ، فَاخْتلَفتْ رِجْلاَ ، فقال شَابٌّ منهم:" إنهّا لَمِشْيَةُ سَكْران ، فأقْبل عليه "السّرادِق " وقال:-

مُعَاذا إلهى لَسْتُ سَكْرَانَ يا فَتَى ∴ وما اختلفتْ رِجْلاَىَ إلاّ من الكِبَرْ

ومن بَكُ رَهْناً لِلّيَالِى ∴ تَدَعْهُ كَلِيلَ القَلْبِ والسّمْع والبُصَرْ[1]

---

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى ٢ / ٦٩٠ ترجمة رقم " ١٥٢ " .



" البَرْدَخْت "

هو الشّاعر "على بن خالد أحَدُ بنى السّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن خبَّة " ويلقّب " البرْدَخْت " وهو الفارغ الذى لا شُغْلَ له باللّغة الفَارسيّة " .

هَجَا " جريراً " لما نزَل على " القيار الثّورىّ بقوله :

ما زِلْتَ تلْحَسُ أرْضاً أو تُتْبعها ∴ حتّى نزلْتَ على الثّورىّ قَيّارِ

مثور أطْحل إذْ عدّت مآثِرها ∴ ولا كليب بن يربوع بأخْيَارِ

فبلغت " جريراً " وأخبْر أن اسمه " البرْدَخْت " فقال " جرير " ما البردخت ؟

فقيل له : " الفَارغ الذى لا عمل له " فقال : " ما كنت لأجْعَل له عملاً ولا شُغْلاً ولم يُجِبْهُ.

ومن شعر " البردَخْت " قوله مُفْتَخِراً :

وكم فى بنى سعد بن خبَّة من فَتىً ∴ عميم نَدى الكفّيْن جَزْلِ المواهِبِ

أولئك آبائى الذين تبرّعُوا ∴ بآلآئهم واسْتكرمُوا فى المَنَاصِبِ

ومن شعره أيضاً ما هجا به " الكميت بن زيد " وهو قوله :-

ألاَ أبْلِغْ بنى أسَدٍ رَسُولاً ∴ فما أرْبَى إلى شَتِمْ الكميْتِ

أإنْ غَنِىَ الملوك فنالَ منِهْم ∴ وكان إذَا جَرَى خَلْف السّكيْتِ

فسأل "الكميت بن زيد" عن اسمه فقيل هو " الفَارغ بالفارسيّة.فقال "الكميت بن زيد " نَتْرُكُه بفراغه ولا نُشْغِلهُ ، ولمَ يُجِبْهُ .

ومن شعر " البردخت " قوله :-

إذَا كان الزّمان زمان عَكّ ∴ وتَيْمٍ فالسَّلامُ على الزّمَانِ

زَمَانٌ صَارَ فيه العزّ ذُلاًّ ∴ وصَارَ الزّجُّ قُدَّامَ السَّنَانِ

وهو القائل :

لقدْ كان فى عَيْنيْك يا حَفْصُ شاغِلٌ ∴ وأنْفٍ كَثيْلِ القوْدِ عمّا تَتَبّعُ

تتبّعُ لَحْناً من كلامٍ مُرَقّش ∴ وخَلْقُكَ مَبْنِيٌّ على اللّحْن أجْمَعُ

" القْلاَخ بن جناب "

هو الشّاعر"القلاخ بن جناب بن جندل بن مِنْقَر بن عُبيد" ونسبه فى "المفضْليات " هو " القُلاَخ بن حَزْن بن مِنْقَر بن عُبيْد بن الحرث " وأبوه هو "حَنَاب" بالحاء المهملة.وقيل هو " القُلاَخ بن حَزْن بن جَنَاب بن جَنْدَلْ بن مِنْقَرْ بن عبيد " وانتْسبَ فى البيت الذى أنشده إلى جدّه " جَنَاب " وأمّه هى " بنت خَرَشَة بن عمرو الصنّبى وكان شَرِيفاً.

والقُلاَخ " من " القَلْخ ، وهو أن يُردّد الفَحْلُ صَوْتَهُ فِى جَوْفِه يقال " قَلَخَ البَعيُر " يَقْلَخُ قَلْخاً . يقول القلاخ :

أنا القُلاَخُ بن جَنَاب بن جَلاَ ∴ أَخُوخَنَا ثيرَ أَقُودُ الجُمَلاَ

و " جناب " جدّه ، انتْسبت إليه ، وابن جَلاَ لَيْسَ بجدّ له ، وإنمّا أراد أن يقول " أنَا ابن الأمرْ المكشوف " . مثل قول الشاعر " سحيم " :

أنا ابن جَلاَ وطلاّع الثّنايَا ∴ متى أضَع العمامة تَعْرفُونِى

" مُرّة بن مَحْكان "

هو الشّاعر المغمور والذى عاش فى الظّل "مُرّة بن مَحْكَان السّعْدىّ العبيدى" شاعر لِصّ دخل مع "الفرزدق" فى مُهَاجَاة. وهو من "سَعْد بن زيد مَنَاة بن تميم " من َطْنٍ يُقَالُ لهم "َنُو رُبَيْع " .

وفيهم يقول " الفرزدق " :

تُرَجّى رُبَيعٌ أنْ تجئ صَغَارُهَا	∴	بِخَبْرٍ وقَدْ أعْيتْ رُبَيْعاً كِبَارُها

وكان " مُرّة بن مَحْكَان " سيّد بنى رُبَيِعْ " وقتله صاحب الشّرطْة والذى كان "لمصعب بن الزّبير" ولا عقب له ، يعنى لا وَلَد لمرة بن مَحْكَان.

ويقول صاحب الاشتقاق:" ومن رجال بنى سعد بن زيد مناة بن تميم" "مرّة بن مَحْكَان " وهو من شعرائهم و "مِحْكَان" فِعْلاَنُ من " المَحْك " وكان " مرة بن مَحْكان جَوَاداً ، ويقول " أبو بكر بن دُريْد " أحْسِبُه عَنْبرَيّاً " فحمل حَمَالاَتٍ فَعَجزَ عنها ، فحسبه " عبيد الله بن زياد " فقال " الأبَيْرد " فى ذلك :

أبلغ عبيد الله عنّى رسالةً	∴	رسالة قَاضٍ بالفرائض عالِمُ
فإنْ أنْتَ عاقبْتَ ابن مَحْكان فى النّدى	∴	فَعَاقِبْ هداك الله أعْظُمَ حَاتِم
حَبَسْتَ كريماً أن يجُود بمِالِه	∴	سَعَى فى ثَأَى فى قومه مُتفَاقِمِ
كأنّ دِمَاء القَوْمِ إذْ عَلِقتْ به	∴	على مُكْفَهِرّ من ثَنَايَا المخَارِمِ

ومن شعره ما قاله يخاطب امرأته وقد نزل به أضيْاف :-

أقُولُ والضّيْفُ مَخْشِيٌّ ذِمَامتهُ ∴ على الكريم وحقّ الضّيْف قَدْ وَجَبَا

ويقول صاحب " معجم الشعراء " ومرة بن مَحْكان السّعدىّ " من بنى عبيد أحد اللّصُوص هَجَا الفرزدق ، وهو القائل :

يا ربّة البيْت قوُمِى غير صَاغِرةٍ ∴ ضُمّى إليك رجال القوم والقربَا

ماذا تريْن أَنُدْنِيهم لأرْحلنا ∴ فى جانب البَيْتِ أم ْ نبنى لهم قبنا

فى ليلة من جمادَى ذاتُ أنْديةٍ ∴ لا يُبصْر الطَلْبُ من ظَلْمائِها الطّنُبَا

لا ينبحُ الطلب فيها غير واحدةٍ ∴ حتّى يَلُفّ على خيشُومِهِ الذّنَبَا

ج

أنا ابن محْكَان أخْوالِى بَنُو مطرٍ ∴ أَنْمى إليهم وكانُوا مَعْشراً نُجُبَا

وفى هامش " الأصل " من كتاب " البلاذرى " مرّة بن مَحْكان " من بنى ربيع بن الحارث " وهو " مقاعس " ضربه " القباع " فقال " مرة بن مُحْكَان " :

عهدتُ معاقيب امرئ كان ظالِماً ∴ فألْهَبَ فِى ظَهْرِى القباع وأوْتدا

ويقول " أبو اليفْطان " كان " مرة " سيّد بنى ربيع " قتله صاحب شرط "مصعب بن الزّبير" وكان من أصحْاب " الجفرة " وهجاه الفرزدق فقال :

ترجّى ربيع أن تَسُودَ مُجَاشِعاً ∴ كبَاراً وقد أعْمَار بيعاً صِفَارُهَا

ومن شعره ما قاله فى الأضْياف :

وقُلْتُ لمّا غَدَوْا أُوصِى قعيدتنا ∴ غدَّى بنِيكِ فَلَنْ تَلْقَيْهِمُ حِقَبَا

أُدْعَى أبَاهُم ولم أُقرَفْ بأمهّم ∴ وقدْ هَجعْتُ ولم أعِرْف لهم نَسَبَا[1]

أنَا ابن مَحْكَانَ أخوْالِى بَنُو مطرٍ ∴ أَنْمى إليهم وكانُوا مَعْشَراً نُجُبا

ولم أقرف " يعنى " لم يُتّهَمْ " وهو يريد بذلك أنّه يسَمّى " أبا الأضياف " وهو يلقاهم ويرعاهم كأنهم أبْنَاؤُه .

ويقول " التّبريزى " بنو مطر بن شيبان " هم " رَهْطُ مَعْن بن زائدة .

---

(١) القرب أجفْان السّيوف . مفردها : قراب . لم أقْرف : لم أُتهّم وقصيدة الرّجل زوجه .

الكذّاب الحرمازى

هو الشّاعر"عبد الله بن الأعْوَر أحَدُ بنى الحِرْمَاز بن مالك بن عمرو بن تميم" .

وقيل " الكذَاب " لِكَذِبه " وهو القائل فى ذلك :-

لَسْتُ بكذّابٍ ولا أثّامِ ∴ ولا بجثّامٍ ولاَ مِصْرَامِ

ولا أحبُّ خُلّة اللّئَامِ

ومن شعره أيضاً فى هجاء قومه : قوله

إنّ بنى الحِرمَاز قومٌ فِيهمُ ∴ عجز وإيكَالٌ على أخيهُمُ

فَابْعَثْ عَلَيْهم شَاعِراً يُخْزِيهمُ ∴ يعْلَمُ مِنهْم مِثْلَ عِلْمِى فِيهمُ

ويقول " رؤبة بن العجاج " جاء الكذّاب الحرمازىُّ " إلى " العجّاج " يُطْلُبُه حاجةً ، فقال له :أشَعَرْتَ أَنّى مَرَرْتُ بمثل ذَنَب اليُرْبُوع يَتَبعْصَصْ " يعنى "يَبلَوّى" وهو من العُصْعُصْ " بفتح العينين وضمّهما ، وهو لَحْم فى باطن ألِيّة الشَّاة وقيل هو " عَظْم عجب الذّنب ، فقلتُ : ما هذَا ؟ قيل : هذا فَضْلُ رجَز " العجّاج على رَجَزِك !! فأخَذْتُ كفّاً من تُراب فَسَكَرْتُه يعنى غطّيته بالتّراب حتّى يمنع حركته ، ثمّ إذا آخَرُ أعْظَمُ منه فَسَكَرْته بِرُحْب ذِرُاع ، ثم إذا آخر أعظم منهما فَعَالجته حتّى سَكَرْته ، ثُمّ إذَا " مَيْثَاءُ جِلْوَاخ " تَقْذِفُ بالزّبد فما زِلْتُ حتّى سَكَرْتها ثم التْفَتُّ فإذَا خُضَارَةُ طامِياً فرميت بنفْسِى فيه ، فَأَنَا أذْهبُ إلى سَاعَتِى هذه !

فقال له " العجّاج " ما حاجتك ؟ قال : كَذَا وكذا ، فقضاها له : ومن جيّد رجزه قوله فى " حَكَم بن المنْذْرْ " بن الجَارُودْ " [1][2][3] :-

يَا حَلَمَ بْنَ المنْذِر بن الجُارودْ	∴	سُرادِقُ المجْدِ عَلَيْكَ مُمْدُودْ
نَبَتّ فى الجوُدِ وفى بيتْ الجودْ	∴	والعُودُ قد يَنْبتُ فى أَصْلِ العُودْ

" طُرَيْح الثّقّفىّ "

هو الشّاعر "طُرَيْح بن إسماعيل بن عبيد بن أسِيد بن عِلاَج بن أبى سلمة بن عبد العزّى ابن عَنَزَة بن عَوْف بن قَسِىّ - وهو " ثقيف بن مُنبّه بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قَيْس عُيْلا " بن مُضَر ".ومن النّسّابين من يذكُر أن " ثقيفاً هو قسَىّ بن مُنبّه بن النّبيت بن منصور بن يَقْدُم بن أَقْصَى بن دُعْمِىّ بن إياد بن نِزَار " وأمّ " طُريح " بنت عبد الله بن سباع بن عبد العزّى بن نَضْلة بن غُبْشًا" من خزاعة وهم حُلَفاء بنى زُهرة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤىّ ". ويقال : "إنّ ثقيفاً كان عَبْداً " لأبى رِغَال " وكان أَصْلُه من قَوْمٍ نجوْا من " ثمود " فانْتمى بعد ذلك إلى " قَيْس وروى أن عليّاً بن أبي طالب ﷺ مَرّ بثقيف فتغَامَزُوا به ، فرجع إليهم فقال لهم : " يا عبيَد أبِى رِغَال ، إنّما كان أبوكم عَبْداً له فهرب منه ، فَثَقِفَهُ بعد ذلك ، ثم انْتَمى إلى " قَيْس " وخطب الحجاج يوماً بالكوفة فقال: " لغنى أنّكم تقولون إن ثقيفاً من بقية ثمود،ويلكم ، وهل نَجَا من ثمود إلاّ خيارهم ومن آمن بصَالح فبقى معه ﷺ ! ثم قال قال الله تعالى : { وثَمُودَ فَمَا أَبْقَى } ، فبلغ ذلك " الحسن البصرىّ " فتضاحَكَ ثم قال حَكَم لُكَعُ لنِفْسِه ، إنّما قال عزّ وجلّ : { فَمَا أَبْقَى } أى لم يبقهم بل أهْلَكُمْ فَرُفِع ذلك إلى الحجّاج فَطَلَبُه ، فتوارى عنه حتّى هلك الحجّاج .

---

(١) المؤتلف والمختلف للآمدى / ١٧٠ - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - مكتبة القدس .

(٢) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى ٢ / ٦٨٤ وما بعدها .

(٣) لسان العرب لابن متطور ٨ / ٢٧٢ .

وكان "طُريح الثقفى" شاعراً شريفاً،وله عَقِبٌ بالطّائف.وهو القائل فى " الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان " :

أنْتَ ابن مُسْلَنْطِح البطاح ولَمْ ∴ تُعْطَفْ عليك الحُنِىُّ والوُلُجُ[1]

لو قلْت للسّيْل دَعْ طريقَكَ والْـ ∴ مَوْجُ عليه كالهَضْبِ يَعْتَلِجُ

طُوبَى لِفَرْعيْكَ من هُنَا وهُنَا ∴ طُوبَى لأِعْرَاقِكَ التى تَشِجُ

وعتب عليه " الوليد " فى شئ فَجَفَاهُ ، فقال :-

يا ابن الخلائفِ مَا لِى بعد تَقْربةٍ ∴ إليك أَجْفَى وفى حاليْكَ لِى عَجَبُ

أيْن الذّمامةُ والحقّ الذّى نزلَتْ ∴ بحفْظِه وبتعْظِيم له الكُتُبُ

إن يعلموا الخير يُخْفوُهُ وإن عَلِمُوا ∴ شّراً أذِيعَ وإن لم يَعْلَموُ كَذَبُوا

وثقيف هم أخْوال " الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان " [2][3][4][5][6][7].

(١) مُسْلنطح – واسع – الحنّى – منعرج الوادى . الوُلجْ . معاطف الوادى . مفردها " وَكجة بفتحتْيِنْ " .

(٢) الأغانى للأصفهانى ٤ / ٣٠٤ – ٣٢٢ .

(٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى / ٦٧٨ وما بعدها .

(٤) معجم الأدباء لياقوت الحموى ٤ / ٢٧٦ وما بعدها .

(٥) اللآلئ / ٧٠٥ .

(٦) لسان العرب لابن منظور ٣ / ٢٢٣ .

(٧) تاريخ الطبرى ١٠ / ١٩ .

" أبُو العِيَال "

هو الشّاعر "أبُو العِيَال بن أبى عَنْتَر " وقيل : ابن أبى عَنْبر " بالباء ، ولم أجِدْ له نَسَباً يتجاوز هذا فى شئ من الرّوايات ، وهو أحَدُ بنى خُنَاعة بن سعد بن هُذَيْل وفى " الإصابة " لابن حَجَر العسقلانى " هو " أبُو العيال بن أبى عُتْبة الهُذَلِىّ من " بنى صُيَاعة بن سعد بن هُذَيل "وهو أَخُو " عَبْد بن وجْزَةَ الهُذَلِىّ لأمّه . شاعر مخضرم أدْرك الجاهليّة والإسلام ، ثم أسلم وغَزَا فى خلافة " عمر بن الخطاب " ﵁ ودخل " مصر " ثُمّ عمّر إلى خلافة " معاوية وغزَا مع " يزيد ابن معاوية " الرّوم . وكتب إلى " معاوية قصيدة قالها فى تلك الوقْعة ومنها :-

أبلغْ معاوية بن صَخْر إنّه ∴ يَهْوى إليه الفَرْنَدُ الأعْجَلُ

أنّى لقينا بعْدكم فِى غَزْوِنَا ∴ من جَانِبِ الأبْراج يَوْماً يَنْسُلُ

أمْراً تعيقُ به الصُّدورُ ودُونهُ ∴ مُهَجُ النّفُوسِ ولَيْسَ عَنْه مَعْدَلُ

ويقول " الجُمَحِىّ " كان رجلا من هُذَيْل ثم من بنى خُنَاعة بن سعد بن هُذَيْل ، يسْكُنَان " مصر " أحدهما يقال له : بدر بن عامر " والآخر يقال له " أبو العيال بن غُثَيْر " بالثّاء . ويقول " الأصمعّى " ابن أَبِى عُتَيرْ " بالتّاء . فَبَيْنَا ابن أخٍ لأبى العيال قائم عنْد قوم يَنْتضَلِوُن إذْ أصَابه سَهْمٌ فقتله ، فخاصم فى دمه " أبوُ العيال " وإنّه اتَّهَمَ " بدر بن عامر " أنْ يكُون ضَلْعُهُ مع القوم الذين يُخَاصِمُهُم وخاف أن يعينهم عليه ، فقال بدر بن عامر " يُبّرئ نَفْسَه ممّا قبل " لأبى العيال " وقُرِفَ به :

بَخلَتْ فُطَيْمَة بالذّى تُولِنِى ∴ إلاّ الكَلاَمَ وقَلّمّا يُجْدِينى

ولَقدْ تناهى القلْبُ حِينَ نهيْتهُ ∴ عنها وقدْ يَغْوى الذّى يَعْصِينِى

إلى آخر ما قال وهو :-

وإذَا عَدَدْتَ ذَوِى الثّقاتِ فإنّه ∴ مِمّن تَصُولُ به إلىّ يَمِينِى

فأجابه " أبو العيال " بقوله :-

إن البَلاء لَدَى المقَارِسِ مُخرِجٌ ∴ ما كان من غيْبٍ ورجْم ظُنُونِ

فإذا الجوَ دُوَنَى وأخْلَفَ مِنْسَراً ∴ ضُمُراً فَلاَ تُوقِنْ له بِيَقِينِ

إنّى أتَانِى عنْك قَوْلٌ قُلْتَهُ ∴ مَهْمَا تَقُلْهُ يُؤْدنى ويَسُونى

لو كان عندك ما تقولُ جَعَلْتِنى ∴ كثراً لريْب الدّهر غَيْرَ ظنينِ

فَلَقَدْ رمَقْتُكَ فى المجالس كلهّا ∴ فإذَا وأنْتَ تُعِينُ من يَبْغِينِى

ألاَ درأتُ الخَصْم حِينَ رأيتهُم ∴ جَنَفاً علىّ بألْسُنٍ وعُيُونِ

وزَجَرْتَ عَنّى كلّ أبْلَخَ كَاشِحِ ∴ تَرْعِ المقالةِ شَامِخ العرنِينِ

فأجابه " بدر " بقوله :-

أقْسَمْت لا أنْسَى منيحة واحدَ ∴ حتّى تخيّطُ بالبياضِ قُرُونِى

حتّى أصِيرَ لِمَسْكن أثْوى به ∴ لِقَرَارِ مُلْحَدَةِ العدَاءِ شَطُونِ

ومنحتْنى جدّاء حين مَنَحْتِنى ∴ شَخَصاً بِمالِئِه الجلات لَبُونِ

وحَبوْتُكَ النَّصْحَ الذى لا يُشْتَرى ∴ بالمالِ فَانْظُرْ بَعْدُ ما تَحْبُونِى

وتأمّلِ السّبْتَ الذّى أخْذُوكُمُ ∴ فانْظُرْ فَمِثْلَ إمَامِه فَاحْذُونِى

فأجابه " أبو العيال " بقوله :-

أقْسَمْتُ لاَ تنسْى مقال قصيدة ∴ أبداً فَمَا هذا الذى يُنْسِينِى

ولَسَوْف تَنْسَاهَا وتَعْلَمُ أنهّا ∴ تَبِعٌ لآبِيةِ العِصابِ زَبُونِ

ومَنَحْتنى فرضِيتَ حين مَنَحْتِنى ∴ فإذا بها وأبيكَ طيْفُ جُنُونِ

قرّبْ حِذَاءكَ قَافِلاً أوْليّناً ∴ فتَمنّ فى التّخْصيرِ والتّلْيِينِ

وارجعْ مِنيحتَكُ التّى أتْبعْتَها ∴ هُوعاً وحَدّ مُذَلّقِ مَسْنُونِ

" صخر الغىّ "

هو الشّاعر " صخر بن عبد الله الخيْثَمىّ ، أحد بنى خثيم بن عمرو بن الحارث بن تميم ابن سعد بن هُذَيْل " وفى " شرح أشعار الهُذلَيّين " هو " صخر الغىّ بن عُبد الله الخُثَمِىّ ، أحد بنى عمرو بن الحارث " ولُقّبَ " بصخر الغىّ " لخلاعته وشدّة بأْسِهِ ومن شعره ما قاله حين قتل رجلاً من " بنى مُزينة " فَمشَى " أبو المثلّم إلى قومه وحرّضهم على قتل " صخر الغىّ " فقال " صخر الغىّ " فى ذلك الأمر

ولَسَتُ عبْداً للموعدين ولا ∴ أقْبل حَيْنماً أتَى به أَحَدُ

فى المزنىّ الذى حَشَشْتُ به ∴ مَالَ ضريكٍ تِلاَدُهُ نِكَدُ [1]

إنْ أمْتسِكْهُ فيا الفداء وإن ∴ أَقْتلْ بِسَيْفى فإنّهُ قَوَدُ

ويقول " صخر الغىّ " فى رثاء أخيه " عمرو " وكان قد نهشته " حيّة " وهما فى سفر فمات

لَعَمْرُ أبِى عمرو لقد ساقه المنَا ∴ إلَى جَدَثٍ يُوزَى له بالأهاضِبِ

لِحَيّة جُحْرِ فى وِجَار مقيمة ∴ تَنَمّى بها سَوْقُ المُنَا والجوَالِبِ

أخِى لاَ أُخَالِى بعدهُ سَبقتْ به ∴ منيّته جمع الرُّقَى والطّبَائبِ

وذلك ممّا يُحِدثُ الدّهْرُ إنّه ∴ له كلُّ مَطْلُوبٍ حَثيثٍ وَطَالِبِ

---

(١) الضريك : المحتاج الضّرير – تلاه نِكدُ يعنى : لا يتناسل ولا يَنمى ، حشَشت به . قويت . الصّيد . داء يصب الإبل فى رؤوسها فلا يمكنها طأطأت الرّأس الرّمد . الهلاك . الأهاضب . الحيال . يوُزى له . يشخصُ له ويرفع . الإزاء . مهراق.

وقال يذكر " أبا المثلّم " وكان قد حرّض على قتله :

إنّي بِدَهْمَاءَ عَزّمَا أجِدُ ∴ عَاوَدَنِي مِنْ حِبَابِهَا الزُّؤُدُ

عَاوَدَنِي حبّهَا وقد شحطتْ ∴ صَرْفُ نَواهَا فإنّني كَمِدُ

والله لو أسْمعتْ مقَالتها ∴ شَيْخاً من الزبّ رأسُه لَبِدُ

ما به الرُّومُ أو تَنُوخُ ∴ أو الآطامُ من صوَّرَاته أَوْ زَبَدُ

لَفاَتَحَ البَيْعَ يَوْمَ رؤيتها ∴ وكان قبْلُ انْبِيَاعِهِ تِكدُ

" أميّة بن أبي عائذ "

هو الشّاعر " أميّة بن أبي عائذ الهذليّ " وهو إسلاميّ ، من شعراء هُذَيْل ومن شعره قوله :

لمن الدّيارُ بِعلْىَ فَالأحْراصِ ∴ فَالسُّودَتَيْن فمجْمِع الأبْوَاصِ

فَضهاءَ أظْلَمَ فالنّطوفِ فَصَائفٍ ∴ فالنّمْرِ فالبُرُقَاتِ فالأنحْاصِ

أنْحَاصِ مُسْرعَةَ التى حاَزتْ إلَى ∴ هَضْبِ الصّفَا المتُزَحْلفِ الدّلاّصِ

إلى آخر القصيدة وهو :

أَلَفِتْ تحلُّ به وتُؤْلِفُ خَيْمةً ∴ إلْفَ الحَمامَةِ مَدْخلَ القرماصِ

تِلْكَ النّوى بَيْنَا تقرّبُ ذَا الهوَى ∴ طَمحتْ لبِيْنِ كَرّةَ الحيّاصِ

ومن شعره أيضاً :

أفَاطِمَ حُيّيتِ بالأَسْعُدِ ∴ متَى عَهْدُنَا بِكِ لا تْبعَدِى

إلى أخر الأبيات وهو :

تَبارَكَ ذُو العرش ماذَا ترى ∴ من الحُسْنِ فى جانب المسْجدِ

وقال أيضاً :-

ألاَ يا لقوْمٍ لطيف الخيال ∴ أَرَّقَ من نَازِحٍ ذِى دَلاَلِ

إلى آخر ما قال وهو :-

تَراحُ يَدَاهُ لمِحَشْورةٍ ∴ خَوَاظِى القِداحِ عِجَافَ النّصُالِ

ويقول " أميّة بن أبى عائذ " يمدح " عبد العزيز بن مروان " .

ألاَ إنّ قَلْبِى لَدَى الظّاعِنِيناَ ∴ حَزِينٌ فمنْ ذَا يُعَزّى الحزِينَا

فياَ لَكَ من روْعة يِومَ بَا ∴ نَ من كُنْتُ أحْسِبُ ألاّ يبينَا

إلى آخر ما قال وهو :

صُهَابيّةً كَقَلاَةِ القُيُود ∴ من ضَرْبِ جَوْهَرِ ما يخلصونا

إلَى معدن الخيرْ عبد العزيز يَبْلُغْنَهُ ظُلّماً قد حَفِينَا .

وأنتْ امرؤٌ ماجدٌ سيّدٌ ∴ تُصَفّى العَتِيقَ وتَنْفى الهجَيِنَا

ومن شعره أيضاً الذى أنشده وهو " بمصر " عند " عبد العزيز بن مروان " .

مَتَى راكبٌ من أهْل مصر وأهْلُهُ ∴ بمكّة من مِصْرَ العشِيّةَ راجِعُ

بلَى إنّه لا يَنْشَبُ الخَرْقَ ضُمّرٌ ∴ تُبارى السُّرى والمعْسِقُون الزّعَازِعُ

متى ما يحوّزهُا ابن مروان تَعْتِرفْ ∴ بِلاَدَ سُلَيْمٍ وَهْىَ خَوْصَاء طَالِعُ

وباتَتْ ترُومُ الدّار من كلّ جانبٍ ∴ لِتَخْرَجَ واشْتدّتْ عليها المصَارِعُ

فلمّا رأتْ أَنْ لاَ خُروجَ وأنمّا ∴ لها من هَواهَا ما تُجِنٌّ الأَضَالِعُ

تمطّتْ بِمَجْدولٍ سِبَطْرٍ فَطَالقتْ ∴ وماذَا من اللّوْحِ اليمُانِى تُطَالِعُ

ويقول " أميّة بن أبي عائذ " فى صفة الحمار الوحشىّ وفى الأُتُنِ [1][2][3][4] .

فظلّ يُسَرّفُ أبْوالهَا ∴ ويوُفِى زيازىَ حُدْبَ التّلاَلِ

فَطَاف بتعْثيرهْ وانتْحى ∴ جَوَائِلَها وهو كالمُسْتِحَالِ

تَهَادىَ حَوَافِرها جَنْدلاً ∴ زَواهِقَ ضَرْبَ قُلاَتٍ بِقَالِ

رَمَى بالجراميز عُرْضَ الوَجِيين ∴ وارْمَدّ فى الجرْى بَعْدَ القْتَالِ

بِشَأْوٍ له كضَرِيمِ الحريق ∴ أو شِقّة البْرق فى عُرْ خَالِ

يمرّ كجنْدَلَةِ المنجْنيـ ∴ ـقِ يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ القِتَالِ

فماذَا تَخطْرفَ من حَالِقٍ ∴ ومن حَدَبٍ وحِجَابٍ وَجَالِ

---

(١) خزانة الأدب للبغدادى ١ / ٢٥٣ وما بعدها .

(٢) الأغانى للأصفهانى ٢ / ١٨٩ - ط دار الثقافة - بيروت - لبنان سنة ١٩٥٥ م .

(٣) شرح أشعار الهذليين للسّكرى ٢ / ٤٨٧ - ٥٤٣ .

(٤) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى ٢ / ٦٦٧ .

حُرَيْث بن مُحَفَّض "

هو الشّاعر " حُرُيْث بن سلمة بن سلامة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبد الأَشْهَلْ الأنصْاريّ الأشْهَلِيّ " وروى عنه " محمود بن لبيد " .

وفى " أسْد الغَابة " حريث بن سلمة بن سلامة بن وقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبد الأشْهل الأنصارى الأوْسِيّ ، ثم الأشْهَلِيّ " وفى " ذَيْل الأمالى " .

ذكر نسبه هكذا " حريث بن سلمة بن مُرَارة بن مُحَفِّضْ " أَحَدُ بنى خزاعىّ ابن مَازِنْ.

وفى " الشّعر والشعراء " لابن قتيبة الديّنورىّ " هو من بنى تميم من " خُزَاعِيّ بن مَازِنْ ، رَهْطِ أبى عمرو بن العلاء " .

وقد تمثّل " الحجاج " بأبياتٍ من شعره على مِنْبَرِهِ ، مثلا لأهْل الشّام فى طاعتهم وبأسِهم وهى : قوله :-

أَلَمْ تَرَ قَوْمِى إنْ دُعُوا لِملمّة ∴ أجَابُوا وإنْ أغْضَبْ على القَوْمِ يَغْضَبُوا

بَنِى الحَرْبِ لمْ تقْعُدِ بهِمْ أمهّاتُهُم ∴ وأبَاؤُهم آبَاءُ صِدْقٍ فَأَنْجَبوُا

فإنْ يكُ طَعْنٌ بالرّدينىّ يَطْعُنوُا ∴ وإنْ يَكُ ضَرْبٌ بالمنَاصِلِ يَضْرِبُوا

ويروى أن " الحجاج بن يوسق الثّقفىّ " تمثل بهذه الأبيات وحريث بن مُحفِّضْ كان شَاهِداً وحَاضِراً ، فقام إليْه وهو شَيْخٌ كبير فقال أيّها الأمير ، من يقول هذا ؟ قال " حُرَيث بن مُحفّض المازنى " فإنّكَ أنْشَدْتَ شِعْرِى فأخذتْنِى أرْيحيّته ، قَال " فخلاّه " وهو شاعر مُخضرم له فى الجاهليّة أشْعار وعاش إلى أن أدْرك الحجّاج .

ومن شعره قوله :-

أَلَمْ تر قَوْمِى إذْ دَعَاهم أخُوهُمُ ∴ أجَابُوا وإنْ يَرْكَبْ إلى الحرْب يَرْكَبُوا

هُمُ حَلَموُا عند الحُلَيسْ ومُدْرِك ∴ وعند بِلاَل لا أسِيرُ ويَشْربوُا

وهم حفظُوا غَيبْىِ كما كنتُ حَافِظاً ∴ لهم غَيْب أخْرْى مِثْلها لو تَغيّبوا

بنو الحرب لم تقْعد بهم أمهّاتهم ∴ وآباؤهم آبَاءُ صِدْقٍ فأنجْبوُا

وإنّى لأجْلُو عن فَوَارِسَ العَمىَ ∴ إذَا ضَنَّ بالنّفْسِ الجبان الموجّبُ

أجُودُ إذَا نَفْسُ البخيل تطلّعتْ ∴ وأصْبر نَفَسِى والجماجِمُ تُضْرَبُ

ومن شعره أيضاَ :

إن تَكُ دِرْعى يوم صَحْراء كُلْية ∴ أُصِيبَتْ فماذا كُمُ علىّ بِعَارِ

أَلَمْ تَكُ من أسْلاَبكم قَبلْ هذه ∴ عَلَى الوَقَبى يَوْماً ويوم سَفَارِ

فَتِلكْ سَرابيلُ ابن دَاوُد بيْنَنا ∴ عَوَارِىّ والأيّام غيْرُ قَصِارِ

وكائِنْ أخذْنَا مِنْكُمُ من أخِيذَةٍ ∴ من البيض شَنْبَاء واللّثَاتِ نوارِ

ومن سيّد ضَخْمٍ كأنَّ مجرّهُ ∴ بحيثُ تلاَقَيْنَا مجرّ حُوَارِ

وسابقةٍ زَعْفٍ ولَهدْ مُقَلّصٍ ∴ وأدْماءَ من سِرّ الهِجَان حَضَارِ

ونحن طَرَدْنَا الحىّ بكرُ بن وائل ∴ إلَى سَنَةٍ مثل السَّنَانِ وَنَارِ

وحكم عدوّ لاَ هَوَادَةَ عِنْدهُ ∴ ومنْزل ذُلّ فى الحياة وعَارِ

فإنّ تميماً لم تَدَعْ يُظْن تلْعةٍ ∴ لكم بين ذِى قَار وبُيْنَ وَبَار

أَزَاحنُكم عَنهْا الرّماحُ وفتْيةٌ ∴ مَسَاعِيرُ حَرْبِ كلّ يَوْمِ غِوَارِ

وطاعَنْتُ جَمْعَ القَوْم حتّى رأيْتُهم ∴ عَلَى قُلُصٍ تَعْدُ بِهِمْ وبِكاَرِ

لألْتِمَسَنْ مِنْكُم كَمِيّاً بِضَرْبةٍ ∴ إذَا ما أنَا شَاهدتُ يومَ ذِمَارِ

فإنْ هى نَالَتْ نَفْسَهُ لَمْ أُبَالِهَا ∴ وإنْ يَنْجُ مِنهَا فَهْىَ ذَاتُ حِبَارِ

" مُوسَى شَهَوات "

هو الشّاعر " مُوسَى بن يَسَار " مَوْلَى قريش ، ويُخْتلَفُ فِى وَلائه فيقال:" إنّه مَوْلَى بنى سَهْم " ويقُال:" مَوْلَى بنى تَيْم بن مُرَّة " ويقال:" إنّه مَوْلَى بنى عدىّ بن كعب " ويُكْنَى أبا محمد " ويُلَقب بموسى شَهَوات " وهو لَقَبٌ غلَبَ عليه . وقيل " إنّه لُقّبَ " موسى شهوات " لأنّه كان سَؤُولاً مُلْحِفاً ، فكان كلمّا رأى مع أَحَدٍ شيئاً يُعْجبه عن مالٍ أوْ مَتاعٍ أو ثَوْب ، أو فَرس ، تباكَى ، فإذَا قيل مالك ؟ قال: أشْتَهى هذا،فسُمّى لذلك موسى شهوات" ويقول "المرزبانى" فِى معجمه.وسمّى " شهوات " بقوله " ليزيد بن معاوية ".

يا مضَيّع الصّلاة بالشّهَوَاتِ

وكان من أهْل " أذْرُبجان " ونشأ بالمدينة وكان يُجْلَب له " القَنْدُ " وهو عَسَل قصب السّكّر إذا جَمُدَ . فقالت له امْرأَة عن أهله:ما يزل " موسى " يَجِيئُنَا بالشّهوات فغلب عليه هذا اللّقب.وقيل إنّ " عبد الله بن جَعْفر " كان يتشَهّى عليه الأشياء فيشْتريها له موسى" ويتربّحُ عليه وكان فيه " تَخْنيث " ويقوىَ أمة من إماء " المدينة " فأتى سعيد بن خالد ابن عمرو بن عثمان " فشكَا إليه حُبهًا وسأله شِراءَهَا له فاعْتلّ عليه،فأتى "سعيد بن خالد بن أَسِيد" فشكا إليه ، فأمر له بثمنها وزاده " مائة دينار لجهازها وكُسْوَتها ، فقال فيه:

أبَا خالدِ أعْنِى سعيدَ بن خَالدٍ ∴ أخَا العُرْفِ لا أعْنِى ابن بنت سعيدِ

عقيدُ النّدى ما عاش يَرضَىَ به النّدى ∴ فإنْ مَاتَ لم يَرْضَ النّدى بَعَقِيدِ

دَعُوه دَعُوه إنّكُمْ قَدْ رقَدْتُمُ ∴ وَمَا هُو عن أحْسَابِكُم بِرَقُودِ

قَتلْتَ أُنَاساً هكذا فِى جُلُودهم ∴ من الغيْظِ لم تَقْتُلْهُمُ بِحَديدِ

وأمّ " خالد هذا " هى " عائشة بنتُ خلف الخُزاعيّة " أخْت طلْحة الطّلحات لأمّه وهو القائل :

لَيْسَ فِيما بدَا لَنَا منك عيبٌ ∴ عَابَهُ النّاسُ غَيْرَ أنّكَ فَانِى

أنْتَ نِعْمَ المتاعُ لو كنت تبقى ∴ غَيْر أن لابقاء للإنْسَانِ

والأبيات نسبت للشاعرة " هَوَى " وهى جارية كان قد أهداها " معاوية " للحسين بن علىّ ويقول " المرزبانى " فى معجمه . وسمّى " شهوات " بقوله " ليزيد بن معاوية " يا مضَيّع الصّلاة بالشّهَوَاتِ .

ومن شعره ما مدح به " حمزة بن عبد الله بن الزّبير " بأبيات وهى :-

حمزةُ المبتَاعُ بالمالِ الثّنَا ∴ ويَرى فِى بَيْعِهِ أنْ قَدْ غَبَنْ

فهو إن أعْطَى عَطَاءً فاَضِلاً ∴ ذَا إخَاءٍ لَمْ يُكَدِّرْهُ بِمَنّ

وإذَا مَا سَنَةٌ مُجْحِفةٌ ∴ بَرَتِ النّاسَ كَبَرْىٍ بالسّفَنْ

حَسَرتْ عَنْه نقيّاً عِرْضُهُ ∴ ذا بلاءٍ عنْد مُخْنَاهَا حَسَنْ

نوُرُ صِدْقٍ بَيِّنٌ فى وجهْه ∴ لم يُدَنّسْ ثَوْبَهُ لَوْنُ الدَّرَنْ

كُنْتَ للنّاسِ رَبِيعاً مُغْدِقاً ∴ سَاقِطَ الأكْنَافِ إنْ رَاحَ ارْحَمَنّ

ويروى أن أول هذه القصيدة هو :-

شاقنى اليوم حبيبٌ قَدْ ظَعَنْ ∴ فَفُؤادِى مُسْتَهامٌ مُرْتَهَنْ

إنّ هِنْداً تيمّتْنِى حِقْبَةً ∴ ثمّ بانَتْ وهْىَ للنّفسْ شَجَنْ

فِتنْةٌ أَلْحَقَهَا اللهُ بِنَا ∴ عَائِذٌ باللهِ من شرّ الفِتَنْ

ولمّا زُفّتْ " فاطمة بنت الحسين " رضوان الله عليه إلى " عبد الله بن عمر وبن عثمان بن عفان عارضها "موسى شَهَوات " بقوله :-

طَلْحَةُ الخيرْ جدّكُم ∴ ولِخَيْر الفواطِمِ

أنْتِ للطّاهراتِ مِنْ ∴ فَرْعِ تَيْمٍ وهاشِم

أرْتجيكُمْ لِنفْعِكُمُ ∴ ولِرَفْع المظالمِ

فأمر له بكُسْوة ودنانير وطيب .

وكانت " فاطمة بنت عبد الملك بن مروان " متزوجّةً بسيدنا " عمر بن عبد العزيز " فلما مات تزوجها . " داود بن سليمان بن مروان " وكان قبيح الوجه فقال فى ذلك " موسى شهوات " :-

أبَعْدَ الأغَرّ ابن عبد العزيز ∴ قَرَيعِ قُرَيْش إذَا يُذْكَرُ

تزوّجْتِ داود مُخْتارةً ∴ أَلاَ ذلك الخلَفُ الأعْوَرُ

وأَقَام " موسى شهوات " ليزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية " على بابه بدمشق " وكان فَتىً جَوَاداً سَمْحاً ، فلمّا ركب وثب إليه فأخذ بِعنان دابّته ، ثم قال :

قُمْ فصوّتْ إذَا أتَيْتَ دِمَشْقاً ∴ يا يزيدُ بْنَ خالدِ بن يَزيدِ

وأنشد حين زُوّج بنت مولًى " لِمِعْن بن عبد الرحمن بن عوف " فقال له : " داود بن أبى حميدة " فقال " موسى شهوات " :

يقول للنساء غَدَاةَ تُحْلى ∴ حميدة يا فَتَى ما للجِلاَءِ

فَقُلْتُ لهم سَمَرَقْنَدٌ وبَلْخٌ ∴ وما بالصّيين من نَعَمٍ وشَاءِ

وحكم عليه القاضى " أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبى سفيان بن حُوَيْطب " بقضيّة وكان خالد بن عبد الملك " استَقْصَاهُ فى زمن هشام بن عبد الملك " فقال" موسى شهوات " يهجو القاضى الذى حكم عليه :

وَجَدْتُكَ فَهّاً فى القَضَاءِ مَخلّطاً ∴ فقدتُكَ من قَاضٍ ومن مُتَأَمّرِ

فَدعْ عَنْكَ ما شيّدْتهُ ذاتَ رخّةٍ ∴ أذَى النّاسِ لا تَحْشُرْهُمُ كلّ مَحْشَرِ

ثم ولى " القَضَاء " سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصارىّ " فقال يمدحه

مَن سرّه الحُكْمُ صِرْفاً لا مِزَاج لَهُ ∴ من القُضَاةِ وعَدْلٌ غيْرُ مَغْمُوزِ

فلْتأتِ دَارَ سَعِيدِ الخير إنّ بها ∴ أَمْضَى على الحقّ من سَيْف ابن جُرْمُوزِ [1]

---

(١) الأغانى ٣٠ / ١٨ .

مُدْرج الرّيح

هو الشّاعر "عامر بن المجنون" وهو من قُضَاعة،وإنّما سُمِيَّ " مُدْرجُ الرّيح " لقوله فى بت شعر وهو :-

ويروى أنّه قال هذا الشّعر فى امرأةٍ كان يَزْعُمُ أنّه يَهْوَاهَا من الجِنّ ، وأنّه يَسْكُنُ إليَهْا فِى الهَوَاء ، وتَتَرَاءىَ لَهُ ، وكان مُحْمقاً .

وهو الذى يقول فى ذلك :

لابْنة الجنىّ فى الجوّ طَلَل ∴ دَارِسُ الآيَاتِ عَافٍ كالخَلَلْ

دَرَسَتْهُ الرّيحُ مِنْ بيْن صَبَا ∴ وجَنُوبٍ دَرَجَتْ حِيناً وطَلَلْ (١)

" أنس بن أبى أُنَاس "

هو الشّاعر " أنس بن أبى أُنَاس الكنانِىّ بن زُنَيْم بن محميه بن عَبْد بن عَدِىّ بن الديّل بن بكر بن كنانة بن خزُيمة بن مدركة " وهو شاعر حاذق . ويقول " ابن قتيبة الدّينورىّ " هو " أنس بن أبى أناس بن زُنَيْم " وهو من " كنَانة من الدُّؤَل " رهَطْ " أبى الأسْوَد الدّؤَلِىّ " وكان " أعْوَر " وأبوه " أناس " شاعر شريف ، وهو القائل فى رسول الله ﷺ :-

فما حَمَلتْ من نَاقَة فَوْق رجلها ∴ أعفَّ وأَوْفَى ذِمّةً من مُحمّدِ

ونبّى رسول الله أن قدْ هجوتهُ ∴ هَرَقْتُ فلا رفعتُ سَوْطى إلىّ إذًا يدَى

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى ص ٧٣٦ .

فَإِنّى لا عَرْضاً خَرقْتُ ولا دماً ∴ هَرقْتُ فذكّرْ عالِمَ الحقّ واقْصِدِ

سوى أنّنى قد قلْتُ يا ويْحَ فتْيةٍ ∴ أصُيبوُا بِنَحْسٍ يومَ طَلْقٍ وأسْعَدِ

على أنّ سَلْمَا ليس فيهم كمِثْلِهِ ∴ وإخْوته وهَلْ ملوكٌ كأعْبُدِ

ولأنس بن زُنَيْم " مع " عُبَيْد الله بن زياد " أمير العراق أخبار أوردها " أبو الفرج الأصفهانى " فى ترجمة " حادثه بن بدر القُدَانِىّ " منها أن " عُبَيْد الله بن زياد " كان يُحَرّش بين الشّعراء فأمر " حادثة " أن يَهْجُو " أنس بن زُنَيْم " فقال فيه أبْيَاناً مِنْهَا قوله :

وخبّرت عن أنَسٍ أنّه ∴ قليلُ الأمَانةِ خوّانُهَا

فأجابه " أنس بن زُنَيْم " بأبيات أوّلُهَا :

أتَتْنِى رسالةُ مُسْتنِكرٍ ∴ فكَان جَوَابِىَ غُفْرانُهَا

وكان " عبد الله بن عامر " وقد وَعَد " أنس بن أبِى أُنَاس " شيْئاً ، وقد كان عوّده ذلك فأبْطأ عليه ، فقام إليه مُنْشِداً :

لَيْت شِعْرى عن خَليِلى ما الذّى ∴ غَالَهُ فى الوُدّ حتّى وَدَعَهْ

لا يكنْ مُزْنُكَ بَرْقاً خُلّباً ∴ إنّ خَيْر البَرْقِ ما الغيْثُ مَعَهْ

لا تَهِنّى بعْدَ إذْ أكْرمْتَنِى ∴ فَشَدِيد عادةٌ مُسْتَنْزَعه

ومن شعره أيضاً قوله :

وعَوْرَاءُ من قبل امرئ قدْ رَدَدْتُها ∴ بِسَالمةٍ العيْنَيْن طالبة عُذْرَا

ولو أنّه إذْ قَالها قُلْتُ مِثْلَها ∴ وأكثر منها أوْرثَتْ بَيْنَنَا غَمْرَا

فأعْرضتُ عنه وانْتظرتُ به غَداً ∴ لَعَلَّ غَداً يُبْى لمِؤْتمرٍ أمْرَا

لأنْزع ضَيماً ثَاوِياً فى فُؤَادهِ ∴ وأُقلّمُ أظْفَاراً أَطال بِهَا الخضْرَا

وهو أخو " سارية " وهو القائل فى " غزوة أحد " يحرّضُ عَلَى " سيدنا علىّ بن أبى طالب ﷺ ، فقال فى ذلك :-

فى كلّ مجمع غاية أخزْاكم ∴ جذع أبوُ علىّ المذاكى القرْحُ

وأنس بن زنيم " هو القائل " لعبد الله بن الزّبير " حين تزوّج " مصعب " عائشة بنت طلحة " على ألف ألف درهم ، فقال فى ذلك :

أبْلغْ أمير المؤمنين رسالةً ∴ من نَاصِحٍ لَكَ لا يريدُ خِدَاعَا

بُضْعُ الفَتَاةِ بألْفِ أَلْفِ كَامِلٍ ∴ وتَبيتُ سَاداتُ الجُنُودِ جِيَاعَا

لَوْ لأبِى حَفْصٍ أقوُلُ مَقَالتِى ∴ وأقُصُّ شأن حَدِيثكُمْ لا رْتَاعَا

وعمّ " أنس " هو " سارية بن زُنَيْم " الذى قال لَهُ " عمر بن الخطاب " ﷺ ياسارية الجبل الجبل " يعنى تَحصّن بالجبل ففعل " سارية " ذلك فنجا وانتصر على العدوّ .

يقول : صاحب الإحياء " وقال " عمر " ﷺ " يا سارية الجبل " وهو على المنبر بالمدينة وكان سارية " بِنَهَاوند فأخذ سارية " نحو الجبل وظِفر بالعدوّ ، فقيل لِسُارية : كيف علمت ذلك ؟ فقال " سمعت صوت " عمر " وهو يقُول " يا سارية الجبل " .

ولمّا ولّى " حارثة بن بدر الغُداتِيَّ سُرّقَ كَتَبَ إليه " أنس بن زنيم " :

أحَارِ بْنَ بدْرٍ قَدْ وَليتَ إمَارةً ∴ فكُنْ جُرُذاً فيها تَخُونُ وتَسْرَقُ

وَبَاهِ تَميماً بالغِنَى إنّ لِلْغِنَى ∴ لِسَاناً به المرْءُ الهَيُوبَةُ يَنْطِقُ

فإن جميع الناس إمَّا مُكَذّبٌ ∴ يقوُلُ ممّا يَهْوى وإمّا مُصُدّقُ

يقوُلون أَقْوالاً ولاَ يعملَوُنَها ∴ وإنْ قيلَ هَاتوُا حققُوا لم يُحَقّقُوا

فَلاَ تَحْقِرَنْ يَا حَارِ شيئاً أصَبتْهُ ∴ فَحَظّكَ من مُلْكِ العِرَاقَيْن سُرَّقُ

فلما بلغت " حارثة " قال : " لاَ يَعْمىَ عَلَيْك الرُّشْد " [1][2][3][4][5][6] .

---

(١) الإصابة لابن حجر العسقلانى ١ / ٢٧١ وما بعدها ترجمة رقم " ٢٦٧ " .

(٢) المؤتلف والمختلف للامدى ص ٥٥ دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - مكتبة القدس الطبعة الأولى .

(٣) أسد الغاية ١ / ١٧٢ وما بعدها ترجمة رقم " ٢٤٩ " .

(٤) الخزانة ٣ / ١١٩ وما بعدها .

(٥) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى ص ٧٣٧ - ترجمة رقم " ١٧٤ " .

(٦) إحياء علوم الدين للغزالى ٥ / ١٢٩ - ط دار الصّابُونِى .

أبُو جِلْدَة

هو الشّاعر " مُسْهر بن النّعمان بن عمرو بن ربيعة بن تَيْم بن الحارث بن مالك بن عُتيْد ابن حُزيمة بن لُؤَىّ بن غالب " ويكنْى " أبو جِلْدة " وهو مقاس العَائذِىّ وقيل العَائذىّ " لأنّهم عائذة قريش ، وعائذة " هى أمهّم وهى " عائذة بنت الخُمسْ بن قُحَافة بن خَثْعَم " وعِدَادُهم فى " بنى شَبْان " ويقال : هى " عائذة بنت خُزَيمة " وأظنّها امرأة خُزيمة ، ومقاس شاعر مُحْسِنٌ كان مُجَاوراً " لبنى ربيعة بن ذُهْل بن شبيان " وهو القائل يرثى " شريك بن عمرو بن قيس " .

بكيتُ شريكاً فى المفَارِ وأسْودَا ∴ وذَا العلق حتّى ما بعينى من بَلَلْ

رِحَالاً لَهُمْ ربيعة المجْد لم يَخَفْ ∴ مُجُاوِرُهُمْ ريْبَ الحوادِثِ والزّلَلْ

وكنّا بهم نَرْعَى الجميعَ ونأْكُلُ الرّبيعَ ونَكِفْى حَامِلَ الأَهْلِ ما احْتَملْ .

ولمقاس أشْعار جِيَاد فى كتاب " بنى أبِى رَبيعة بن ذُهْل " وفى بطون قريش " وإنما سمى " مقاس " لأن رجُلاً قال : " هو يَمْقُسُ الشّعْر كيف شَاء أَىْ يَقْولِه يقال " مَقَسَ من الأكْل مَا شَاء . ويقول " ابن قتيبة الديّنورى " هو من بنى يشكر ، ومات فى طريق مكّة . وكان مُولعاً بالشّراب.وهو القائل :-

ولَسْتُ بِرَاحٍ لِى نديماً بِزَلّةٍ ∴ ولا هَفْوةٍ كَانتْ ونحن على الخَمْرِ

عَرَكْتُ يِحَنْبِى قَوْل خِدْنى وصاحِبى ∴ ونحن على صَهْباءَ طيّبة النّشْرِ

وما زِلْتُ أسْقيه وأشْربُ مثل مُا ∴ سَقَيْتُ أَخِى حتّى بدَا وَضَحُ الفَجْرِ

وأيْقنْتُ أن السّكْرَ طَارَ بِلُبّهِ ∴ فأغْرَق فى شَتْمِى وقَال ومَا يدْرِى

جج

وكان " أبو جلدة " يهُاجى " زِيِاَداً الأعجم ويقول " ابن قتيبة " فى هامش رقم" ٢ " فى كتابه : الشعر والشعراء ما نصّه : قال الآمدى فى " المؤتلف " : أبو جلدة اليشكرىّ أَحَدُ بنى عدىّ بن جُشَمْ بن حبيب بن يشكر بن بكر بن وائل " شاعر خبيث . وبمطالعتنا لكتاب الآمدى : المؤتلف والمختلف لم نَعْثُر على شئ مما قاله صاحب " الشعر والشعراء ابن قتيبة الدينورى:ولعله وجد هذا الكلام فى مصدر أخر بَيْد أنه أخطأ فى التّوثيق.

ومن شعره أيضا قوله (١)(٢)(٣) :-

لعمرى لأهْل الشّامِ أطْعنُ بالقَنَا ∴ وأَحْمَى لِمَا يخشى عليه الفَضَائِحُ

فَقُلْ لِنِسَاء المِصْر يَبْكينَ غَيْرنا ∴ ولا يُبْكنَا إلاّ الكِلابُ النّوابِحُ

" الأجْرَدْ "

هو الشّاعر الأجْرَد " وهو من " ثقيف " ولَيْس له ذِكر فى المصادر والمراجع عدا " الشّعر والشّعراء " لابن قتيبة الدّينوريّ . وقد وفَد الشاعر " الأجْرد " على "عبد الملك بن مروان " فى نَفَرٍ من الشّعراء ، فقال له : إنّه ما من شَاعرٍ إلاّ وقد سَبَق إليْنا من شِعْر قَبْل رؤْيته ، فَماَ قُلْتَ ؟ قال: أنا القائل :-

مَنْ كان ذَا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلاَمَتَهُ ∴ إنّ الذَّلِيلَ الذّى ليْسَتْ له عَضُدُ

تَنْبوُ يدَاهُ إذَا ما قلّ ناصِرُهُ ∴ ويَمْنَعُ الضّيْم إنْ أثْرَى لَهُ عَدَدُ

---

(١) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٧٩ .

(٢) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى ٢ / ٧٣٣ – ترجمة رقم " ١٧١ " .

(٣) موسوعة شعرا صدر الإسلام والعصر الأموى ص ٢٩ .

ومن شعره أيضاً قَوْله [1][2] :

ما بَالُ من أسْعَى لأِجَبْرُ عَظْمَهُ ∴ حِفَاظاَ ويَنْوِى من سفاهَتِه كَسْرِى

أعُودُ عَلَى ذِى الجَهِلْ بالحِلْمِ مِنْهُم ∴ حَيَاءً ولو عاقَبْتُ غَرَّقَهُمْ بَحْرِى

أَلَمْ تعْلَمُوا أنّى تُخَافُ عَرَامَتِى ∴ وأنّ قَنَاتِى لاَ تَلِينُ عَلَى قَسْرِ

أظُنّ صُرُوف الدّهْر بيْنِى وبَيْنَهُم ∴ سَتَحْمِلُهُمْ منّى عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ

أنَاة وحِلْماً وانتظاراً بهم غَداً ∴ فَمَا أنَا بالوانِى ولاَ الضّرَعِ الغُمِرِ

وإنّى وإيّاهُم كَمَنْ نبّهَ القَطَا ∴ وَلَوْ لَمْ تُنَبّه بْاتتِ الطّيْرُ لاَ تَسْرِى[3]

والبيتان " الرّابع والخامس " من لأبيات آنفة الذّكر منسوبة " لِلحَرْث بن وعْله " وهناك خلاف طويل فى نِسْبتَها .

" أبو الأسْود الدّؤلىّ "

هو الشّاعر " ظالم بن عمرو بن سفيان بن جنْدل بن يعْمر بن حُلَيْس بن نُفَاثة بن عدىّ ابن الدّيل بن بكر بن عبد مَنَاة بن كنانة " . وقيل : هو " عمرو بن ظالم بن سفيان " . ويقول الواقدى هو " عويمر بن ظُوَيلم " وقيل هو " عمرو بن عمران " وقيل هو : " عثمان بن عُمر " وكنيته التى اشتهر بها " أبو الأسود الدّؤلى ".

---

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى ٢ / ٧٣٤ – ترجمة رقم " ١٧٢ " .

(٢) لسان العرب لابن متطو ١٠ / ٩١ .

(٣) الضَّرَع : الضّعيف المتهالك الجبان .

وكان من كبار التّابعين ، وهو مُخَضْرَم أدْرك الجاهليّة والإسلام.وروى عن " عمر ، وعليّ ومعاذ وأبى ذرّ ، وابن مسعود ، والزّبير ، وأبىّ بن كعب ، وعمران بن حصين وابن عباس وغيرهم.وروى عنه " أبو حَرْب ، ويحيى بن يعمر ، وعبد الله بن بُريدة وعُمَر مَوْلى عَفْرة ، وسعيد بن عبد الرحمن بن رُقيش " . وَلِىَ قضاء البصرة ، وكان ذَا دِينٍ ، وعَقْلٍ ولِسَانٍ ، وبيانٍ ، وفَهْمٍ وحَزْمٍ . واسْتخلفه ابن عباس على البصرة . وقيل إنّه أدْرك الإسْلام وشهد بدراً مع المسلمين ، ولم يَرَ أحد هذا الرّأى غير " الأصفهانى " ولعله شهد بدراً مع المشركين ، حيث إنَّ أباه قُتِل كافِراً فى بعض المشاهد التى قاتل فيها رسول الله ﷺ المشركين وهاجر الشاعر " أبو الأسود الدّؤلى إلى " البصرة " فى خلافة سيدنا " عمر بن الخطاب وولاّه على البصرة " وكان عَلَوّى المذهب . ويقول " الجاحظ كان أبو الأسود مَعْدُوداً فى طبقات من النّاس ، مقدّماً فى كلّ مِنْهَا وكان يعدّ فى التّابعين وفى الشعراء ، والفقهاء والمحدّثين ، والأشراف والفرسان والأمراء والنّحاة ، والحَاضِرِى الجوَاب . وهو أوّل من وضع العربية ، ونقط المصاحف وقد سئل " أبو الأسود الدّؤلى عمّن نهج له الطّريق فقال تلقّيته عن على بن أبى طالب " رضي الله عنه . وشهد معه معركة " صِفّين " وولى البصرة لابن عباس كما أومأنا إلى ذلك آنِفاً

ومن شعره قوله :

لَيْتَ شِعرى عن أميرى ما الذّى ∴ نَمَا لَهُ فى الوُدّ حتّى وَدّعَهْ

لا تُهِنّى بعد إذْ أكْرَمْتِنِى ∴ فَشَدِيدٌ عَادَةٌ مُنْتزعَهْ

لا يكن بَرْقُك بَرْقاً حُلَّباً ∴ إنّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغيْثُ مَعَهْ

وهو القائل

إذَا كنْت مظلوماً فلا تلْفَ راضياً ∴ عن القوم حتّى تأْخُذَ النّصف واغْضَبِ

وإنْ كُنْت أنْت الظّالمُ القوْمَ فاطّرحْ ∴ مقَالتَهم واشْغَبْ بِهِمْ كلّ مَشْغَبِ

وقَارِبْ بذِى جَهْلٍ وباعِدْ بعالمٍ ∴ جَلُوبٍ عليك الحقَّ من كلّ مَجْلَبِ

وإن حَدِبُوا فَاقْعَسْ وإن هُمْ تَقَاعَسُوا ∴ لِيَنْتَزِعوا ما خَلْف ظهْرِكَ فَاحْدَبِ

وكانت وفاة " أبو الأسود الدّؤلى " فى البصرة سنة " تِسعٍ وستّين " للهجرة والتى توافق سنة " تِسعْ وثمانين وستّمائة " للميلاد .

" أَوْس بن غَلفَاء "

هو الشاعر " أَوْسُ بنُ غَلْفَاء " بفتح الغين وإسكان اللام " الهُجَيْمِىّ " ، فهو من " بنى الهُجَيِمْ بن عمرو بن تميم " ، وهو جاهلىّ .

ومن شعره قوله :-

جلبنا الخيلَ من جَنبىْ أَرِيكٍ ∴ إلى أجلى إلى ضلع الرِّجَامِ

بكل منفق الجرذان مجرٍ ∴ شديد الأسر للأعداء حَامٍ

أصبنا مَنْ أصبنا ثمّ فِئْنَا ∴ على أهلِ الشّريفِ إلى شَمَامِ

وجدنا مَنْ يقودُ يزيد منهم ∴ ضعَافَ الأمرِ غيَرَ ذوى نِظامِ

فأجرِ يزيد مذموماً أو انزع ∴ على عَلْبٍ بأنفك كالخِطامِ

كأنك غير سائلةٍ ضروط ∴ كثير الجهلِ شَتّام الكِرامِ

وإنّ النّاس قد علموك شيخاً ∴ تهوك بالنّواكةِ كلّ عامِ

وإنك من هجاء بنى تميم ∴ كمزداد الغرام إلى الغرامِ

هم منّوا عليك فلم تثبهم ∴ فتيلاً غير شتمٍ أو خصامِ

وهم تركوك أسلح من حبارى ∴ رأت صقراً وأشرد من نعامِ

وهم ضربوك ذات الرأس حتّى ∴ بَدَتْ أم الدّماغ من العِظامِ

إذا يأسونها نشذتْ عليهم ∴ شرنبثة الأصابع أمّ هامِ

فمن عليك أنّ الجِلْدَ وارى ∴ غثيثتها وإحرام الطعام

وهم أدّوا إليك بنى عداءٍ ∴ بأفوق ناصلٍ وبشر ذامِ

وحيّيْ جعفرٍ والحيّ كعباً ∴ وحىّ بنى الوصدِ بلا سوامِ

فإنّا لم يكن ضبّاء فينا ∴ ولا سقف ولا ابن أبى عصام

ولا فضح الفضوح ولا شييم ∴ ولا سلما كمو صمّى صِمَامِ

قتلتم جاركم وقذفتموه ∴ بأمّكّم فما ذنب الغلامِ

ألا مَنْ مبلغُ الحِرمىّ عنى ∴ وخير القولِ صادقةُ الكِلامِ

فهلاّ إذ رأيتَ أبا معاذٍ ∴ وعُلبَةَ كنتَ فيها ذا انتقامِ

أراه مجامع الوركين منها ∴ مكان السّرج أثبت بالحزام [1]

ومن شعره أيضاً :

ألا قالت أمامة يوم غَوْلٍ ∴ تّقطّع يا ابن غَلفَاءَ الحبَالُ

ذرينى إنّما خَطْإى وصَوْبِى ∴ وإنّ ما أَنْفَقْتُ مالُ

(١) المفضليات للضبى ص ٣٨٧ وما بعدها ترجمة رقم " ١١٨ " .

مَانِى المُوَسْوَسْ

هو الشّاعر:محمد بن القاسم" ويكنى "أبا الحسن" وهو رجل من " أَهْل مصر" كان شاعراً لَيّنَ الشّعر دقيقه ، ولم يقُل شيئاً إلاّ فى الغزل ، و " مَانِى " هو لقبٌ غَلَب عليه وكان قد قدِمَ " مدينة السّلام ، ولقِيَهُ جماعة من شيوخنا منهم " أبو العباس ابن عمّار و أبو الحسن الأسدىّ " وغيرهما . وكان " مَانِى " مليح الإنْشاد . وكان " مَانِى الموسوس نزل " بغداد " وله مقطّعات تُسْتَمْلَحْ وهو " متوكّلِىّ . يقول " مَانِى " :-

ومُتْرِفٍ عَقَد النّعيمُ لِسَانه ∴ فكلامُه وَحْىٌ وإيمَاءُ

لو صَافَحَ الماء القُراح بكفّه ∴ لجَرَتْ أَنَامِلُه كجَرْى الماءِ

يَرْنُو إلى نعم بُنَيّةُ مُسْعفٍ ∴ ولِسَانُهُ رنَق على لألآءِ

ومن شعره أيضاً قوله :-

دَعَا طرْفُه طرْفِى فأقْبَلَ مُسْرِعاً ∴ وأثّر فِى خَدّيه فَاقْتَصّ من قَلْبِى

شَكَوْت إليه ما لقيتُ من الهوَى ∴ فَقَال على رِسْل فَمُتّ فَمَا ذَنْبِى

وغنّت جارية اسمها " مَنُوسة " كانت لإحدى " بتات المهدىّ " فغنّت بهذا الشعر وهو :-

ولَسْتُ بناسٍ إذْ غَدَوْا فتحمّلُوا ∴ دُمُوعى على الخدّين من شدّة الوَجْدِ

وقُولِى وقد زالَتْ بعينى حمولهم ∴ بَوَاكِرُ تُحدى لا يُكْن آخر العَهْدِ

فقال " مَانِى الموسوس " أيأذن لِى الأمير ؟ قال : فَبِمَاذا ؟ قال : فى اسْتِحْسَان ما أسْمع قال " نَعَمْ " فقال " مانى " أحْسَنْتِ والله ، فإن رأَيْتِ أن تزيدى مع الشّعر هذين البيتين :-

وقُمْتُ أُدارِى الدّمْعَ والقلْبُ ∴ بمقْلَةِ موقُوفٍ على الضرّ والجهْدِ

ولمْ يُعْدِنِى هذا الأميرُ بعدلِه ∴ على ظَالمٍ قَدْ لَجَّ فى الهَجْرِ والصَّدِّ

فقال له " محمد " ومن أىّ شيء استعْدَيْتَ يا مانى ؟ فاسْتحيَا وقال: " لا من ظلم أيّها الأمير ، ولكن الطّرب حَرّكَ شوقاً كان كَامِناً فظهر . ثم غنّت " الجارية فقالت :-

حجبُوها عن الريّاح لأنّى ∴ قُلْتُ يا رِيحُ بلّغِيهَا السَّلامَا

فطرب " محمد " ودَعَا برطل ، فقال " مَانِى " ما كان على قائل هذين البيتين لو أضاف إليهما هذين البيتين :-

فَتنفّسَتْ ثم قلت لِطَيْفِى ∴ ويْك إن زُرْتَ طَيْفَها إلْمَامَا

حَيّها بالسّلام سرّاً وإلاّ ∴ مَنَعُوهَا لِشِقْوتِى أنْ تَنَامَا

فقال " محمد " أحْسَنْت يا " مَانِى " ثم غنّت الجارية فقالت :

يا خليلَىّ ساعةً لا تَرِيمَا ∴ وعَلَى ذِى صَبابةٍ فأقِيمَا

ما مَرَرْنا بِقَصْرِ زيْنب إلاّ ∴ فضح الدّمْعُ سِرّكَ المكْتُومَا

فقال " مانى " لولاَ رهبة الأمير وفى رواية أخْرى لولاَ هيبة الأمير لأضفْتُ إلى هذين البيتين بيتين لا يَرِوَان على سَمْع سَامِع ذِى لُبّ فيصدران إلاّ عن اسْتحسَان لهما ، فقال محمدالرّغبة فى حُسْين ما نأتى به حَائِلَةٌ عن كلّ رهْبة " فهات ما عندك فقال " مَانِى

طَبْيةٌ كالهِلاَل لو تلْحَظُ الصّخْـــرَ بطرْفٍ لغَادرتْهُ هَشيمَا ∴

وإذا ما تبسّمتْ خِلْتَ ما يَبْـــدُ ومن الشَّغْرِ لُؤْلُؤاً منْظُومَا ∴

ومن شعره أيضاً قوله :-

وكيف صَبْرُ النفس عن غادةٍ ∴ تظْلمُها إن قُلْتَ طَاوُوسهْ

وجُرْتَ إن شبّهْتهَا بَانَةً ∴ فى جنّة الفردوس مَغْروسهْ

جَلّتْ عن الوصف فما فِكْرَةٌ ∴ تَلْحقُها بالنَعْتِ مَحْسُوسَهْ

فقال له " ابن طَالُوت " قد وجب شكْرك يا مَانِى ، فسَاعدك دهْرُك ، وعَطَف عليْك إلْفَك ، ونِلْتَ سُرورك ، وفَارقْت مَحْذُورك ، والله يديم لنا ولك بِبَقَائِه من بقائه اجتمع شملُنَا ، وطاب يومنا ، فقال " مانى الموسوس " :-

مُدْمِنُ التَخْفيف مَوْصُولُ ∴ وَمُطِيلُ اللّبْث مَمْلُولُ

وقال فى غلامٍ رائع الجمال فائِقُه [1][2][3] :-

ذنبْى إليه خُضُوعِى حين أَبْصِرهُ ∴ وطُولُ شوقى إليه حين أَذْكُرُهُ

وما جرحْتُ بلخط القيْن بهْجتهُ ∴ إلاّ ومن كبِدِى يقتصُّ مَحْجِرُهُ

وعاَدِلٍ باصْطبارِ القَلْبِ يَأَمرُنِى ∴ فَقُلْتُ من أينْ لِى قَلْبٌ أَصَبِّرُهُ

إسماعيل القراطيسى

هو الشّاعر "إسماعيل بن معمر" الكوفى ، مَوْلى "الأَشَاعِثة" وكان "أبو نواس وأبو العتاهية ومسلم ومن فى طبقتهم يقصدون منزله،ويجتمعون عنده،ويُلَقّب "القراطيسى" ويقول "أبو العتاهية " فيه:-

لقد أَمْسَى القراطيسى ∴ رئيساً فى الكَشَاخين

يعنى "الكشاخنة،والكَشَاخنة،والكشّاخين هو "القَوّادُون ".ومن شعره قوله:-

وقد أتانى خبرٌ سَاءَنِى ∴ مقالها فى السّرّ واسوأ هُمتَاهُ

أمِثْل هذا يَبْتَغِى وَصْلنَا ∴ أَمَا يَرى ذا وجهه فى المِرَاهْ ؟

---

(١) الأغانى ٢٣ / ٥٦ - ٦٥ .

(٢) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٥٤٣٨ .

(٣) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٨٣ .

يعنى " انْظُر إلى وجهك ثم اعْشَقْ .

ومدح " إسماعيل القراطيسى " الفضل بن الرّبيع " فَحَرمه ، فقال فيه :-

ألاَ قُلْ للّذى لم يَهْدِه	الله إلى نَفْعِ
لئن أخْطأتُ فى مَدْحَيْك	ما أخْطأَ فى مَنْعِى
لقد أحْلَلْتُ حَاجَاتِى	بوادٍ غيْر ذِى زَرْعِ

وقد اجتمع يوماً " أبو نواس ، وحسين الخليع ، وأبو العتاهية " فى الحمّام وهم مَخْمُورون فقالوا : أين نجتمع ؟ فقال " القراطيسى " :-

ألاَ قُومُوا بأجْمَعكُمْ	إلَى بْيتِ القَرَاطِيسِى
لَقَدْ لَنَا النّزْلَ	غُلامٌ فَارِةٌ طُوسِى
وقَدْ هَيَّا الزّجَاجاتِ	لَنَا من أرْض بَلْقِيسِ
وألْوَاناً من الطّيْر	وألْوَاناً من العِيسِ

ولم نرغب فى كتابة البث الأخير لأنه يعدّ بِيْتاً فاضِحاً ، فَنُشدَاناً للفضيلة والأخْلاق القرآنية الكريمة لم نثبتْ هذا البيت بمَا فيه من فُحْشٍ وسُوء خلق . فراجعه فى مَظَانّه الرّئيسَة [1] .

---

(١) الأغانى ٢٣ / ٧٢ - ٧٥ .

" أبُو حيّان المُوَسْوَسْ "

هو الشّاعر "أبو حيّان المُوَسْوَسْ" كان قد قَدِم من "البَصْرة" إلى "بغداد " ولم يكن له هِمّةٌ دُونَ أَنْ اشْترى جرّة مداريّة كبيرة،ثم جَاء إلَى " دِجْلة " فملأَها،ثم صَارَ إلى "الصَّرَاة" فصبّ الجرّة فيها،ثم حمل أيْضاً من "الصَّرَاة" مَاءً فصّبه فى دجْلة.ثم لَزِم ذلك طُولَ مُقَامه "بِبَغْدَاد" إلَى أنْ مَاتَ،وَمَا له شُغْلٌ ولا عمل غير،وكان إذّا جنّهُ الّليْلُ وضع الجرّة وجلس يَبْكِى عليها ويقول:الّلهمّ فرّجْ عنّى وخَفّفْ عَلَيَّ هذا العمل الذى أَنَا فيه.وظل شَغُوفاً مُولَعاً بِصَبّ الماء، يحملُه من مَحِلّهْ إلَى مَحِلّة أخْرى فيصبّه،فيقال له فى ذلك الشأن فيقول "لو لَمْ أفْعَل ذلك فى كلّ يومٍ مُتُّ".ومن شعره قوله :-

لاَ تَبْكِ هِنْداً ولا المواعِيسَا ∴ ولاَ لِرَبْعٍ عَهِدْتَ مَأْنُوسَا

وقِفْ بقطْرَ بلٍّ ونُزْهَتها ∴ واحْبِسْ بها عن مَسِيركَ العِيسَا

وأنْزِلْ لِشيخِ بالدَّيْرِ مَسْكنُه ∴ يدعُوه أهل الكِتَاب قِسّيِسَا

لم يَقْنُ وفْراً لَهُ فيملكَهُ ∴ إلاّ صَلِيباً لَهُ ونَاقُوسَا

فجاء بالزِّقِّ فوق عاتقَهِ ∴ يَحْملُ خطًّا إلىّ مَنْقُوسَا

أتيتهُ فَاشْمأزّ لِى ذَعَراً ∴ فَقلْتُ مُوسَى فقال بلْ عيسَى

فصبّ فى الكُوبِ صُوْب صَافيةٍ ∴ لَمْ يفترسْ عُودَ كَرْمها السُّوسَا

وكان شاعرنا آخر أيّامه "مُوَسْوَساً" يُخالِطُ فى الكَلام، ولا يخلط فى الشّعْر أَصْلاً.وهؤلاء الشّعراء الذين خُولِطُوا بعد قولهم الشّعر،يُوجَدْ في كلامهم تَفَاوُتٌ كثير وشدي، فإذا جاءوا إلى الشّعر مرّوا عَلَى رؤوسِهم،ورسْمِهم المعْهُود قبل أن يُوسْوِسُوا .

" مُصْعب المُوَسْوَسْ "

هو الشّاعر " مصعب المُوَسْوَسْ " وفى " معجم الشعراء " للمرزبانى هو الشاعر " مصعب الموسوس " البغدادى ، مُتَأخّر . ومن شعره قوله :-

لِذِى نَخْوة قَدْ برَانِى هَوَاهُ ∴ ويَزْدادُ فى القلْبِ إنْ هبّتْ عَزَا

فما زِلْتُ بِالْمَكْرِ حتّى اطمأَنّ ∴ وقد كان من قبل ذاك اشْمأَزّا

وأقبلت بالكأس اغْتاله ∴ وكنت لأمْثَاله مُسْتَفِزَّا

ويروى البيت الأول : وذى نخوة قد برانى هواه :-

ويروى لنا صاحب "طبقات الشعراء" فيقول : ويزداد فى الحبّ إن هِبْتَ عِزّا. مرّ مصعب الموسوس" بدرْب الثّلج ببغداد ، فنظر إلى "عين شاة " من شباك " رَوْشَن " يعنى كُوّة و فتحة إلى الطّريق لبعض التّجار ، فَظَنّ أنّها عين جارية ، فعشقها وتَرَدَّدَ إلى هذا المكان شهراً ، ثم لَزِمَهُ ، فكان لا يبرحُ منه ، وكان مَرْبِط الشّاة فى ذلك المكان من الجناح ، فكان ربّما اتّفق أن يرى عينها ولا يراها ، فاسْتحكم هذا عليه ولَزِمَ موضعه وكان إذا وجد خلْوة من النّاس كلّمها وشكى إليها وبكى ، وهو لا يشكّ أنّها تَسْمع وربّما رمَى إليها بالتُّفاحة المُنَقشّة المُطَيّبة ، والأترجّة المغلّقة أو المجفّفة والشَمّامة ، والتّحْفة الحَسَنة من المنَاديل وما أشْبَهَها ، فَانْكسَرتْ الشبكة يَوْماً فنظر فإذا عَيْن شاة وفَطِن له الصّبيان ، فجعلُوا يقوُلُون : يا عَاشِق الشّاة فغضب ، وتفاقم الأمر عليه فى ذلك ، فكان " سبب " وُسْوَاس مُصْعب .

ويقول " مصعب المُوَسْوَس " العلوم عشرة : ثلاثة كِسْرَويّة ، وثلاثة يونَانِيّة ، وثلاثة عربية " أمّا الكِسْرويّة . فهى " العُود ، والشّطرنجْ ، والصّوْلَجَان " وأمّا اليونانية فهى " الهندسة ، والطبّ ، والنّجوم " وأمّا العربيّة فهى " النحّو ، والفقه ، والشّعر " ويقول مصعب " لصبىّ رآه قد خرج من " الديّوان " أىّ كتّاب ديوانكم أكْتَبُ ؟ قال الصبى لمصعب الموسْوس " أجْودهُم بَرْياً لِلْقلَم .

وممّا يسْتَحسْن من شعر " مصعب المُوَسْوَس " قوله :-

خبيصَةٌ تُعْمَلُ من سُكّرة ∴ وبُرْمَةٌ تُطْبَخُ من قُنْبرَهْ [1]

عِنْدَ فَتىً من حُسْن تَدْبِيره ∴ يَنْصُبُ قِدْرَيْن عَلَى مِجْمَرهْ

وليْسَ ذَا فِي كلّ أحْوَالِه ∴ هذا لَهُ فى الدّعْوةِ المُنْكَرَهْ

فى يوم قَصْفٍ هَائلٍ ريقُهُ ∴ كثيرة الّلذّاتِ والخَرْخَرَهْ

وفى رواية أخرى :-

فى يوم لهْوٍ فظيع هائلٍ ∴ ومجْمع الّلذّاتِ والقَرْقَرَهْ [2]

وله شعر كثير جيد [3][4] .

(١) الخبيصة : القطعة من الخبيص وهى : الحلواء المخبوصة من التمر والسمن . ، البرمة . القدر من الحجارة . ، القنبره . طائر من الجواثم المخروطية المناقير .

(٢) القرقرة . الضحك بصوت عال .

(٣) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٥١ وما بعدها .

(٤) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤٠٣ .

" جَحْشَويه "

هو الشّاعر " جَحْشَوَيه " ومن شعره قوله :-

أحسن من جارية دَعْجَاءِ ∴ معدودةٍ خُمْصَانةِ فرعاءِ

ذاتِ وِشَاحٍ طَفْلة بيضاءِ ∴ ومن عُقَارٍ مُزِحتْ بماءِ

ومن وقُوفِ الرّجل البكّاءِ ∴ فى منزلِ أقْفَر من قِباءِ

أيْرُ الغُلام الأسْودِ السّقّاءِ ∴ ذِى القِربَة الحُلْوَةِ والقَبَاءِ

ومن شعره قوله :-

تَمارَى نَدَى ابن الجهْم يوماً وبأسُهُ ∴ وقالاَ رَضينَا فى المحاكمة الفَخْرَا

فقال النّدَى يا فَخْرُ أنْهَبْتَ مالَهُ ∴ ولكنّنِى عوّضْتُهُ الحمْد والأجْرَا

فقال له اليأسُ انتضَيْتُ سيُوفَهُ ∴ فأوْردْتُها بِيضاً وأصْدَرْتُها حُمْرَا

فقال مُجيباً شِدْتُما قبّة العُلاَ ∴ وأوْطَنَها فَلَتَعْمُراهَا به الدّهْرَا

ومن شعره أيضاً قوله [1][2] :-

لو مضى ابن الجهْم قِيسَ يَدٍ ∴ مَضَتْ الدّنْيا له تَبَعَا

غيْر أنّى لا أرى أحَداً ∴ دُونَ رَاجِى عُرْفِهِ انْتفَعَا

لا أرَى من دُونِ راحتِه ∴ لا مرئٍ وَافَاهُ مُنْتَجَعَا

لو يردّ الطّرفُ لَحْظتَهُ ∴ فِى صَفَاةٍ مَاؤُهَا نَبَعَا

" أبُو نعامة الدّنْقَعِى "

هو " أبو نعامة الدنْقعى " يقول " محمد بن العباس الهاشمىّ " دَخَلْتُ حمّاماً بباب " عمّار " فإذا بأبى نعامة فى ربيعة مع " الحمّامىّ " فضبحة قبيحة فقلت ما هذا يا أبا نعامة ؟ فأنشدنى هذين البيتين : وهما :-

رأيت أبا نعامة لا يصلّى ∴ ولا يَدْرِى متَى وقْتُ السُّجُودِ

فلا يضعُ الجَبِين الدّهْر إلاّ ∴ إذَا أهْوى لإدْخَالِ العَمُودِ

---

(١) الحيوان للجاحظ ٤ / ١٨١ ، و ٥ / ٣٤١ ، و ٦ / ٢٦١ .

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٥٣ وما بعدها .

ومن شعره أيضاً قوله [1] :-

رأيْنا البرْدَ مُشْتدًّا ∴ فَسَاءَ لَنَا عن القِصّهْ

فقالُوا مُنْشِدٌ يُنشِـــ ∴ ـــدُ شِعْر ابن أبِى حَفْصهْ

فتَى من شَهْوة . . . . . ∴ بحلقوم اسْتِه اسْتِهِ غُصّهْ [2]

إسماعيل الفتّاك

هو الشّاعر " إسماعيل الفتّاك " وكان " الفتّاك " صديقاً " لأبِى الهَيْنْدَامْ " وكان بينهما من الأمر ما لَيْس بين اثنين ، وكَانَا لا يفترقَان وقْتاً من الأوْقَات فَتُوفّى " أبو الهَيْندام فكان أَهْلُ مودّته يزورُون قبره ، وكان " إسماعيل " لا يَقْربُه . فَقُلْت له يوماً : " قد ظَنَنْتُ تلك التّقة التى كُنْت تُظْهِرُها أيّام حياته نِفَاقاً . فقال : " كلاّ " إنّه ليس كما ظَنَنْتَ ولكن لَيْسَ فى ذلك نَفْعٌ عَاجِلٌ ولا آجِل ، ولا هو يُحْسّه ولا يَعْلَمه ، وإنّما خُلُق من أَخْلاق العَامّة ولقد أحْسَن القائل :-

لأَ لْفِينّكَ بعد الموْت تَنْدُبُنِى ∴ وفى حَيَاتِى ما زوّدْتنى زادِى

وإنّ مذهبى فيه ما يقول " أخُو بنى أسد " .

وإنّى لأسْتحييك والتّرب بَيْننا ∴ كما كُنتُ أسْتحْيى وأنْت تَرَانِى

---

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٥٦ وما بعدها .

(٢) لم نشأ إثبات الكلمة التى حذفتها من البيتُ الأخيرلأنها لفظة نَابية ومُسْتَقبُحَة ويمكن فهمها من سياق الكلام.

ويقول " الفتّاك " :-

يَشكى فهلْ أنْت له راحِمٌ ∴ إليكَ أمْ أنْتَ به عَالِمُ

مَتَى يُعَرّ الثّوبُ عن جِسْمِهِ ∴ فَلَيْس إلاَّ شَيَخٌ قَائِمُ

أحْلِفُ بالله وآلاَئِه ∴ أنّكَ لِى يَا قَاتِلِى ظَالِمُ

أفْوَاهُ أكمَامِكَ مَحْصُورةٌ ∴ والجيبُ فيه سَعَة لاَزِمُ

ومن شعره أيضاً قوله [1] :-

ويَحْبِسُ جَعْسَهُ فى البَطْنِ شرْا ∴ مَخَافة أن يَجُوعَ إذَا خَرِيهِ

ويبْكى إذَا خَرَى أيْضاً عليه ∴ كَمَا يَبْكى اليتيمُ عَلَى أَبِيهِ

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٦٧ وما بعدها .

يعقوب التمّار

هو الشّاعر " يعقوب التمّار " ويقول صاحب " معجم الشّعراء " هو " يعقوب بن يزيد التّمّار " ويكنى " أبُو يُوسف " وكان من شعراء " العَسْكَر " وكان " التمّار " متّصِلاً " بالمنْتصر ، ومات فى آخر أيّام " المعتمد " ومن شعره ما أنشده لأبى أحمد الموفّق فى أيّام الفتْنة يحرّضه على أهل " بغداد " :-

أبا أحمد نفْسِى فِداؤك رُجّهم ∴ فَليْس أخُو الفَارَاتِ إلاّ المُصَمِّمُ

بكلّ حُسَامٍ كالعقِيقةِ صَارِمٍ ∴ إِذَا قُدّ لم يَعْلَقْ بِصَفْحتِه الدَّمُ

ومن شعره أيضاً قولُه :-

كُنْتُ أشْكُو إلى خيالك فى النـــ ∴ ـمِ اشْتِياقِى فقد مُنِعْت الخَيِالاَ

أنْتَ علّمْتنِى الصُّدودَ فَلَوْعُدْ ∴ تَ بِوَصْلٍ أعَادَ منك الوصَالاَ

ما أذاب الفؤادُ إلاّ احْتراقٌ ∴ واشْتيَاقٌ يزيدُ قَلْبِى إشْتِعَالاَ

وكان " التّمّار " من أصْحاب " أبي نوّاس " ، ومن شعره أيْضاً قوله فى غلام كان قد دَبّ إليه فى ليلة ، فانْتبه ، وقال له : أىّ شيء تعمل ؟ قلت : جئتُ أشْرب الماء . فقال لِى : يا ابن الفَاعِلة ، بَطْنِى إدَاوَةٌ أمْ سِقَاية ؟

أيَا ظبْىُ لولاَ الذّى فى الحَشَا ∴ وَفِى القَلْبِ مِنّى ولَوْلاَ الحَرَقْ

لمَا هَتَكَ الدّمْعُ سِتْر الهوَى ∴ وأوْرَدَ فِى العِشْقُ بَحْرَ الغَرَقْ

ومن شعره أيضاً قوله :-

قد كنْتُ قصّرتُ من الحبّ ∴ وتبْتُ من هَمٍّ ومن كَرْبِ

وأَلْتُ من عَيْشِى إلى خَفْضِه ∴ نَاعِمَ بَالٍ فَارِغَ القَلْبِ

حتّى بدَا لِى شَادِنٌ أحْورُ ∴ فكِدْتُ أقْضِى أبداً نَحْبِى

يَغْتصِبُ العُشّاقَ ألْبَابهمْ ∴ فَكَانَ ما قَدْ حَارَ لِى لُبّى

بالجارِ والجارُ له حُرْمة ∴ عليكَ والصّاحبُ بالجنْبِ

أحْمد يا سُؤْ لِى ويا مُنْيتِى ∴ حَسْبِىَ فَخْراً بكم حَسْبِى

إنْ كان عَيْباً عِشْقُ أهْلِ الهوَى ∴ فَلَيْسَ فى عِشْقِكَ من عَيْبِ

رَضيتُ إن لمْ تُنْصِفوا الهوى ∴ أن تَقْرأوا يا سيّدى كُتُبِى [١]

وكان " التّمار " شاعراً يمتاز بجودة الطّبع ، وقلّة التكَلّف ، بيد أنه من من بين الشعراء الذين عاشوا فى الظّلّ ، ولم يحْظَ بمكانة والشْهرة التى تليق بجودة شعره ومكانته بين الشّعراء [٢][٣][٤] .

---

(١) الخفض : الدعة وسعة العيش . وخفض العيش خفضاً . سهل ولان . الشادن : ولد الطيبة الذى قوى واستغنى عن أمه .

(٢) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٥٠٧ .

(٣) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٧٤ .

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البندارى ١٤ / ٢٨٧ .

" الأُخَيْطل"

هو الشّاعر " الأُخَيْطل بَرْقُوقَا" شاعر مغمور،عاش فى الظلّ ولم يَنَلْ حظّاً من الشّهرة،كما أنّ جُلّ المصادر الأدبية وكتب التّراث أغْفَلَتْ ذكره،عدا بعض المصادر القليلة التى تناوَلْتُه على اسْتحياء وكان "الأخيطل" يسع الفُلُوس بباب"الكَرْخ" ولعله كان يبيعُ النّقُود النُحّاسيّة،ولعلها محرّفة عن "الفُؤُوس،أو الكؤوس" وحدّث قائلا:أنْشدْتُ يوماً أبا تمّام" شيئاً من شِعرى فقال لِى:"اذهْب إذَا شِئْتَ فَلَيْسَ للنّاس بَعْدِ غَيْرِك.ومن شعره قَوْلُه :-

أماً تَرى كيف ظَرْفُ ذا اليَوْمِ ∴ وكيف سَالَتْ مَدَامِعُ الفَيْمِ
جج

وكيفَ طابَ الثّرَى بِبِلَّتِهِ ∴ وهبّ نُوّارُهُ من النّوْمِ

لَوْ أنّه سِيمَ لاشْتراهُ بَنُو اللّـــ ∴ ـهْوِ ولو كان غَالِىَ السَّوْمِ

وَعَانَدَ الصّبُّ والمُنَادِم والعَا ∴ شِقُ فى مُقْلَتيْهِ ذَا اللَّوْمِ

ومن شعره أيضاً قوله :-

أيَا كِبدَاهُ من غُصَصِ الفِرَاقِ ∴ وحبّ ما أَراهُ وما أُلاَقِى

لَهُ صُدْغَانِ مَعْقُوفَانِ مِنْهُ ∴ بَنَاتُ القَلْبِ تجْنَحُ فى السّبَاقِ

على خدٍّ يُجَمّشُ وجْنتيْه ∴ عَنَاقِيدٌ مُزَرْفَنَةُ البِطَاقِ

تُلاَحظُه العيونُ بكلّ وجْهٍ ∴ ولكن لاَ سَبِيلَ إِلَى التَلاَقِى

يَتِيهُ بصَدْرِهِ رمّانُ ثَدْيٍ ∴ على عُكُنٍ تفتّحُ عَنْ نِطَاق

تَعاورَهُ الحوَاصِنُ كلّ يومٍ ∴ بِمَنْح القارضينَ إِلَى التّرَاقِى

أيا قمر القبيلة مَنْ لِصَبّ ∴ أَسِيرِ الحبّ أَصْبَحَ فِى وثَاقِ

ومن شعره الرَائع والعجيب فى تشْبيه مَصْلُوبٍ ، وليس لشاعر مثله [1] .

كأنّه عاشِقٌ قَدْ مدّ بَسْطَتَهُ ∴ يومَ الفِراق إِلَى تَوْدِيعِ مُرْتَحِلِ

أوْ قائمٌ من نُعَاسٍ فيه لوثَتَهُ ∴ مواصِلٌ لِتَمطّيهِ من الكَسَلِ

" أبُو العَيْنَاء"

هو الشّاعر "أبُو العَيْنَاء" وهو شاعر مَغْمُور،عاش فى الظِلّ ويُرْوى أنّه دخل عَلَى "الحسن بن سهل" فشكَا ضِيقته.فأمر له بخمسة آلاف درهم فقال "أبو العيْنَاء " أصْلَح الله الوزير لا أسْتقلّ قليلك ولا اسْتكثر كثيرك قال له "الحسن بن سهل" ولِمَ ؟ قال:لا أسْتكْثِرُ كثيرك لأنّك أكْثر منه ولا اسْتقلّ قليلك لأنّه أكْثر من كثير غَيْرك فَأُعِجْبَ بكلامه وقال:" اكْتُبُوه وزيدُوه خمسة آلاَف أُخَر.وقال " المتوكّل يوماً لأبِى العْيناء:بلغنى أنّك مَأبُون يعنى فيه " أُبْنة "،وهى العّيب،أوْ منّهم ، فقال لَهُ:يا أمير المؤمنين مَوْلَى القوم مِنْهم ، وكان " أبو العيْنَاء " من مَوَالِى بنى العبّاس ".وولد له غُلاَم ، فصار إليه ابن مُكْرم "

---

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٧٥ وما بعدها .

فلما أراد ابن مُكْرِم " الانْصراف أخرج من كُمّه حَجَراً فوضعه بين يَدَىْ " أبِى العَيْناء " من حيث لا يَدْرِى ثُمّ خرج ووقعت يَدُ " أبِى العَيْناء " عليه ، فقال لِغُلاَمِه:من وضَعَ هذا احجر هاهُنَا ؟ قال له "ابن مُكْرِم " قال : أخَزاه الله ، إنّما عَرَّضَ بقول النبى ﷺ " الولد للفِراش ولِلْعَاهِرِ الحَجَرْ " .

وممّا يُسْتَحسَن له قوله فى الشاعر " علىّ بن الجَهْم " :-

أراد ابن جَهْمٍ أن يقول قصيدةً ∴ بِمَدْحِ أمير المؤمنين فأذّنَا

فقلْتُ له لا تعْجِلنْ بإقامة ∴ فلَسْتُ على طهْرٍ فقال ولاَ أنَا

وقد روى النّاس هذين البيتين " لمروان " وهو غير صحيح وإنما هما للشاعر " أبو العَيْنَاء [(١)] .

" النّاشئ "

هو الشّاعر " عبد الله بن محمد " ويكنى " أبو العباس " المعتزلىّ وأصْلُه من "الأنبار وأقام ببغداد ، ثم انتقل إلى " مصر " فمات بها وكان جيّد الذّهن يُعَاكِسُ الشّعراء ويردّ على " المنْطِقيّين ، والفروضيين " وكان شاعِراً مُطِيقاً إلاّ أنّه كان فيه "هَوَس" وله قصيدة حسنة فى نسب رسول الله ﷺ ويقول " ابن خلّكان " كان عَالِماً فى عدّة عُلُوم من جملتها " عِلْم المنْطق " . وله قصيدة فى فُنُون من العلم على روىّ واحد تبلغ " أربعة آلاف بيت " . وله عدّة تصانيف ، وأشْعار كثيرة . وكان الأمير " خالد بن أحمد الذّهلى " نائب " بُخارى " قد ضمّه إليه ، وصنّف له " المُسْنَد " وتوفى " النّاشئ " سنة ثلاث وتِسْعين ومائتين " .

---

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٧٧ وما بعدها .

واجتمع أبو العباس النّاشئ " مع عدّة إخْوان على الشّراب فى بعض المتنزهّات ومعهم قينة مُحْسِنة فاقْترح بعض القوْم عليها هذا الصّوْت .

وكانت طيّبة الصّوت ، فغنّتهُ فأحْسَنتْ ، فما بقى فى المجلس أَحَدٌ إلاّ اقْترحه . وذهب نَهَارهم أكثره فيه ، فقال أبو العبّاس " قد أسْرفْتُم فى هذا ولكنّى أقول :-

وَلِيتَ قَضَاءً ولَمْ تَعْدِلِ ∴ سَفَاهاً وقُلْتَ فَلَمْ تَفْعَلِ

هَجَرْتَ فأشْمتّ بِى الحَاسِدَيـ ∴ ـن وأشفقْتَ من عَدْل العذّلِ

لَئِن لَمْ أُبَاكر غَداً قَهْوةً ∴ تُصَفّقُ بالبَارِ والسّلْسَلِ

مُدَاماً إِذَا جَارَ بِى حُكمْها ∴ رَكِبتُ عَلَى السَّنَنِ الأعْدَلِ

ترى آخِرَ القوْمِ قَدْ أَلْحَقْتـ ∴ ـهُ أَيْدى نُدَامَاهُ بالأوّلِ

أَدِير المُدامَ ولابُدّ لِى ∴ من السّكْرِ مِنْهَا ولاَ عُذْرَ لِى

وَقَدْ آذَنُونَا بوقْتِ الرّحِيلِ ∴ فإنْ كُنْتِ تَهْوِينَنِى فَارْحَلِى

فلمّا سمعت الجارية هذا البيت وقعت فِى قَلْبِها النّيران ، وكانت تَهْواه ويَهْواهَا فقامت ولَبْسَتْ ثِيابَها عَلَى غَفْلةٍ وجذتها من مَوْلاتِهَا،وخرجَتْ مَعَها،فاخْبتها النّاشئ عِنْده شَهْراً ثمّ رَدّهَا.

"أبو الشِّبْل"

هو الشّاعر " عاصم بن وهْب " وهو من " البَرَاجم " وكان مولده بالكوفة ونشأ وتأدّب بالبَصْرة . وقدِم إِلَى " سُرَّ مَنْ رَأَى " وذلك فى أيّام الخليفة " المتوكّل " ومدحه ، وكان غَزِلاً مَاجِناً ، ومن شِعْره ما مدح به " المتوكّل " وهو :-

أقْبِلى فالخيْر مُقْبلْ ∴ واتْركِى قَوْلَ المُعَلّلْ

وثقِى بالنّجْحِ إِذْا أبْصَـ ∴ ـرْت وجه المتوكّلْ

مَلِكٌ يُنْصفُ يا ظَا ∴ لِمتِى فيكِ ويَعْدلْ

فهو الغاية والمأ ∴ مُولُ يَرْجُوهُ المؤَمّلْ

ويقول الشاعر " كانت لِى جارية اسمها " سُكّر " فدخلْتُ يوماً منزلِى ولَبِسْتُ ثْيابِى لأمْضِىَ إلى دَعْوة دُعِيتُ إليْها ، فقالت : " أقِم اليومَ فى دَعْوتى أَنَا فأقمت وقلْتُ :-

أنَا فِى دَعْوة سُكرّ ∴ والهَوى لَيْسَ بِمنْكَرْ

كيف صَبْرى عن غزالٍ ∴ وجْهُهُ دَلْوٌ مُقَيّرْ

ومعنى كلمة " مُقَيّر " أَىْ مَطْلِىٌّ بالقَار ، أو القير وهو " الزّفْت " . ومن شعره قوله :-

ألا ليْتُ ما جَادتْ به كفُّ مالكٍ ∴ ومالِكَ مَدْسُوسَانِ فى اسْتِ أمّ مَالِكِ

ويُتْركُ مَدْسُوساً إلَى يَوْم حَشْرهِ ∴ فأهْوَنُ مفْقُودٍ وأيْسَرُ هَالِكِ

وفى الأغانى هما هكذا :-

فلَيْتَ الذّى جادتْ به كفّ مَالكٍ ∴ ومالكَ مَدْسُوسَانِ فى اسْتِ أمّ مَالكِ

فكان إلى يوم القيامة فى اسْتِها ∴ فأيْسَرُ مفقودٍ وأيْسَرُ هَالكِ

ومن شعره فى رثاء طبيب :-

قد بكاه بول المريض بدمْع ∴ واكفٍ فوق مُقْلَتيْه ذَرُوفِ

ثم شقّت جُيُوبهن القوارير ∴ عليه ونُحْنَ نَوْحَ اللّهِيفِ

يا كساد الخير شَنْبَر والأقْراص ∴ طرّاً ويا كَسَاء السَّفُوفِ

لَهْفَ نَفْسِى عَلَى صُنُوفٍ رِقَاعَا ∴ تٍ تولّتْ مِنْهُ وعَقْلٍ سَخِيفِ

وقال يهجو جارية " هشام النحوى " :-

حَسْناء قد أفرطتْ علينا ∴ فليس مِنْها لَنَا مُجيرُ

تاهَتْ بأشْعارها علينا ∴ كأنّما . جريرُ

فى البيت لفظة نابية فلم نرغب فى إثباتها "

عِصَابةُ الجَرْجَرَائِىّ

هو الشّاعر " محمد بن عبد الله بن إسْماعيل " ويُكْنَى " أبُو إسْحاق " ويُلَقّب " عِصَابة وهو كُوفِىّ . وكان " عصابة الجَرْجرَئِىّ " شاعراً مغموراً عاش فى الظلّ ولم يحْظَ بكبير شهرة ، ولم يسْطع نجمه بين الشعراء الذين خلّدهم التّاريخ . ومن شعره قوله :-

لا يَخْضِبُون عَوَالِىَ المرّانِ ∴ إلاّ من القلَقِ النّجيع القَانِى

يَمْشُون والرّايَاتُ فوق رؤوسهم ∴ وكأنّهن كَوَاسِرُ العِقْبَانِ

والخيْلُ تعْترِضُ القَنَا بصدورهَا ∴ وكأنّهن نوازِعُ الأَشْطانِ

إقْرَ السّلام عَلَى الأمير وقُلْ لَهُ ∴ إنّ المُدَامَ هِىَ الرّضَاعُ الثّانِى

إنّ المنَادَمةَ التّى نَادَمْتنِى ∴ رفعتْ عِنَانِى فَوْق كلّ عَنَانِ

وعَلَيْكَ نَقْوِمِى إذَا مَا نَالَنِى ∴ أَوَدٌ لأنّك كُنْتَ أنْتَ البَانِى

فكتب الأمير إليه بعد أبياته هذه فقال لعصابة الجرجرائىّ " [1][2] :-

أبلغ أبا إسحاق أنّ محلّهُ ∴ منّى بحيثُ الرَأسُ وَالعَيْنانِ

فلْيفرخِ الرّوعُ الذى روّعتهُ ∴ إن المحِلّ محل كلّ أَمَانِ

---

(١) الإمتاع والمؤانسة لأبى حيان التوحيدى ص ٥٧٠ .

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٦٣ وما بعدها .

إسحاق بن خلف

هو الشّاعر إسحاق بن خلف وفى زهر الآداب وثمرة الألباب " هو : إسحاق بن خلف النّهروانىّ وكان له فرس أدهم يسميه غُرَاباً وكان أحَد الشّطَار الذين يحملُون السَّكَاكين ويُظْهرون التّجلّدَ لِلضّرب . ويروى أنّه وَجَأ غلاَماً من بنى نَهْشَلْ وكان من سكّان مَكة فقتله ، وأنّه حُبِسَ بذلك السّبب ، فَما فَارق الحبْس حتّى مَات ومن شعره قولُه يذكر الفَرس.

كَمْ كَمْ تُجرّعُه المنون فَيَسْلَمُ ∴ لو يستطيع شَكَا إليْكَ له الفَمُ

فى كلّ منْبت شَعْرة من جِسْمِه ∴ خطّ يُنمْنِمُه الحُسَام المخْذَمُ

فكأنّما عَقدَ السَّراةُ بطرْفه ∴ وكأنّه بِعُرَا المجرّة مْلْجَمُ

وتروى الأبيات فى " زهر الآداب وثمرة الألباب " للحصرى برواية مخالفة للرواية آنفة الذكر ، ومع تغاير فى الألفاظ : وهى :-

كَمْ كم تجرّعُه المنونُ ويَسْلمُ ∴ لو يستطيع شكا إليك له الفَمُ

من كلّ منبت شَعْرةٍ من جِلْدِهِ ∴ خطّ ينمّقهُ الحُسَامُ المِخْذَمُ

مَا تُدْرِكُ الأَرْواحُ أَدْنَى جَرْيِهِ ∴ حتّى يَفُوتَ الرّيحَ وهْو مُقدَّمُ

رجعته أطْراف الأسنّة أشْقراً ∴ واللّونُ أَدْهَمَ حين ضرّجه الدّمُ

وكأنّما عقَد النّجُومَ بِطَرَفْهِ ∴ وكأنّهُ بِعُرَى المجرّةِ مُلْجَمُ

ومن شعره قوله أيْضاً :-

موّهْتَ وصْلك حتّى ∴ إذَا كتبْتُ كِتَابِى

نقولُ هجرى صوابٌ ∴ والهَجْرُ غيرُ صَوَابِ

أمَا ترى بك وجْدى ∴ أمَا رحِمْتَ انْتِحابِى

أمَا رأيْتُ حِمَامِى ∴ فى الحبّ عِنْدَ العِتَابِ

ومن شعره فى المَشِيب :-

وذى حيلةٍ للشّيْب طلّ يحوطُهُ ∴ فيخْضِبُهُ طَوْراً وَطْولاً يُنَتَفُ

وما لطُفتْ للشّيْب حيلةُ عَالِمٍ ∴ على الدّهْرِ إلاّ حِيلَةُ الشّيْبِ أَلْطَفُ

وهناك شعر له يَحْوى ألفَاظاً نابية لم نرغب فى إثباتها بِفحْشِهَا [١][٢][٣] .

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٦٧ وما بعدها .

(٢) الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ / ٧٥٢ .

(٣) زهر الآداب وثمرة الألباب للحصرى ١ / ٣٠٩ .

البُرْج بن الجُلاس

هو الشّاعر " البرج بن الجلاس " وكان صديقاً للشاعر " الحصين بن الحمام " ونديماً له على الشّراب ، وفيه يقول " البرج بن الجلاس " :-

ونَدمانٍ يزيد الكأسَ طِيبَا ∴ سقيت وقد تفوّرتِ النّجُومُ

رفعتُ برأسِهِ فكشفْتُ عنْه ∴ بمعرقةٍ ملامة من يَلُومُ

ونشْربُ ما شربنا ثم نَصْحُو ∴ وليْس بجانبِى خدّى كلومِ

ونجعل عبأهَا لبنى جُعَيْلٍ ∴ ولَيْس إذَا انْتشَوْا فِيهم حَليمُ

ومن شعره قوله للحصين حين عاتبه على هجومه على قوم من أهل اليمن وكانوا جيراناً للحصين [1] :-

أنّى لك المحرقات فيما بيْنَنَا ∴ عنَنٌ بعيدٌ مِنْكَ يا ابن حُمَامِ

أقْبلْتَ تُزْجى ناقة متباطِئاً ∴ عُلْطاً تزجّيهَا بغيرْ خِطَامِ

---

(١) الأغانى ١٤ / ١١ – ١٧ .

الأَبَحّ من مُرّة

هو الشّاعر "الأبحّ بن مُرّة" شاعر مغمور، عاش في الظلّ ولم يَنَلْ من الشهرة المكانة اللاّئقة بتاريخه وبطولاته وشعره.وكان "الأبحّ " أَمْسَى فى "دار يِبَرْعَرْ" من " ضِيم " فُذِكر " لسَارية بن أبي زُنُيْم العبدىّ" وهو أحد بنى عَبْد بن عدىّ بن الدّيل ، فخرج بِقَوْمٍ من عشيرته يُريدُه ومن معه،فوجدُوهُم قد طعنوا ، وكان بين " بنى عَبْد بن عدِىّ بن الدّيل" وبَيْنَهم حرب، فقال الشّاعر "الأبحّ بن مرّة " فى ذلك [1] :-

لعمرك سارىَ بن أبي زُنُيم ∴ لأتت بمرعرَ الثّأرِ المُنيمُ

تركت بنى معاوية بن صَخْرٍ ∴ وأنْتَ بِمَرْبَعٍ وهْم بضيْمِ [2]

تُسَاقِهم على رُصْفٍ وظرّ ∴ كَدَابِغَهٍ وقد حَلِمَ الأديمُ

فلم تتركُهم قصْداً ولكن ∴ فرقْتَ من المصالِتِ كالنّجُومِ

رأيتهم فوارس غيرُ عُزْلٍ ∴ إذَا شِرقَ المقَاتِلُ بالكُلُومِ

---

(١) الأغانى ٢١ / ٢٤٥ وما بعدها .

(٢) رصف وظرّ . مَاءَان ، ومربع وضَيْم . موضِعَان .

" الحَمْدُونِى "

هو الشّاعر " الحَمْدُونِى " كان شاعِراً يعيش فى الظلّ ، ولم يَحْظَ بالشّهرة كبقيّة الشّعراء وكان " أحمد بن حَرْب المهلبىّ " من المنعمين عليه ، والمحسنين إليه وله فيه مدائحُ كثيرة ، فوهبَ لَهُ " طَيْلَسَاناً " أَخْضر لمْ يَرْضَهُ . يقول " أبو العباس المبرّد " فأنشدنا فيه عشر مقطّعَات ، فاسْتحْليْنَا مذْهبه فيها ، فجعلها فَوْقَ الخمْسِين فطارتْ كلّ مَطَار وسَارتْ كلّ مَسَار ، ومنها قوله :-

يا ابن حرب كسوتنى طَيْلَسَاناً ∴ ملّ من صُحْبة الزّمان صَدّا

فحَسْبُنَا نَسْجَ العنَاكب قد حَا ∴ لَ إلَى ضَعْف طيْلسَانِكَ سُدَّا

طَالَ تَرْدادُهُ إلَى الرّفْو حتّى ∴ لو بعثْنَاهُ وحْدهُ لتهدَّى

ومن شعره أيضاً قوله :-

يا ابن حَرْبٍ أطلْت فقْرِى بِرَفْوِى ∴ طيْلَسَاناً قد كُنتُ عَنْه غنِيًّا

فَهْو فى الرّفو آل فِرْعون فى العَرْ ∴ ضِ على النّار بكْرة وعشِيًّا

ومن شعره أيضاً " فى الطَلَيْسَان " :-

فيمَا كسَانيه ابن حَرْبٍ مُعْتبر ∴ فَانْظُر إليْه فإنّه إحْدَى الكُبُرْ

قد كان أبيْض ثم مازِلْنَا به ∴ تَرْفُوهُ حتّى اسْودّ من صَدَإ الإبَرْ

ومن شعره أيضاً قوله :-

قُلْ لابن حَرْبٍ طَيْلَسَــ	ـنُكَ قومُ نُوحٍ مِنْهُ أحْدَثْ
أفنْى القرون ولمْ يزَلْ	عَمّنْ مَضَى من قبْلُ يُورَثْ
وإذا العيون لحظتْهُ	فكأنّه باللّحْظِ يُحْرَثْ
يُودِى إذَا لمْ أرْفُهُ	فإذَا رَفَوْتُ فليس يَلْبثْ
كالْكلْبِ إن تحمل عَلَيْـ	ـهِ أو تَتْركْهُ يَلْهَثْ

ومن شعره قوله في " ابن أخي خَزْرة " [1][2][3][4] :-

ألم تَر فِي ابْنِ أبِي خَزْرة	يحيّ عُجُاباً كما قَدْ زَعَمْ
ولَيْسَ بكافِيه من حبّها	سوَى أنْ يدلّك أوْ يْحتلِمْ
إذا بات سكران من حبّها	وأصبْحَ من جُوعِه متّخَمْ

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٣٧ - ٣٣٩ .

(٢) زهر الآداب للمصرى ١ / ٥٥٠ - ٥٥١ .

(٣) وفيات الأعيان ٣ / ٤٣٠ .

(٤) فوات الوفيات ١ / ١٧ ، و ٣ / ٤٣٧ .

فيا لك من عَاشقٍ مُفْلِسٍ ∴ أخِي صَبْوةٍ مُوسِرٍ من عَدَمْ

ونبّئتهُ زارها ليلة ∴ تُبيلُ الحمارَ من القرّدَمْ

عليه قميصٌ له واحدٌ ∴ يقُصُّ عَلَيْكَ حديث الأُمَمْ

فغنّتْ فآثرَها بالقميصى ∴ وغُو دِرَ عُرْيَان كالمستحِمْ

وغنّى وقَدْ ضَرَبتْهُ الشّمالُ ∴ وأصْبح من بَرْدِهَا قَدْ صُدِمْ

أخذت بُرَيْدِى فَأَعْرَيْتَنِى ∴ وأَوْرَثْتِ جِسْمِى طُولَ السَّقَمْ

" الجمّاز "

هو الشّاعر " محمد بن عمرو بن حمّاد بن عَطَاء بن يَسَار " وقيل " ابن ياسر " مولى أبي بكر الصّديق ﷺ ، وقيل هو " محمد بن عبد الله بن عمرو بن حمّاد " ويلقّب " بالجمّاز " ويكنى " أبَا عبد الله " وهو بصريّ " صاحب مقطّعات ولم يكن له إطَالة ، وكان ماجِناً خبيث اللّسَان . وكان يقول " إنّه أكبْر سِنّاً من الشاعر " أبو نُواس" . وأُدْخِلَ على الخليفة " المتوَكّل " فأنْشده قوله :-

ليسْ لِي ذنْبٌ إلاّ خُلّتيْن ∴ حُبّ عُثْمان بن عفّان وحُبُّ العمرين

وكان قد هَاجَى " عبد الصمّد بن المعذل " وللحاجظ فيه :-

نسَبُ الجمّاز مقْصور إليه مُنْتهاه ∴ يتَحامَى من أبِي الجمّاز عنه كاتِبَاه

ليس يدْرى مَنْ أبوُ الجمّاز ∴ إلاّ من رآهُ فأجابه الجماز

ياقى نفسه إلى الكفر تائقة ∴ لك فى الفضْل والتّزَهّد والنّسْك سابِقه

فدع الكفر جَانِباً ∴ يا دعىّ الزّنَادِقَهْ

ومن شعره أيضاً قوله :-

إنّى جَعَلْتُكَ يا محمد مَفْزَعاً ∴ فى حَاجَتِى وتَشَوّقِى لِقَضَائِهَا

من كان فى هَدْمِ المكارِم شُغْلُه ∴ فمحمد مُتشَاغِلٌ بِبنَائِهَا

ومن شعره أيضاً قوله :-

أبو علىّ وأبو جعفرٍ ∴ أصْغَرُ من يُعْرف بالعَسْكرْ

كلاهما طِفْلٌ بِلاَ دَالَةٍ ∴ عُلّلَ باللّوزِ وبالسّكّرْ

ومن شعره أيضاً فى جَفَاء كان من " جَعْفر بن القاسم "[1][2] :-

قَدْ جفَانِى الأميرُ حين تقرّا ∴ فتفرّأتُ مُكْرَهاً لِرِضَائِهِ

ما طلاقٌ لِمُكرَهٍ بطَلاَقٍ ∴ قَدْ رواه الأميرُ عن فقهائِهِ

والذى أنْطوى عليه المقاصِى ∴ علم الله ذاَكَ لِى مَنْ سَمَائِهِ

" أبُو اليَنْبَغِى "

هو الشّاعر "أبو اليَنْبَغِى" كان شَاعِراً سريع الفُحْش ، جيّد البديهة خبيث اللّسَان . ويروى أن "محمد بن عمران مَضَى هو والوليد وابن الدّوْرقىّ" الشّاعر وهو مَوْلَى " عبد الله بن مالك بن يزيد " إلى " بَابَ الطّاق " يوماً من الأيّام ، فتلَقّانَا " أبُو اليِنْبغى فَقْبلَ أنْ نَصِلَ إليه قَال لِى "ابن الدّوْرقىّ" هَلْ لك فى أن نَسْخَر من "أبى اليِنْبغِى" ساعة ؟ فقلت له " لاَ تَفْعَلْ " فإنّه خبيث اللّسان ، فقال:وما عَسَى أنْ يقُول ؟ والله ما هجاؤه بشىء،ولكن إذَا دَنَوْنَا مِنْه فَقُلْ هذين الحَرْفَيْن :-

عَجُوزُ أَبِى اليِنْبغِى ∴ عَجُوزُ سَوْءٍ بَغِىّ

فلَمّا قربنا منه قلْتُ ذلك ، فنظر إلَى " ابن الدّوْرقىّ " نظر مُغْضَب ، وقد عَلِمَ ذلك من فِعَله ، والبيْتُ من قوله ، فقال " أبُو اليِنْبغِى " على بديهَة دون تفكر :-

وأيْر أبِى اليِنْبغِى ∴ من أمّك فِى المَبْزَغِ

وأومأ بيده إلى ابن الدّوْرقِىّ " .

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤٣١ .

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٤١ وما بعدها .

ومن شعره قوله :-

صبراً على الذلّ والصّغار ∴ يَا خَالِقَ اللّيْل والنّهَارِ

كم من حِمَارٍ عَلَى جَوَادٍ ∴ ومن جَوَادٍ بِلاَ حِمَارِ

وطار البيتُ الثّانى فى الآفَاق ، ولَهَجَ به النّاس ، وصار يُنْشَدُ فى كلّ مجلس ومحفل ، وسُوقٍ وطَرِيق ،. ومن جيّد شعره قَوْله لِرجاء بن الضّحاك " :-

ورَجاء الجرْجَرَائِى ∴ لَوْ دَرَى ما حُسْنُ رَأَيِى

لَخبّانِى فِى حِرِأمّه ∴ وقَعَدْ فيمَنْ وَرَائِى

ومن شعره أيضاً فى " آل بَدْمَكْ " :-

إنّما الدّنْيا كبِيضٍ ∴ عَمَلُوهُ نِيمرِشّ

فَحشَاهُ البرَْ مَليّو ∴ نَ وقَالَ النّاسُ كشّ

وعرض الشّاعر " أبو الينبغى " يوماً " لِيَحْىَ بن خالد " وهو فى موكبه وكان " الفضل،وجعفر " عن يمينه وشماله،وفى الموكب وجوهُ النّاس فقال رافِعاً صَوْته -

صَحِبْتُ البَرَامِكَ عَشْراً ولاَ ∴ فَخُبْزِى شِراءٌ وبَيْتِى كِدَا

الخليل بن أحمد

هو الشّاعر الخليل بن أحمد الفراهيدى " وكان " الخليل بن أحمد " أَعْلَم النّاس بالنّحو ، والغريب ، وأكثرهم دَقَائِقَ فى ذلك ، وهو أوّل من فضّ بكارة عِلْم " العروض وفتقه ، وجعله مِيزَاناً للشّعر ، وكان يَسْتدِلّ باللغة العربية على سائِر اللّغَات ذكاءً مِنْه وفِطْنة .

ومن جيد شعره قوله :-

وما هِىَ إلاّ ليْلةٌ ثُم يَوْمُها ∴ وحَوْلٌ إلى حَوْلٍ وشَهْرٌ إلى شَهْرِ

مطايَا يُقرّبْنَ الجديدَ إلَى البِلَى ∴ ويُدْنين أَشْلاَءَ الكريمِ إلَى القَبْرِ

ويتْرُكْنَ أزْواجِ الغَيُورِ لغيْرِه ∴ ويَقْسِمْنَ ما يَحْوى الشّجيحُ من الوَفْرِ

ومن شعره قوله :-

أبْلغَا عنّى المُنجّمَ أنّى ∴ كَافِرٌ بالذّىِ قَضَتْهُ الكَواكبْ

عَالِمٌ أنّ ما يكُونُ وما كا ∴ نَ من المُهَيْمن وَاجِبْ

ومن شعره قوله أيضاً :-

لو كنتَ تعلَمُ ما أقُول عَذَرْتنِى ∴ أوْ كُنْتَ تعلَمُ ما تقُولُ عَذَلْتُكَا

لكن جَهِلْتَ مقَالِتى فعذلْتَنِى ∴ وعَلِمتُ أنّك جَاهِلٌ فَعَذَرْتُكَا

ومن شعره قوله أيْضاً لسليمان " بن قبيصة بن يزيد بن المهلّب " :-

أبْلِغْ سليمان أنّى عَنْه فى سعةٍ ∴ وفى غِنًى غَيْر أنّى لَسْتُ ذَا مَالِ

الرّزْق عن قَدَرٍ لا الضَّعْفُ ينقُصُه ∴ ولا يزيدك فيه حَوْلُ مُحْتَالِ

وأهدى إليه " سليمان " عن " السّنْد " هدية وهى عظيمة تفوق غيرها من الهدايَا فردّها " الخليل بن أحمد الفراهيدى " ثم قال :-

وخَصلةٍ يَكْثرُ الشّيْطان إن ذكِرَتْ ∴ مِنْها التّعجّب جَاءَتْ من سُلَيْمانَا

لا تعَجَبَنَّ لخَيْرٍ زَلّ عن يده ∴ فالكوكبُ النَّحْسُ يَسْقِى الأرْضَ أحْيَاناً

وجاء شعره قليلاً ، لأنّ شُغل " الخليل " بالعلم كان أكْثر منه لقول الشّعر ، وكأنه وَعَى قول الشاعر(١)(٢)(٣)(٤)(٥)(٦)(٧)(٨) :-

فلولا الشعر بالعلماء يَدْرى ∴ لكنتُ اليوم أشعر من كبِيرِ

---

(١) تاريخ الأدب العربى لعمر فروخ ٢ / ١١١ ، ١١٥ وما بعدها .

(٢) معجم الأدباء لياقوت الحموى ٤ / ٢١٧ .

(٣) وفيات الأعيان لابن خلّكان ٢ / ٢٤٤ .

(٤) تاريخ الأدب العربى لكارل برد كلمان ٢ / ١٣١ .

(٥) تاريخ آداب اللغة العربية لجورجى زيدان ١ / ٤٢٧ .

(٦) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٤ / ١١٢ .

(٧) الأعلام لخير الدين الزركلى ٢ / ٣١٤ .

(٨) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٨٦ وما بعدها .

" عُتْبَان "

هو الشّاعر"عُتْبَان بن شراحيل بن شُريك بن عبد الله بن الحُصَيْن بن أبى عمرو بن عَوْف بن همّام بن مُرّة بن ذُهْل بن شَيْبَان" وأمّه هى "أُصيْلة" ويقال "وصيلة وأُصَيْلَة هى أمّه بها عُرف واشتهر وهى من " بنى مُحْلم " وكان " عُتْبَان " من شَراة الجزيرة.

ومن شعره قوله :-

فبلّغْ أمير المؤمنين رِسَالةً ∴ وذُ النُّصْح لَوْ يَرْعَى إلَيْه قَرِيبُ

بأنّكَ إلاّ ترْضَى بكر بن وائل ∴ يكنْ لك يومٌ بالعِرَاقِ عَصيبُ

فإنْ يَكُ منْكم كان مروان وابْنُه ∴ وعمرو ومِنْكُم هاشِم وحبيبُ

فَمْنَّا سُوَيد والبطين وقعنب ∴ ومِنّا أمير المؤمنين شَبِيبُ

فَوارِسُنَا من يَلْقَهُمْ يَلْقَ حتْفَهُ ∴ ومن يَنْجُ مِنْهم يَنْجُ وهْوَ سَلِيبُ

وأراد الشاعر بقوله " شبيب " شبيب بن يزيد الأنْصارىّ ، وسُوَيْد بن سُلَيْم بن خالد الشّيْبَانِىّ ، والبُطَيْن من بنى عَمْرو بن مُحْلم ، وقَعْنب منهم أيضاً . وهو أى " عتبان " شاعر مغمور عاش فى الظلّ ولم تُعْتد به المصادر الأدبية ، ولم يَكُ هناك ترجمة له ، عدا مُعْجم الشعراء للمرزبانى [1] .

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٢٦٦ وما بعدها .

" العتاهية "

هو الشّاعر " العتاهية بن أبى العتاهية " كان شاعراً مَطْبُوعاً قادِراً على الكلام ، وكان أبُوه خبيث الدّين والمذهب ، إلاّ كان نَاسِك الظّاهر " وكان " العتَاهية " صحيح الدّين وَرِعاً ، وَوِلِىَ القضاء مَدّةَ من الزّمن وكان محمود السّيرة ، حَسَن الصّفة ، وهو يجمع بين الشّعر والفقه

ومن شعره قوله :-

أرَاعكَ شيبٌ فى السّواد يلُوحُ ∴ يبثُّ بأسْبَابَ البَلاَ ويَبُوحُ

وما شيْبُ إلاّ للخُطوبِ ومَرّهَا ∴ لَعَمْرِكَ تفْدُ ومرّةً وتَرُوحُ

تمرّ خُطُوبٌ مُفْصِحَاتٌ بُنطْقِها ∴ فَتَزْورُّ أحْيَاناً وهُنّ جُنُوحُ

وكمْ جسَدٍ يْهتزُّ بالخَفْضِ نَاعِماً ∴ سَيُصْبِحُ مَفْقُوداً ويَذْهب رُوحُ

تغّيْرتُ عن عَهْد الشّباب وطيبه ∴ وكان وطيبُ العَيْش منه يَفُوحُ

إذَا شئْت فاسْتَدْعِ المشيبَ خضَابَهُ ∴ فرأسُك يَبْكى لِلْيَلاَ ويَنُوحُ

ومن شعره أيضاً قوله :-

قد سلم السّاكِتُ الصّمُوتُ ∴ كلامُ واعِى الكَلام قُوتُ

ما كلّ لَفْظٍ له جوابٌ ∴ جوابُ ما يُحْذَرُ السُّكوتُ

يا عجباً لامرئ ضَحُوكٍ ∴ مُسْتَيْقنٍ أنّه يَمُوتُ

ومن شعره الجيد الحسن قوله [1][2][3] :-

صبرتُ وإنّى يا علىُّ جَزُوعُ ∴ على كُرَبٍ ممّن هويتُ نزُوعُ

خَضَعْتُ له حتّى سَجَدْتُ لعبْدهِ ∴ ولمْ يُدْنِنِى شيئاً إليْه خُضُوعُ

وأبْطأتُ عَنْه بالإسَاءةِ إنّه ∴ إلَى كلّ أَمْرٍ شَائِنٍ لَسَريعُ

أبَا حَسَنٍ أشكُو إلَيْك من الجوىَ ∴ بكَيْتُ وإنّى بالبُكَاءِ وَلُوعُ

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب ٢ / ٣٤ .

(٢) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٣٧٧ .

(٣) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٣١ وما بعدها .

ابن أبي حكيم

هو الشّاعر "ابن أبي حكيم" كان شاعراً مغموراً عاش في الظلّ، ولم يَنَلْ من الشهرة ما نَاله أتْرابه ولِدَاته وأقْرانه ، وكان الشّاعر يَحْلِقُ لحْيته كلّها ، وقيل إنّه كان يُرْمى " بالأُبُنّة " وهى العيْب والسُّوء . وهَجَا الشّاعر " أبو تمام " وأنْشدوا لأبي تمام قوله :-

والعير يُقْدم من ذَعْرِ على الأسد

وفى ديوان " أبو تمام " يروى البيت هكذا .

أَطلْتَ رَوْعَكَ حتّى صِرْتَ لِي غَرَضاً ∴ قد يَقْدُمُ العَيْرُ من ذُعْرٍ علَى الأسَدِ

ومن شعره ما أنشده فى " الفتح بن خَاقَان " وهو :-

أمّا الثّنايَا فيحْكِى لونها البرَدُ ∴ أمّا الرّضابُ فَيحْكى طعْمه الشّهَدُ

أمّا الخدُودُ فتفّاحٌ على شَجَرٍ ∴ جَلاَهُ كلٌّ ولم تُبْسط إليه يدُ

أمّا الثّدايَا فرُمّانُ الجِنَان سَقَى ∴ أُصُولَهُ صَجْبُ الآذِىّ مُطّردُ

أمّا الحُضُورُ فلَوْلاَ عِزّ بارِئِها ∴ لكُنّ من ثِقلِ الأرْدَافِ تَنْحصِدُ

يَا من إذا قُلْتُ إن البدر يُشْبهُهُ ∴ قالُوا صدقْت فلا لومٌ ولاَ فَنَدُ

ومن شعره قوله :-

طُول اشْتياقٍ وضعفُ مصطبر ∴ يُذَوِّبَان الفؤادَ بالفِكَرِ

والحبّ داءٌ عليه مُعْتكِرٌ ∴ والقلْبُ فى مِيتَةٍ عَلَى خَطَرِ

يبْتعِثُ الشّوقَ عن مَبَارِكه ∴ وجهٌ زَهَا حُسْنُه عَلَى القَمَرِ

كأنّما الله حين صوّرهُ ∴ جمّع فيه مَحَاسِنَ الصُّوَرِ

قضيبُ بَانٍ كثيبُ أَنْديةٍ ∴ فى لِينِ عْطِفٍ وجِذْلِ مُحْتضْرِ

مرّ وقَدْ جُرّحتْ مَحَاسِنُه ∴ مُشْتِعل الوجْنَتيْنِ بالنّظَرِ

ومن شعره أيضاً قوله [1][2][3] :-

إذَا كنْتَ تَدْعُونِى لأدعو من غَدٍ ∴ وكيسُكَ فيّاضٌ وكِيسِىَ جَازِرُ

فهَجْرِكَ خيرٌ من وصالك إنّنِى ∴ لكلّ امرئ يَبْغِى المُكَافَاتِ هَاجِرُ

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٣٦٦ .

(٢) ديوان أبو تمام ٢ / ٢٢٥ .

(٣) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٣٠ وما بعدها .

محمد بن الدَّوْرقىّ

هو الشّاعر " محمد بن الدّورقىّ " كان مَوْلَى " عبد الله بن مالك الخُزَاعِىّ " أعْتق أباه عبد الله بن مالك " وَوَفَدَ " محمد بن الدّوْرقىّ " إلى " يحيى بن عبد الله " وهو وَالِى إصْبهان " فلم يُحْسِنْ إلَيْه ، وكان هُنَاك رجلٌ من وَلَد " هرثمة " فوهب له مَالاً ، فقال الدّورَقِىّ " :-

تنقّلْتُ كَىْ أطْلب الرحمهْ ∴ وأرْفَعُ عَنْ نَفْسِى المغْرَمهْ

وقَد كنتُ موْلَى بنى مالكٍ ∴ فأصْبَحتُ مَوْلَى بَنِى هرثمهْ

ثم هَجَا " يحيى " فقال :-

مضَى من هاشمٍ ما لاَ يعُودُ ∴ وولّى الزّمَانُ بِهِ حَميدُ

قد أخْلَقتْ المعَالِى المالَ مِنْهُ ∴ ولكنْ عِنْدَه كرمٌ جَدِيدُ

. ومن شعره قوله [1][2] .

مضى من هاشم ما لا يعُودُ ∴ وَوَلّى والزّمان به حَميدُ

فتى كانت به الأيامُ تزْهِى ∴ وَدُنْيَانَا به أَبداً يزيدُ

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤٤٠ وما بعدها .

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٠٧ وما بعدها .

دَرست المُعلّم

هو الشّاعر " دَرَسْت المعلّم " شاعر مَغْمور ، وبين الشّعراء غيرُ مَشْهُور ، وقد عاش فى الظل ولم يَنَلْ من الشّهرة مَا نَالَهُ أقرانه ولِدَاته وأترْابه ، وقد احْتجّ " الجاحظ" بشعره مما يدلّ على مكانته الشّعريّة ، والجاحظ الذى احْتجّ بشعره يُعَدّ إمَام العربيّة، وفارسها المغوار ، والذى لا يُشَقّ له غُبار . وكان الشّاعر " درست المعلّم " قصيراً ضعيفَ البدن ، وكان " درست " يقول : " لولاَ أنّنى مُعَلّم ، والمعلّم عِنْد النّاس أحمق وأنَا مَوْلَى ، ولَيْسَ المَوْلَى كالصّريح ، لما دَعَا النّاس إلى بعض دوْلَة " بنى العبَاس " أحَدٌ غَيْرى ، ولأزَلْتُ أمرهم ، وطمَسْتُ عليهم حتى لا يُقَال " بَنُو العبّاس أوحىّ يقال له درست ، وكان يَرى رَأْىَ الخَوارج ، ويَرَى الدّار دَارَ كُفْر ، ويقول : قد عطّلُوا الأحْكَام وغَيّرُوها ، وكان " درست " مع هذا أرْفَع خَلْق الله ، إلاّ كان فَصِيحاً جيداً لِقَوْلِ الشّعْر وكان يُنَاظر فى مَسْجد " البصرة " فى شتّى فُنُون العلم والمعرفة فيتغلّب عليهم ، وكان ذَا بيان وشدّة عَارِضَة .

ومن شعره قوله فى جِيرانه :-

لِى جِيرانٌ ثِقَالٌ كلّهمْ ∴ وخَفْيفٌ فيهم مَثْلُ الرّصَاصَ

قلْت لمّا قيل لِى قَدْ غَضِبُوا ∴ غَضَب الخَيْلِ عَلَى اللّجْمِ الدّلاَصِ [1]

ومن شعره الرّائق قوله :-

لنَا صاحبٌ مُولَعٌ بالخِلاَف ∴ كثيرُ الخَطَا وقليلُ الصّوابِ

ألجّ لَجَاجاً من الخُنْفُسَاءِ ∴ وأزْهَى إذَا ما مَشَى من غُرَابِ

---

(١) الدّلاص : الملّسَاء النّاعمة .

ومن شعره فى الغزل الرّائق المُسْتمْلَح قوله [1] :-

أمَا والخَالِ فى الخدّ الأسيلِ ∴ وطَرْفٍ فَاترٍ غَنِجٍ كحيلِ

وقدّ مائلٍ يحْكيه غُصْنٌ ∴ عَلَى دِعْصٍ من الرّدْفِ الثّقيلِ

أنَا المفْتُول من بين الأسَارَى ∴ فَهَلْ ترْثِى لمخْزُونٍ نَحِيلِ

لقدْ أبدْى هَوَاكِ لَنَا سُيُوفَا ∴ فَكَمْ بِسُيُوفٍ حُبّك من قتيلِ

ألاَ يا عَيْنُ قَبْلَ البَيْن جُودِى ∴ بِدَمْع واكفٍ هَمِلٍ هَطُولِ

على جِسْمٍ يَرَاهُ هَجْرُ حِبٍّ ∴ أرَاهُ سَوْفَ يُودِى عَنْ قَلِيلِ [2]

المُعَلّى

هو الشّاعر " المعلّى الطّائىّ " وكان " المعلّى " شاعراً ورِعاً تقيّاً زاهِداً فقد كان يصلّى فى اليوم واللّيْلة ألْفَ رَكْعة ، وكان من أقْنعِ النّاس . ومن كلامه قوله : " يَكْفِينِى فى كلّ سنة " خَمْسُون دِرْهماً من الفضّة ، فتعجّب من ذلك بَنُوه ، وكان عفيف اللّسان حيث إنه لا يَغْتابُ أحداً ، وكان أعفّ النّاس فَرْجاً ، وأصْدَقَهم لِسَانَا ، وكان من قبل زُهْدِهِ مَعْرُوفاً بالفُتوّة والشّطَارَة ، ويشرب الخَمْر ، ثم آبَ إلَى ربّه سبحانه وتاب وأناب ورجع عَنْ غَيّه .

---

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٠٥ وما بعدها .

(٢) الدّعْص: قطعة الرّمْل المستديرة . الواكف : المطَر الغزير. هَملت العين هُمُولاً: فاضت. الهَلِ: الفائض السّائل .

ومن شِعْره فى مديح " المطّلب بن عبد الله الخُزَاعِىّ " .

يا شاهر السّيْف إلى فِتْنةٍ ∴ يُؤوبُ مَسْعَاها إلَى فَوْتِ

اخْطُبْ إلى مطّلبٍ ضَرْبةً ∴ إن كُنْتَ مُشْتَاقاً إلَى الموْتِ

ترى فَتىً يَرْوِى القَنا من دَمٍ ∴ يكْسُوكَ مِنْها خِلْقَة الفَوْتِ

إذَا التضى أسْيافَه سَخْطةً ∴ عجّلْنَ عَنْ سَوْفٍ وعَنْ لَيْتِ

لقدْ سعدت عَيْنِى بِوَجْه كريمةٍ ∴ وإِنْ كان فى غِبّ السُّرورِ بها حَتْفِى

فَإن مُتُّ من شَوْقٍ إلَى عَوْدِ نَظْرةٍ ∴ فَحَسْبِىَ مِنْ دنْياى ما نَالَهُ طَرْفِى

إذا سمعتْ أُذْنَاىَ منْطق عُودهِا ∴ وأفْصحِت الأوْتارُ عَنْها بِمَا تُخْفِى

فَيجْمع بين الرّجز والشّج حِذْقُهَا ∴ وتسكُتُ مِنَ غُنْج عَلَى مَقْطعِ الحَرْفِ

مُوَرّدة الخدّيْن مَهْضُومة الحَشَى ∴ مُعَقْرَبة الصّدغين فَاتِرةُ الطّرفِ

تقمصُّ أَثْوابَ الرّجَالِ تَمُّرداً ∴ وتَأْنَفُ من لُبْسِ القِلاَدَةِ والشّنْفِ

وكان حسن الشعر مَلِيَحُه ، ولما ناب " المعلّى الطّائِى " ترك الشّعر ، وكان يُقَال لَهُ ، لِمَ لاَ تقُول الشّعر وأنت نَسِيجُ وحْدك ؟ فيقول : " قَدْ أَبْدلَنى الله به تِلاَوَة كِتَابه . وما قال شِعْراً بعد ذلك حتّى مات . رحمه الله تعالى .

" ابن شَادَة "

هو الشّاعر " ابن شادة " ويُعْرَفُ " بالمخنّث " بَيْدَ أنّه لم يكن مُخنّثاً على الحقيقة ، وإنّما السّبب فى إطْلاقِ هذا اللّقَب عليه أنه كان لا يَهْجُو أحداً ولا يَعْرِضُ له ، فَسُمِّى لذلك مُخنّثاً ، وقد كان " ابن شَادَة " مؤدّباً ومُهذّباً .

ومن شعره قوله :-

بالله يا مُنْيةُ حتّى متّى	∴	يَرْتَفِعُ الحبُّ ويَنْحَطُّ
وكيف مَنْجاتِى إذّا صِرْتُ فِى	∴	بَحْرِ هَوىً لَيْسَ لَهُ شَطُّ
يا أقدْرَ النّاسِ عَلَى عِلّتِى	∴	ما إنْ أتَى النّاسُ بِهَا قّطُ
قَدْ صِرْتُ نِضْواً فَوْق فَرِش الهَوَى	∴	كأنّنِى عن دِقّتِى خَطُّ

وكان " ابن شَادَة " شاعراً صاحب " بديع رقيق " ومن ذلك قوله :-

هَا أنَا ذَا يُسْقِطُنِى لِلْبلَى	∴	عن فُرُشِ أنْفَاسُ عُوَّادِى
لو حَسَد السّلكُ على دِقّةٍ	∴	خَلْقاً لأَمْسَى بَعْضَ حُسَّادِى

ومن شعره أيضاً قوله [1] :-

قَلْ لِلْغزالِ أقَمْتَ يَا	سَكَنِى علَى قلبِى القيامهْ
لمّا رأَيْتك لاعَدِمْـ	ـتُ رُؤاكَ تَخْطِرُ فى العمامَهْ
وحَلَفْتُ أنّك قَاتِلِى	والفتْكُ يُعْقبك النّدامَهْ
بجمال وجْهِكَ شُجّ لِى	كأسُ الهوَانِ من الكرامَةْ
فلقد أميلُ إلى هوا	كَ وقَدْ أغُصَّصُ بِالمَلاَمَهْ
ولقدْ شِربتُ مُدَامَةَ	فذكرْتُ رِيقك بالمدَامَهْ
ولقدْ يئسْتُ من الحَيَا	ةِ كما يئِسْتُ مِنَ السَّلاَمَهْ

ولم نجدْ له ترجمة فى غير هذا المصْدَر وهو " طبقات الشعراء لابن المعتزّ . ممّا يدلّ عَلَى أنه كان شاعراً مغْموراً ، ولم يحْظ بالشّهرة ، ولا بالمكانة اللاّئقة بشعره فقد نسبهُ المؤرّخُون للأدب العربى ، ولشعرائه الذين امتازُوا بالشّعْر الرّصين والقوىّ النّسْج المتين

(١) النُّضول : المهزول من الحيوان . القُسَامه : ما يعزله القاسم لِنَفْسِه من رأس المال ليكون أجْراً له .

" غُصَيْن بن بَرّاق "

هو الشّاعر " غُصَيْنَ بن بَرّاق " ويُكْنَى " أَبُو هِلال " ويُلقّب " بالأحْدَب " . الأعْرَابِىّ ، وقد هاجر إلى " بَغْداد " وأقَامَ بِهَا حتّى مَاتَ هُنَاك وكان شاعراً مُغْلِقاً مَطْبُوعاً ، وله ببغداد بَنُونَ ، وكان بَعْضُهم يقول الشِّعْر ويُجِيد ، بَيْد أنه لم يكن كأبيه فى الجَوْدة وحُسْنِ السّبْك ، ومتانة النّسْج ونصاعة الدّيبَاجة .

ومن شعره قوله :-

ولَوْ أنّ ما بِى الحَصَى فلق الحصَى ∴ وبالرّيحِ لَمْ يُسَمْع لَهُنّ هُبُوبُ

ولوْ أنّنِى أسْتغْفِرُ الله كلّما ∴ ذَكرْتك لم يُكْتب عَلَىّ ذُنُوبُ

ومن شعره قوله :-

أروح ولمْ أحْدث لليلى زيارةً ∴ لَبِئْسَ إذاً رَاعِى المودّة والوَصْلِ

تُرابٌ لِأَهْلِى لاَ ولاَ نِعْمةٌ لَهُمْ ∴ لَشَدَّ إذاً ما قد تعيّرنى أَهْلِى

والأبيات تُروى " الطّبقات " مع اختلاف وتباين فى بعض الألْفَاظ وهى :-

أرُوح ولمْ أحدْثْ لِلَيْلَى زِيَارةً ∴ لَبِئْسَ إذاً راعى المودّةَ والوصْلِ

تُرابٌ لِأَهْلى لاَ ولاَ نِعْمةٌ لَهُمْ ∴ لَشَدَّ إذاً مَا قَدْ تَعَبّدُنِى أَهْلِى

ومن شعره قوله [1][2][3] :-

أقُول يا فَاتِنُ والحبّ لا ∴ يُبْقِى على مُهْجِةِ مُحْزُونِ

عِنْدك يا فَاتِنُ من حِيلَةٍ ∴ فإنّ حَادِى الموْتِ يَحْدُونِى

يا فَاتِنِى إن الذّى ضُمِّنْتَ ∴ نَفْسِىَ شىءٌ لَيْسَ بِالدُّونِ

يَا سَادَتِى ظبيْكُمْ قَاتِلِى ∴ ظُلْماً ومَا قتْلى بالدّينِ

ما زالَ عن قوْمِى الهوىَ طَرْفُهُ ∴ فوّق لى سَهْماً ويَرْمِينِى

حتّى إذَا أقْصَد فِى سَهْمُهُ ∴ حطّ وأدْنَى ذَاك يكفينِى

يا ذَا الدَى أسْقَمنِى لَيْسَ لِى ∴ غَيْرُكَ مِنْ خَلْقٍ يُدَاوِينِى

ولَسْتُ والله إذَا رُمْتُهُ ∴ مِنْكَ عَلَى قَلْبِى بِمَأْمُونِ

تَعلّتِى فيكَ بطِيبِ المُنَى ∴ دَهْراً فَعَيْشِىَ عَيْشُ كمُّونِ

---

(١) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٦٧ وما بعدها ترجمة رقم " ١٦٨ " .

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١٢ / ٢٣٢ .

(٣) طبقات الشعراء لابن المعتزّ ص ٣٠٠ وما بعدها .

عيسى بن زبيب

هو الشّاعر " عيسى بن زبيب " ويعرف " بِالمرَاكبى " وقيل إنّه من موالِى " بنى أميّة وكان شاعراً مُحْسِناً مُغْلِقاً ، وأحدُ الشّعراء الذين يجيدون وصف الخمْر وكان " عيسى بن زبيب " يشْرَبُ الخَمْر ، ولا يفتر عنها . ومن شعره قوله :-

حىّ الصّبابة ميّت الصّبْر ∴ قَامَتْ عَلَيْه قِيَامَةُ الهَجْرِ

متحيّرٌ سُدّت مَذَاهِبُه ∴ لَهْفَانُ حَيْثُ غَرَامُهُ يُغْرِى

لو كان يَسْبِقُ ميّتٌ أجلاً ∴ لسَكَنْتُ قبْل مَنِيّتِى قَبْرِى

من حبّ من فَاقتْ مَحَاسِنُهُ ∴ لَوْلاَ مُشَابهةٌ مِنَ البَدْرِ

ومن شعره أيضاً قوله :-

سَبىَ فُؤَادِى بِمقْلَتيه وقَدْ ∴ أمْسَى فُؤَادِى سَبَتْهُ عَيْنَاهُ

حتّى حَبَسْتُ العمّى فيدْركُنِى ∴ فَأَغِمْضُ الطّرْفَ للّذى رَاهُ

يَهْتزّ كالغصِن فِى غَضَارَتِهِ ∴ زَيَّنَهُ بالرّحيقِ مَوْلاهُ

أسْفَلُهُ كالكثيبِ تَحْسِبُهُ ∴ وكالقَضِيبِ الرّشيقِ أَعْلاَهُ

ويروى له صاحب " الأغانى " قصّة مع " دقاق " وغُلاَمَيْها ويقولُ فى ذلك شعراً ونَرْبأ بأنفسنا عن ذكر القصّة لما فيها من فُحْش .

أحْسَنُ من غَنّى لَنَا أوْ شَدَا ∴ دقاق فى خَفْضٍ من العَيْشِ

لها غُلاَمَان ∴ بعِلة التّرويح فِى الخَيْشِ

ولم نشأ ذكر الكلمة بعد " لَهَا غُلاَمان " لفُحْشِها وقُبْحها ونُشدانا للخْلق الكريم ومن شعره ما أنْشَده فى هِجَاء أبيه ، وتَعْبيره بحارتيه " عريب " وهو قوله فى ذلك الأمر من قصة طويلة وَردت فى " الأغانى " وكان " عيسى بن زبيب " كثيراً ما يهجو أبَاه [1]

قاتل الله عربياً ∴ فَعَلَتْ فِعْلاً عجيباً

ركبتْ والليْلُ داَجٍ ∴ مَرْكَباً صعباً مَهِيبَا

فارْتقتْ مُتّصلاً بالنّجمْ ∴ أوْ منه قريبَا

حُلْفاً مِنْها إذَا نُو ∴ دِىَ لم يُلْفَ مُجِيبَا

ومضتْ يحملها الخوْ ∴ فُ قضِيباً وكثيبَا

مُحّةٌ لو حرّكتْ خِفْتَ ∴ عليها أنْ تذُوبَا

---

(١) الأغانى ١٢ / ٢٨٤ – ٢٨٨ .

" إسماعيل بن يوسف "

هو الشّاعر " إسماعيل بن يوسف البصرىّ " وعن " أبى علىّ المكىّ " أنّه قال : " اجتمع أبو السّفّاح الأنْصارىّ " وعبد الله بن رِضَا ، وإسماعيل بن يوسف " وكانُوا خُلَعاء مُجَّاناً فقالوا : " نتّفق عَلَى أن نقول فى صفة الخمر لا نتعدّى ذلك إلى غيره ، فبقوا على ذلك إلى أنْ مَاتُوا .

ومن شعره قوله :-

ياربّ خَمّارة بالقَفْصِ حَانَتُها ∴ عادِيّةٍ ذَاتُ أطْمارٍ مَهَاريتِ

نبّهْتُها سَحَراً والنّجمُ مُنْكَدِرٌ ∴ والدّيكُ يمْزُجُ تَصْفِيقاً بِتَصْويتِ

فأوْجَسَتْ خِيفةً مِنّى وما عَلِمتْ ∴ أنّى طرُوقٌ لِرَبّاتِ الحَوَانِيتِ

فقلت عندك خَمْر تُمْتِعينَ بِهَا ∴ صَحْبِى وحظّك عِنْدِى كلّ مَا شِيتِ

قالت أصَبْتَ المنَى من عَانسٍ عُصِرتْ ∴ فى العَهْد من صَاحبِ اليقْطِينِ والحُوتِ

وقُلْتُ لمّا رأيتُ الكأْسَ سَاطِعةً ∴ تَجْلُوا الظّلاَمَ ألاَ يَا خَمْرُ حُيّيتِ

فَقُلْتُ ما نَالها غَيْرى فكيْفَ بِهَا ∴ قَالَتْ فأنت لها قُلْنَا لها إيتِى

ولم أَزَلْ أتَحسّاها مصفّقةً ∴ مع كلّ مُدَرّعٍ بالحُكْم سِكّيتِ

ترى وجُوههم مِنْها إذَا خضعُوا ∴ للسّكْر تَلْمعُ كالبِيضِ المصَالِيتِ

ينقضّ منهَا شَرارٌ كلّما مُزِجتْ ∴ كالشّهْبِ تنْقضُّ فِي إثْرِ العَفَاريتِ

كأنّها حينَ حَلّ الماءُ يَرْثُمُها ∴ شِيبَتْ بِمِسْكٍ ذَكِىّ الرّيحِ مَفْتُوتِ

فكَمْ لها من صريع فارسِ بطَلٍ ∴ قد كان يُرْهَبُ يوم الرّوْعِ مَسْبُوتِ [١]

ومما يُسْتَجادُ من شعره قوله :-

نُورٌ تَحدّرَ من فَمِ الإبْريقِ ∴ فِي ريح كافُورٍ وكَوْنِ خَلُوقِ

صَبغَ الظّلاَمُ شُعَاعُها لمّا رمَتْ ∴ أقْطَارَهُ بِصَواعقٍ وبُرُوقِ

فكأنّه سَبَجٌ زَهَا بِسَوَادِهِ ∴ ثمّ ارْتَدى مِنْهَا بِثَوْبِ عَقِيقِ

وكأنّها وشرارهَا مُتَطَايِرٌ ∴ والماءُ يَخْمِدُهَا ضِرَامُ حَرِيقِ [٢]

ولم نعثر لهذا الشاعر على ترجمة غير هذا المصدر وهو " طبقات الشعراء " لابن المعتز

---

(١) عادية : كلّ قديم ينسب إلى " قوم عَادٍ " . المهاريت : الممزّقة . البيض : السّيوف . المصَاليت : الصّقيلة الماضية . رثم الشىء : كسره . المسْبُوت : الميّت والمغشِىّ عليه .

(٢) الخلوق : ضَرْب من الطّيب أعْظم أجزائه " الزّعْفَران " . النسّيج . الخرز الأسْود .

" أبُو العِجْل "

هو الشّاعر " أبو العجل " شاعر مَغْمُور ، عاش فى الظلّ حتَّى إنّنا لم نَعْثُر له على ترجمة إلاّ فى " طبقات الشعراء لابن المعتز " ويروى فى أخْباره أنّه تزوّج امرأة " بحرّان " فولدت بعد أربعين يَوْماً فقال لها " أبو العجْل " يا هذه قَدْ كذب من يَزْعم أنّ المرأة تَلِد لِتسْعةِ أشْهر . قالت المرأة لأبى العِجْل ، وكيف ذلك ؟ قال لها " أبو العجْل " لأنّك وَلَدْتِ لأرْبعين يوماً ، قالت : " لَيْسَ كما ظَنَنْتَ ، قُلْتُ : يا قرّة العيْن فكيف ذَاك . قالت لِى : " بَنيْتَ جِدَارَك على أسَاسِ غيرك .

ومن شعره قوله :-

أيا عاذِلى فى الحمْق دَعْنى من العَذْلِ ∴ فإنّى رخِىّ البَالِ من كثْرة الشُّغْلِ

وأصْبَحتُ لا أدْرِى وإنّى لَشَاهِدٌ ∴ أفى سَفَرٍ أصْبَحتُ أمْ أنَا فى الأهْلِ

فمُزْنِى بما أحْببْتَ آتِ خِلاَفَهُ ∴ فإنْ جئتِنى بالجدّ جِئْتُكَ بالهَزْلِ

وإنْ قُلْتَ لِى لِمْ كان ذَاكَ جوابُه ∴ لأنّى قد اسْتكْثرتُ من قِلّة العَقْلِ

فأصْبحتُ فِى الحَمْقَى أميراً مُؤَمَّراً ∴ وما أحَدٌ فى النّاسِ يُمْكنه عَزْلِى

وصَيّر لِى حُمْقِى بِغَالاً وغِلْمَ ∴ وكنتُ زَمَان العَقْلِ مُمْتطِياً رِجْلِى

ومن شعره أيضاً قوله :-

عَذَلُونِى على الحماقةِ جَهْلاً ∴ وهْىَ من عَقْلِهم أَلَذُّ وأَحْلَى

لو لقوا ما لقيتُ من حُرْقة العقـ ∴ ـل لَسَارُوا إلى الحمَاقة رَسْلاَ

أذْعن النّاسُ لى جميعاً وقَالُوا ∴ يا أبَا العجْل مَرْحَبَيْنِ وسَهْلاَ

ومن شعره أيضاً قوله :-

اكْففْ ملاَمَك مُحْسِناً ∴ أوْ مُجْمِلاً متطوّلاَ

أعَلَى الحماقة لُمْتِنى ∴ قد كنتُ مِثْلَك أوّلاَ

فدخلْتُ مصر وأرْضها ∴ والشّام ثمّ الموصِلاَ

إلاّ حَلَلْتُ فِنَاءَهُ ∴ بالعَقْلِ كَىْ أتموّلاَ

فانْظر إلىّ أمَا ترى ∴ حَالَ الحماقَةِ أَجْمَلاَ

من ذَا عليه مؤنّبِى ∴ حتّى أعُودَ فَأَعْقِلاَ

وحماقاته ومجانَاته كثيرة [1] .

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣١١ وما بعدها .

" الخارَكِىْ "

هو الشّاعر " احمد بن إسْحاق " ويعرف " بالخَاركى " وهو شاعر مغمور وبين الشّعراء غير مَشْهُور ، عاش فى الظّلّ ، ولم يَنَلْ من الشّهرة ما نَاله أقرانه ولِدَاته وأتْرابه من الشّعراء . يقول "ابن الدّاية" حدّثنى الشّاعر "أبو نوّاس" فقال : " مَا مَجنْت ولا خلَعْتُ العِذار حتّى عاشَرْتُ" الخَاركىّ " فَجَاهر بذلك ولم يحْتشِمْ فامْتثلْنَا نحن ما أَتَى به ، وسَلَكْنا مَسْلكه ونحن ومن يذهب مذهبنا عِيَالٌ عليه . وهو شاعر من شعراء عصر " المأمُون " وهو مَنْسُوبٌ إلى " خَارَك " وهو جزيرة من جُزُر " البحر الفَارسىّ " وهاجى الفضل الرّقاشى " هِجَاءً كثيراً .

ومن شعره قوله :-

لمّا أتَوْنى بنارٍ من شرابهمُ ∴ يُدْعَى الطّلاء صَلِيباً غير خَوّارِ

أظْهَرْتُ نُسكاً وقُلْتُ الخَمْر أكْرهُها ∴ والله يَعْلَمُ أنّ الخمْرَ إضْمَارِى

آلَى زعِيمهُم بالله قَدْ طُبَخْت ∴ يُريد مُدْحَتِها بالشّيْن والعَارِ

ومن شعره أيضاً قَوْلُهُ :-

ذَهبٌ فى ذهب را ∴ حَ بِهَا غُصْنُ لُجَيْنِ

فَأتَتْ قُرّةُ عَيْنٍ ∴ فِى يَدَىْ قُرّةِ عَيْنَىّ

أَلْفَا إلْفَيْن شكْلَيْـ ∴ ـنِ مَعاً مُؤْتلفَيْنِ

وتُنْسب الأبيات للشاعر " مسلم بن الوليد " المعروف " بصريع الغوانى " والأبيات تروى أيضاً فى " العقد الفريد " مع اختلاف فى بعض الألفاظ .

لا جَرَى بَيْنِى ولاَ بَيْـ	∴	ـنَهُمَا طَائِريْنِ
بَلْ غَنِينَا ما بقِينَا	∴	أبداً مُعْتَنِقَيْنِ
فِى صَبُوحٍ وغَبُوقٍ	∴	لَمْ نَبعْ نَقْداً بِدَيْنِ

ومن شعره أيضاً قوله [1][2][3][4] :-

يَضْحكُ مَحْلُولٌ بِمَرْبُوطٍ	∴	ضَحْكَ رخِىّ البَال مَغْبُوطِ
يَضْحك عن شَجْو فَتىً عَاشِقٍ	∴	صَبّ بِرِيحِ الحبّ مَقْمُوطِ
دَلّهَهُ حُبّ رَشَاَ أَحْورِ	∴	أَحْوى غَضِيض الطّرفِ مَحْطُوطِ
يقُولُ لِلْبَلْوى إذَا أقْبلَتْ	∴	بِرَأسِ من يَعْشَقُنِى خُوطِى[5]

(١) الحيوان للجاحظ ٢ / ١٩٣ .

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٨٠ .

(٣) العقد الفريد لابن عبد ربّه ٦ / ٤٢٨ .

(٤) البخلاء للجاحظ ص ٣٧٠ .

(٥) المقموط : المشدود اليدين والرّجلين . الخوّار : الضّعيف . آلَى : أَقْسَمَ .

الشّدّاخ

هو الشّاعر " الشدّاخ بن يعمر بن عوف بن كعب " من بنى كنانة بن خُزَيمة كان أحد حكّام العرب ، وكان قَدْ أصْلَح بين " قريش " و " خُزَاعَة " فى الحرب التى كانت بينهم . فقال : " شَدَخَت الدما تحت قَدمَىّ ، فَسُمِىّ لذلك " الشدّاخ " ومن شعره ما أنشده وهو يذكر قرابة " بنى أَسَد "

قَاتِلى القوْمَ يا خزَاع وَلاَ ∴ يَدْخلكُم من قِتالهم فَشَلُ

القوم أمْثالكم لهم شَعَرٌ ∴ فى الرّأْسِ لاَ ينْشُرُون إنْ قتلوا

أكلّما حاربتْ خُزَاعة تَحْـ ∴ ـدُونِى كأنّى لأمّهِمْ حَمَلُ

" شُمَيْت بن زنْباع "

هو الشّاعر " شُمْيت بن زنباع بن الحارث بن ربيعة بن رباح بن يربُوع تميمْ كان من المشاركين فى حَرْب " يوم الصّرائم " بين " تميم " و " عَبْس " وهو القائل فى هذه الحرب

وَسَائِلْ بنا عَبْساً إذا ما لقيتَها ∴ على أىّ حىّ بالصّرائِم وَلّتِ

قتلنا بها صَبْراً شُرِيْحاً وجَابراً ∴ وقد تهلتْ منّا الرّمَاحُ وعلّتِ

فِدًى لِرياحٍ أنّ تدارك ركْضها ∴ ربيعة إذْ كانت به النّعْلُ زلّتِ[1]

---

(١) ذاته ص ١٦٣ . نشر دار أسامة – الأردن – عمان ٢٠٠١ م .

شَمْعلَة بن الأَخْضر

هو الشاعر " شمعلة بن الأخضر بن هُبيرة بن المنْذر بن ضِرَار الضّبىّ " كان شاعراً فَارِساً ، وأبوه " الأخضر " أَحَدُ سَادَاتِ " بنى صَنبّة " وفُرْسَانِهَا وشعرائها عاش فى الظلّ ولم يَنَل من الشهرة ما ناله لِدَارته وأترابه من الشعراء . يقول الشاعر " شَمعلة بن الأخْضَر " فى قَتْلِهمْ " بسطام بن قيس الشّيْبَانِىّ " [1][2] .

ويوم شقيقة الحسنين لاَقَتْ ∴ بَنُو شَيْبَانَ أَجَالاً قِصَارَا

سْكَكْنَا بالرّمَاحِ وهنّ زَوْرٌ ∴ صِمَاضِ كبْشَهِم حتّى اسْتدارَا

تَرى الشّقْراءَ تَرْقُلُ فى سلاهَا ∴ وقَدْ صَارَ الدّماءُ لها إزَارَا

فَخَرّ عَلَى الألاَءةِ لَمْ يُوَسّده ∴ وقد كَاَن الدّماءُ لَهُ خِمَارَا

" صَيْفِىّ بن الأَسْلَتْ "

هو الشّاعر : صيفىّ بن عامر بن الأسْلتْ بن جشم بن وائل الأوْصِىّ الأنْصَارىّ " . ويكنى " أبُو قَيْس " كان شاعراً حكيماً ، وكان رَأْس الأَوْس وشاعرها وخطيبها وقائدها فى حُرُوبها ، وكان يكرهُ الأوْثَان ، ويبحثُ عن دِينٍ يطمئنّ إلَيْه فَلَقِى بعض علماء اليهود وبعض الرّهْبَان والأحْبَار ، وَوُصِفَ له دين إبراهيم عليه السلام فقال : " أَنَا علَى هذا . ولما ظهر الإسْلاَم اجتمع برسول الله ﷺ لكنّه تريّثَ فى قبول الدّعْوة فمات فى " المدينة " فى سنة الهجرة قبل أن يُسْلم .

---

(١) ذاته ص ١٦٢ .

(٢) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٤١ .



" الضّبّ بن أروى "

هو الشّاعر " الضّبّ بن أرْوى الكُلاَعّى " وقال يوماً لامرأته : " لاَ مَاء أبْقيتِ ولا حِرَكِ أنْقَيْتِ " فذهبت مثلاً .

ومن شعره قوله :-

تا الله ما طلّة أصَابَ بِهَا ∴ بَعْلاً سِوَاىَ قَوارِعُ العَطَبِ

وأى مهر يكون أثْقل عن ∴ ما طلبُوه إذاً من الضّبِّ

أن يعرف الماءُ نختصمّ الصّفَا ∴ ويُخْبَر النّاسُ مَنْطِق الخُطَبِ

أخرْجنى قومها بأنّ الرّحَى ∴ دَارَتْ بِشُؤْمٍ لَهُمْ على القطبِ[1]

" الضّبّان بن النّار "

هو الشّاعر " الضّبّان بن النّار بن عبادة بن ثَعْلبة " وهو أحَدُ بنى عَدِىّ بن جشم بن حبيب بن كعب بن يشكُر بن بكر بن وائل " . وهو أَخُو " كَعْب بن النّار " ثوب بن النّار " وقد وردَ ذِكْرُه فى " المؤتلف والمختلف " للآمدى " . وقال : " ثوب بن النّار بن عُبَادة " ويقال " ابن عمرو بن تعلبة " أَحَد بنى عدىّ بن جشم بن حبيب ابن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل " وكان " كعب " وأخَواه " الضّبان بن النّار " و " القَعقاع بن النّار " شعراء . يقول " أبُو اليَقْظَان " إنّما قيل لهم " بنو النّار " لأنّ امرأ القيس بن حجر الكندىّ " مرّ بهم فأنْشدُوه

---

(١) ذاته ص ١٧٢ .

فقال : إنّى لأعْجَبُ كيف لا تَمْتلِئُ عليكم نَاراً جَوْدَةُ شِعْركم . فقيل لهم " بَنُو النّار " وثوب هو القائل :

كفانى أبُو حسّان نَفْسِى فِداؤُهُ ∴ تعالى أقوام ذَوِى نعم دُثْر

فأضحْى عبيالِى كلّهم كعيَالِه ∴ سواء ثَوَوْا فى ظلّ ذِى فخر غمْر

فأثْنَوا عليه بالسّماحةِ والنّدى ∴ ولا تكْفُروا إن الكرامَ ذَوُو شكْرِ[1][2]

" عباد بن حِلّزة "

هو الشاعر " عباد بن عبد عمرو " أحد بنى عوف بن عامر بن ذُهْل " كان شاعراً فَارساً . وهو القائل :-

أَخُلَبْد إنّى قد فَقَدْتُ مُعَاشِرى ∴ وبقيتُ من خلفٍ من الجُنّابِ

لا ينفعون ولا تزالُ غريبةً ∴ شَنْعَاءُ بَيْنهُم من الألْقَابِ

وإذَا لَقِيتَهُم فشَرّ مُعَاشِرٍ ∴ وإذَا قعدْتُ رُميتُ بالإِذْرَابِ[3]

---

(١) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٧٠ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى . عبدعون الروضان ص ١٧٢ .

(٣) ذاته ص ١٨٥ .

لمس البارِقىّ

هو الشّاعر " لمس بن سعد البارِقىّ " وهو شاعر جاهلىّ ، قدم مكّة فظلَمهُ أبى بن خلف ، فأخذ له حلف الفُضُول بحقّه ، فقال :-

تظلمنى مَالِى بمكّة ظَالمَاَ ∴ أُبَىٌّ ولا قَوْمِى لدىّ ولاَ صَحْبِى

ونَاديْتُ قَوْمِى نادِياً ليجيبنى ∴ وكَمْ دُونَ قَوْمِى من فيَافٍ ومن سهب

سبَأ بَى لكم حِلفُ الفضُول ظلامتِى ∴ بنى خلف والحقّ يؤخذ بالعَضْبِ[1][2]

" المأمُور "

هو الشّاعر " المأْمُور بن تَيْراء الحارثى " ويكنى " أبَا كبْشَة " وكان رئيس بن الحارث ابن كعب . ويقول مُخَاطِباً " رواحة بن نباع بن رواحة بنت منظور " .

رَوَاحَةُ إن تَنْسَى أبَاكِ فإنّه ∴ يحلّ يَفَاعاً فى بنى الحارث الصُّيّدُ

أزِنْباعُ إن كُنْتُم نأيْتُم عن أصْلكم ∴ فإن بنى بَدْرٍ كذلك حيّدُ[3]

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٣٥٧ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٢٨١ .

(٣) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٢٨٦ .

المجنون

هو الشّاعر " المجنون الشّريدى " ويلقّب " بالمجنون الشّريدى " واسْمه مجهول وغير معروف ، وهو " ابن وهب بن معاوية " وكان شريفاً فى قومه فَجُنّ وعَتَه فجاؤُوه برجل يُدَاويه بفأس حامية أَدَارها على رأْسِه . فخطف الفأْس من يد الرّجل وقتله ، ولم يُعَاقِبْه أَحَد لأنّه مَجْنُون ، لكنّه قُيّدَ فى بَيْت رجل عيّادِىّ ، فَطَار جُنُونُه . وكان للرجل ابْنَةٌ اسمها : " خَنُوف " فراح " الشّريدى " ينْشدها من شعره فقال :-

متَى أنَا غَادٍ يا خنُوفُ فأوْمأت ∴ بطرفٍ كَفى رَجْعُ الذّى أَنَا قَائِلُ

وقالت نجاة من عدوّك فاصْطبر ∴ لما نَابَ أوْ قَتْلٌ بوحْيك عَاجِلُ

وإنّ امْرءًا يَرْجُو الحياةَ وفَوْقَهُ ∴ سُيُوفُ الرّجَالِ الثّائِرين لَجَاهِلُ

فحَلّت ابْنَةُ العبّادِىّ وَثَاقَهُ وأطْلَقْتهُ فَنَجَا بِنَفْسِه

" ابن نَاعِصَة "

هو الشّاعر " عمرو بن ناعصة " أحَدُ بنى فِهْر بن امرئ القيْس بن يَهْثة بن سُلَيْم " ومن شعره قوله :-

أكلفُ إن حانتْ منيّة عاصمٍ ∴ لأُنْزَل من جوّ السّماءِ الكواكِبَا

وما كنتُ جَاراً لاَزِماً بيْتَ عَاصِمٍ ∴ ولاَ لابن سُلْمَى والريبة صَاحِبَا[1]

---

(١) موسوعة شعراء العصر صدر الإسلام والأموى لعبدعون الروضان طبع دار أسامة للنشر والتوزيع ٢٠٠١ م .

أَبُو العَميْثَلْ

هو الشّاعر " أبو العَمْيتَل عبد الله بن خُلَيْد " مَوْلَى " جعفر بن سليمان بن علىّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلّب " ن. ويقال : أَصْلُه من " الرىّ " وكان يُفخّمُ الكلام ويُغرّبُه ، وكان كاتب " عبد الله بن طاهر وشاعره ، ومُنْقطِعاً إليْه ، وكاتب أبيه من قبله ، وكان مُكْثِراً من نَقْل اللّغة ، عَارِفاً بِهَا شَاعِراً مُجِيداً فمن شعره فى " عبد الله المذكور قوله :-

يا من يحاولُ أن تكُون صفاتُهُ ∴ كَصِفَاتِ عبد الله أَنْصِتْ واسْمَعِ

فلأنْصَحنّكَ فى المشُورة والذّى ∴ حَجّ الحَجيجُ إليْه فَاسْمعْ أوْدَعِ

أصْدق وعفّ وبرّ واصْبر واحْتمِلْ ∴ واصْفحْ وكاف ودَارِ واحْلم واشْجَع

والْطفُ ولِنْ وتأنّ واتّئِدْ ∴ واحْزِم وجدّ وحَامِ واحْمل وادْفَعِ

فلقد محضتك إنْ قبلْت نصيحتى ∴ وَهُدِيتَ للنّهْجِ الأَسَدّ المهْيَعِ

ويقال : إنّه وصل يوماً إلى باب " عبد الله بن طاهر " فَرَامَ الدُّخُول إلَيْه فحُجِبَ فقال

سَأتْرك هذا الباب ما دام إذْنُهُ ∴ على ما أرَى حتّى يخفّ قليلا

إذْ لَمْ أجِدْ يوماً إلى الإذْن سُلّماً ∴ وجَدْتُ إلَى ترْكِ اللّقَاءِ سبيلاَ

ودخل " أبو العميثَلْ " على " طاهر بن الحسين " وقد جلس للنّاس فقبّل يده فقال له " طاهر " ما أخْشن شاربَك يا أبَا العميْثلْ " ! فقال : " أيّها الأمير إنّ شوك القُنْفذ لا يضرّ بُبرثن الأسد . فضحك " طاهر " وقال : هذه الكلمة أعْجب إلىّ من قصيدتك وأعْطاهُ ألْفَ درهم على قصيدته ، وثلاثة آلاف على كلمته .

ومن شعره فى " الصقل والحسن " ابنى " سَهْل " يذكرهما معاً .

كأنّ أشْكَالَ وجْه الحَزْمِ بيْنهُمَا ∴ ظِلٌّ تلاَقى عَلَيْه الشّمسُ والقَمَرُ

ومن شعره أيضاً قوله [(١)(٢)(٣)(٤)] :-

قَدْ جَارَ والله على جَارِهِ ∴ والله قَدْ أوْصَاهُ بالجَارِ

حتّى متَى يَا سيّدى أنْتَ لِى ∴ تَمْزُجُ إقْبالاً بِادْبَارِ

" أبو مِسْمَار "

هو الشّاعر " أبو مِسْمار العكلىّ " الرّاجز . ومن شعره قوله [(٥)] :-

لله درّ عامِرٍ إذَا نَطقْ ∴ فِى حَفْلِ إمْلاَكٍ وفى تلك الحَلَقْ

ليْس كقومٍ يَعْرِفُون بالشّدَقْ ∴ فى خطب النّاس وممَّا فِى الوَرَقْ

يلفّقُون القوْلَ تلْفيقَ الخلَق ∴ من كلّ نضّاح الذَّفَارَى بالعرقْ

---

(١) وفيات الأعيان لابن حلكان ٣ / ٨٩ وما بعدها ط دار صادر – بيروت – لبنان تحقيق إحسان عباس ١٩٧٠ م .

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٦٣ .

(٣) الأعلام للزركلى ٤ / ٨٥ .

(٤) الحيوان للجاحظ ١ / ١٥٥ .

(٥) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص ٥٠ وما بعدها .

أبو مَسْعدان

هو الشّاعر " أبو مسعدان الباهلى " شاعر مغمور ، وبين الشعراء غير مشهور عاش فى الظلّ، ولم يَنَلْ من الشّهرة ما حَظِىَ به أقْرانه وأترابه ، ومن شعره قوله [1]:-

جاء الحزائم والزّبَائِنُ دلولاَ ∴ لاَ سابقين ولاَ مَعَ القطّانِ

فعجبتُ من عَوْفٍ ومَاذَا كَلّفت ∴ وتجئُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَانِ

" أبو المفلّس "

هو الشاعر "عمير بن حُباب السُّلَمىّ"ويكنى "أبو المفلّس" ومن شعره قوله :

أنَا عُمَيْر وأبو المفلّسِ ∴ وبالقناةِ مازنى مُرْعسِ

" حباب بن أَفْعَى "

هو الشّاعر " حباب بن أَفْعَى " أَحَدُ بنى حُباب بن ربيعة من بنى عجل " . وكان شاعراً فَارِساً . عاش فى الظّل ولم يَنَلْ من الشّهرة ما ناله غيره من الشعراء . ومن شعره قوله :-

وقِرن رأيْتُ لدى مكر ∴ فَلَمْ يُدْبِرْ وأقْبل إذْ رآنِى

فأخْطأ رُمْحه وأصَاب رُمْحِى ∴ ومَا عنّ القتال ولا ألاَنِى[2]

(١) لسان العرب لابن منظور .

(٢) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص ١٠٩ .

شمعلة

هو الشّاعر " شمعلة بن طيْلسة بن جبّار بن صمصم . ومن شعره قوله :-

وكلّ خليل يخلُق النّائِى حبّه ∴ وحبّك ما يَزْدادُ إلاّ تسجدوا

ومن لم يزلْ يرْمى به المْهْر غُربةً ∴ وبعد فِجَاج الأَرْض أَبْعد أبْعَدا

يُصِبْ نشَباً أوْ يرْمِه الدّهْر بالتّى ∴ تُصيبُ كرام النّاس مَثنى وموحدا

وتوفى " شمعلة سنة " مائة للهجرة – ٧١٨ للميلاد [١] .

" عثمان بن عنبة "

هو الشّاعر " عثمان بن عنبة بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أميّة ابن عبد شمس " وأمّه " بنت الزّبير بن العوّام " ﷺ . ومن شعره قوله [٢] :-

وإنْ تَكُ هند مَجْدكُم وسَنَاءكم ∴ فإنّ حَوَارِىّ النبىّ كَرِيمُ

وإن تكُ هِنْدٌ أمّكم دُون أمّنا ∴ فإن لَنَا فى الأكرْمين أَرُومُ

" قُبيصة بن جَابر "

هو الشّاعر " قبيصة بن جابر بن وهْب الأسدىّ " الكُوفىّ ، عاش فى الجاهليّة والإسلام فهو من المخضْرمين حيث إنّه عاش طرفاً من عمره فى الجاهلية وطرفاً من عمره فى الإسلام.

---

(١) ذاته ص ١٦٤ وما بعدها .

(٢) ذاته ص ٢٠٥ وما بعدها .

وكان " قبيصة بن جابر " واحداً من الذين وقفُوا فى وجه " الوليد بن عقبة بن أبى المُقيط " والى " الكُوفة " يَوْمَذَاك وقبيصة هو القائل :-

وعاجَمْتُ الأُمور وَعَاجَمْتِنِى ∴ كأنّى كنتُ فى الأمم الخوَالِى

لنا الحِصْنان من أجأ وسلْمى ∴ وشرقِيَّاهُمَا غيرُ انْتِحَالِ

وتَيْما التّى من عَهْدِ عَادٍ ∴ حَمَيْنَاهَا بأطْرافِ العَوَالِى

وتوفى " قبيصة بن جابر " أيّام " معاوية بن أبى سفيان " ﷺ ، وكان ذلك فى سنة " تِسْع وستّين " للهجرة والذى يوافق ٦٨٨ للميلاد ثمان وثمانين وستمائة للميلاد [١] .

" البلوى "

هو الشّاعر " عبد الرحمن بن قطبة بن حبوط أحد بنى حزام " شعل " ويُلقّب " المثلم البلوى " وقد سابق " البلوى " عبد العزيز بن مروان " فسَبقت فرس لِقُيْس بن أوْس البلوىّ " .

تَدَاركنا قَيْسُ بنُ أوْسٍ بسبْقه ∴ وسَار من البَلْقَاءِ غَيْرَ مكذبِ

يسُوم ويَسْتدْرِى الغُلامُ عِنَانَهُ ∴ إذَا مَا جَرَتْ من غَائطٍ متصوّبِ[٢]

---

(١) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص ٢٥٧ .

(٢) ذاته ص ٢٨٩ .

" المضرّب المزنى "

هو الشاعر " عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سُلْمى المزنى : كان أبوه شاعِراً وجدّه شاعراً وعمّتاه سلمى و الخنساء شاعرتين فكأن هؤلاء القوم خُلِقُوا للشعر بل وصيغَتْ نفوسهم منه . ويلَقّب بالمضرّب والسّر فى ذلك اللّقب هو أن " بنى عبد الله بن غَطفَان ضربُوه بالأسْياف فلذلك لُقب " المضرّب " .

ومن شعره قوله :-

ما لُمْتُ نَفْسِى غير أن لم يكن معى ∴ سلاحى وإنّى لم أكُنْ جدّ حَاذِرِ

فلم تفْعلوُا فِعْل الرّجالِ أَولى النُّهى ∴ وَلَمْ تفْعلُوا فِعْلَ النّسَاء الحَرَائِر

" نضله السُّلمىّ "

هو الشاعر " نَضْلة بن عبيد بن الحارث السّلمىّ " وكان قد حَاربَ مع سيدنا " على بن أبي طالب " ﷺ فى وقعْة " النّهروان " وكان معروفاً بدمَامته وحَقَارته لكنّه كان شجاعاً " وهو القائل فى " يوم غول " :-

ألَمْ تسل الفوارس يومَ غَوْلٍ ∴ بِنَضْلَةَ وهو مَوْتُورٌ مَشِيحُ

رأوهُ فَازْدَروهُ وهو حُرٌّ ∴ ويَنْفَعُ أهْلَه الرّجُلُ القَبِيحُ

فسدّ عليهم بالسّيْف صلتاً ∴ كما عضّى الشّبَا الفرَسُ الجمُوحُ

ومات " نضلة السّلمى " سنة " خمس وستين " للهجرة والذى يوافق سنة "خمس وثمانين وستمائة " للميلاد [1] .

---

(1) ذاته ص ٣٢٩ .



" الهملع "

هو الشّاعر " الهملّع بن أعْفر التّميمى " من بنى عمرو بن الجهيم. ومن شعره قوله:

وإنّى لَسَمْح البيْع إن صَفّقتْ لَهَا ∴ يَمِينِى وأَضْحتْ للحوارىّ زيْنَبُ[1]

" يزيد بن ثَرْوان "

هو الشّاعر " يزيد بن ثَرْوان من بنى قَيْس بن ثَعْلبة " وهو المعروف " بِهَنْبَقة القيسِىّ وبذى الوَدَعَات ، ضُرِب به المثل فى الحُمْق . ومن شعره قوله :-

إذا كنت فى دارٍ يُهينُكَ أهْلُها ∴ وَلَمْ تَكُ مَكْبُولاً بِهَا فتحوّلاَ

وإنْ كُنت ذا مَالٍ قليل فَلاَ تكُنْ ∴ ألُوفاً لِعُقْر البيْتِ حتّى تَحوّلاَ[2]

" ابْن أحْمَر "

هو الشّاعر " هَنِئ بن أحمر " من بنى الحارث بن مُرّة بن عبد مَنَاة بن كنانة بن خُزَيْمة . ومن شعره قوله :-

يا ضَمْرُ أخْبرنِى ولَسْتَ مُخَبّرى ∴ وأخُوكَ ناصِحُكَ الذى لا يَكْذِبُ

وإذَا الشّدائِدُ بالشّدائِد مرحة ∴ أشْجَتْكُمُ فَأَنَا المُحِبُّ الأَقْرَبُ[3]

---

(١) ذاته ص ٣٣٦ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٣٢٧ .

(٣) ذاته ص ٧ .

" ابن حيّة "

هو الشّاعر " حجر بن حيّة " وحيّة هى أمّه بها عرف واشتهر ، وإليها نُسِب فصار يقال له " ابن حيّة " ويقال له أيضاً " ابن جَيْدَاءن " . ومن شعره قوله :-

لاَ أَحْرِمُ الجَارة الدّنْيَا إِذَا اقْتربت ∴ ولا أَقُوم بِهَا فِى الحىّ أَخْزِيهَا

ولا أكلّمُها إلاّ عَلاَنِيَةً ∴ ولاَ أخَبّرها إلاّ أَنَادِيهَا

" ابن الرُّواع "

هو الشاعر " مُرّة بن الرّواع الأسدىّ " من بنى حُيىّ بن مالك " والرّواع هى أمّه ، بها عُرف ، وإليها انتسب واشتهر فأصبح من بين الشعراء المنسُوبين لِأُمّهاتهم فقيل له " ابن الرّواع " وفى بعض المصادر " ابن الرّواغ " بالغين والأوّل أصَحّ . والرّواع أمّ الشاعر من بنى سُلَيْم بن عامر " وأبُوه " سُلَيْم بن عمرو المالكىّ ، من بنى مالك بن تغلبة بن دُودَان بن أسد بن خُزَيْمة وقبل إنّه عاصر الشاعر الجاهلى " أمرؤ القيس بن حُجْر الكندى "،وإن "امرأ القيس" كان يُعَلّمُ قِيَانَه أشْعار " ابن الرّواع " وكانت قِيَان الملوك يتغنّيْنَ بأشْعَارِه.

ومن شعره قوله :-

إن الخليط أجدّ البيْن فأدْلجُوا ∴ وهُم كذلك فى آثارهم الحَجُ

عَصْرَ الشّبَاب تُغنّينِى مُصَلْصَلَةٌ ∴ جَيْدَاء لا تحِلّ فيها ولاَ رَتَجُ

وقد أقُودُ لغيتَ لا أنيس به ∴ إلاّ البّعُوضُ وإلاّ الأَزْرقُ الهَزِجُ[1]

(١) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٩ .

ابن زيّابة

هو الشّاعر " سَلَمة بْنُ ذَاهِلْ "وزَيّابة " هى أمّه ، بها عُرِف واشْتَهر وإليها نسب فصار من بين الشعراء الذين يُنْسبُون إلى أمّهاتهم فقيل له " ابن زيّابة " ويعود نَسَبهُ إلى " بنى تَيْم اللاّت بن ثَعْلَبة " .

ومن شعره قوله :-

نبّئتُ عَمْراً غَارِزاً رأسه ∴ فى سنّةٍ يُوعَدُ أَخْوالَهْ

وتِلْكَ من غَيْر مَأْمُونَةٍ ∴ أنْ يَفْعل الشّئ إذَا قَالَهْ

الرُّمْحُ لاَ أَمْلأُ كَفّى بِهِ ∴ واللّبْدُ لا أتْبَعُ تَزْوَالَهْ

وعندما أغَار الشّاعر الحارث بن همّام بن مرّة بن ذُهْل بن شيْبَان " على إبل لابن زيّابة فيما هو غائب ، وقع بينهما شرٌّ وهِجَاء حيثُ يقول " ابن زيّابة "

يالهفَ زيّابةَ لَلْحَارِثِ ∴ الصَّابِح فَالغَانِمِ الآيِبِ

والله لَوْ لاَقيْتُهُ خَالِياً ∴ لآبَ سَيْفَا نَامَعَ الغَالِبِ

أنَا ابنُ زيّابة إنْ تَدْعُنِى ∴ آتِيكَ والظّنُّ عَلَى الكَاذِبِ[1]

---

(١) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٩ – ١٠ .

ابن ناعصة "

هو الشّاعر " أسد بن نَاعِصة بن عمرو بن عبد الجنّ من محرور " ويروى لنا الخليل بن احمد الفراهيدى" صاحب "كتاب العين" أنّ شعره لا يَكَاد يُفسّر إلاّ بالشّدّة وكان ابن نَاعِصة " يزعم أنّه قاتل " عنترة بن شدّاد العبسِيّ وفى ذلك يقول " ابن ناعصة.

أنا أسدُ بن نَاعِصةَ بن عمرو ∴ لِقَيْد الجنّ خَيْرُ أَبٍ نُسِبْتُ

قتلْتُ مُجَاهِداً وبَنِى أَبِيه ∴ وعَنْترة الفَوارس قَدْ قَتَلْتُ

فإنْ أسِفَتْ بَنُو عَبْسٍ عَلْيه ∴ فَانى وَيْبَ غَيْرِكَ ما أَسِفْتُ[1]

" أبو أخْزَم "

هو الشّاعر " أبُو أخْزم الطّائى " عُرِفَ باسم ابنه " أَخْزَمْ " . وقيل إنّه كان ابْناً عَاقّاً ، وحين مات تَركَ بَنِينَ وَثَبُوا على جدّهم " أبِي أخْزَم " فَأَدمُوه ، فقال " أَبُو أَخْزَم " :-

إنّ بُنِىّ ضَرّجُونِى بالدَّمِ ∴ شَنْشَنَةٌ أَعْرِفُهَا من أَخْزَمِ[2]

" أبُو الحَوط "

هو الشّاعر " مالكُ بن ربيعة النّمرىّ " ويُلَقّب " بِذِى الخَطَائر " وهو أخو الشاعر " امرؤ القيس بن المنذر " لأمّه . وقد حدث أن أَغَار " امرؤ القيس بن المنذر " هذَا على النّمر بن قَاسط فَسَبِيَهَا سَبْياً وأتى بهم " الحيرة ، فحظرهم حَظَائِر وهَمّ بإحْراقهم فكلّمة "أبُو حَوَط" فيهم ، فوهبهم له ، فسُمّى بذلك.

---

(١) ذاته .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ١٠ .

ومن شعره قوله:-

لقدْ حَوَتِ الحظَائِرُ من مَسَعدّ ∴ رِجَالاً كلّ شكْواهم أَنِينُ

جَنْوا حَرْباً عليك وكلُّ قَوْمٍ ∴ وإن عزّوا لِحَرْبِكم طَحِينُ[1]

" الهذلُول "

هو الشّاعر " الهذلُول بن كعب العنْبرىّ " ويقال له أيْضاً " الذّهْلُول " شاعر مغمور ، وبين لِدَاتِه من الشّعراء غير مَشْهُور ، عاش فى الظّلّ ولم يَنَلْ من الشّهرة ما نَالَهُ أقْرَانه من الشعراء الذين عاشُوا فى زَمَنِه .

ومن شعره قَوْلُه :-

ألَسْتُ أردُ القرن يركب رَوْعه ∴ وفيه سِنَان ذُو غرارين يَابِسُ

واحتمل الأرق الثّقيل وأمْتَرِى ∴ خَلُوق المنَايَا حين فَرّ المغَامِسُ

وأقْرى الهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حزامة ∴ إذَا كَثُرت للطّارِقَات الوَسَاوِسُ[2]

(١) ذاته ص ١٢ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٣٢١ .

الهُبَل بن عامر "

هو الشّاعر " الهبل بن عامر بن بكر بن عامر الكَلْبِيّ " ومن شعره قَوَله "يوم صُوران

وزوجة مِغْيَارٍ وَصَلْتُ بِوَجْرَةٍ ∴ عَجَرْتُ عَلَيْها لِمّتِى بِردَائِيَا

لَعَمْرى لَقَدْ لاَقتَ ْمُرَادٌ وخَثْعَمٌ ∴ بِصُورَان مِنُا إذْ لَقَوْنَ الدَّواهِيَا[1]

" نقيع بن جُرْمُوز "

هو الشّاعر " نقيع بن جُرْمُوز العَبْشَمِىّ التّمِيمىّ " وإنّما سمّى بهذا الاسم وهو " النقّيع " لقوله :-

أطوّفُ ما أطوّفُ ثمّ آوِى ∴ إلَى أمّا ويَرْوِينِى النّقيعُ

ويقول " ابن الأعْرابىّ " أرَادَ أن يقول " إلَى أمّى " فقال : أمَا [2] .

" هَزْلة بن مُعْتب "

هو الشّاعر " هَزْلَة بن مُعْتَب بن أحبّ بن الغَوْث بن عتريف بن سعد بن عوف بن كعب ابن جلان بن غنم بن عدىّ بن أعصر .

ومن شعره قوله :-

أبْلغْ نصيحة أنّ راعَى أَهْلِهَا ∴ سَقَطَ العِشَاءَ به عَلَى سِرْحَانِ[3]

---

(١) ذاته ص ٣٢٠ .

(٢) ذاته ص ٣١٩ .

(٣) ذاته ص ٣٢٢ .

" هِنْد بن خالد "

هو الشّاعر " هند بن خالد بن صخر بن الشّريد السُّلَمى " وصخر بن الشّريد هذا هو أَخُو " الخَنْسَاء بنت عمرو بن الشّريد " .

يقول " هند " جواباً ليزيد بن الصّعق الكِلاَبي عندما رثى " مالك بن خالد بن صخر" .

أَلَمْ تر أَنّنَا لبنِى فِرَاسٍ ∴ سَمَوْنَا تَحْتَنَا الوقحُ الذّكُورُ

فأشْبعنا ضِباعَ الفَيْفِ مِنْهم ∴ وطَيْرًا لاَ تغبّ وَلاَ تَطِيرُ[1]

" القَمْقَام "

هو الشّاعر القَمْقَام بن العبَاهِل بن ذِى سُحَيْم بن العزيز " وهو " تُبّع الثّانى " أَو الثّالِث " ملك " حَضْر موت " واليمن " . ومن شعره قوله :-

منع البقاء نقلّب الشّمس ∴ وطُلُوعُهَا من حَيْثُ لاَ تُمْسِى

تَبْدُو لَنَا بيْضَاء واضِحةً ∴ وتَغِيبُ فِى صَفْرَاء كالوَرْسِ

" قَدّ بنُ مالك "

هو الشّاعر " قدّ بن مالك بن حبيب بن ربيع بن أرْبد بن مالك بن ذُؤيبة بن والية بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَان بن أسد"كان شاعراً مغموراً، عاش فى الظل، ولم يَحْظَ بشهرة كبيرة على الرُّغم من قوّة شعره، وخياله المحلّق.ولَهُ

---

(١) ذاته ص ٣٢٣ .

يقُول "النّابغة":-

ولرهط هراب وقدّ سورة ∴ فى المجد لَيْسَ غرابها بِمُطارِ

ومن شعره قوله :-

لعمر أبيكَ يا سَلَم بن هِنْدٍ ∴ لقد لاقَيْتَ مِنَّا الأ قُورِينَا

كأنّ جَرَادَةً صَفْراء طَارتْ ∴ بأحْلاَم الغَوَاضِرِ أجْمعينَا[1][2]

" القتّال السّكُونِى "

هو الشّاعر " القتّال السُّكُونِى " كان شاعراً فَارِساً إلاّ أنّ نَسَبَهُ لم يُرْفَعْ فى كتاب سكون كما يقول " الآمدى " فى المؤتلف والمختلف " وقال " القتّال " فى غَزَاةٍ غَزَاها " بكر بن وائل " .

سأبكى بما أبكى عُمَيْرة نِسْوةً ∴ لهنّ عوِيلٌ حين يُنْقَلِبُ الرّكْبُ

يَظَلْنَ يُشْقُقْنَ الجيُوبَ نَوائِحاً ∴ نَهَاراً ولم يرقُدْنَ إلاّ علَى نصبُ

وإنّا لنقْضِى الوتْر عُضْلاً رِمَاحنا ∴ ولَسْنَا بأنْكاس إذَا تُوقدُ الحَرْبُ[3][4]

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٣٣٩ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٢٦٢ .

(٣) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٦٧ وما بعدها .

(٤) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٢٦٢ .

مليل بن الدّهْقانة

هو الشاعر " مليل بن الدّهْقَانة التّغْلبِىّ " كان شاعر مجيداً ، ومِقْوَالاً فصيحاً بيْد أنّ الشّهْرة لم تكْتب له فعاش فى الظّل .

ومن شعره قوله :-

أَلاَ لَيْسَ الرّزيّةُ فَقْدَ مَالٍ ∴ ولا شاة تَمُوتُ ولاَ بعيرُ

ولكنّ الرّزِيّة فَقْدُ قِرْمٍ ∴ يَمُوتُ لِمَوْته بَشَرٌ كَثِيرُ[1]

" المِرْنَاق "

هو الشّاعر " المرناق الطّائى " ويقول " المرزبانى " وأحْسِبه لقباً له . وليس باسم حقيقىّ فهو شاعر مغمور ، وغير شهير ، حيث إنه عاش فى الظل ولم نقف حتّى على اسمه الحقيقى . ومن شعره قوله :-

إن أجْزِ علقمة بن سَيْفٍ سَعْيَهُ ∴ لا أَجْزِهِ بَبِلاَءِ يَوْمٍ وَاحِدِ

لأحبّنى حبّ الصّبىّ ورمنى ∴ رم الهدى إِلَى الغَنِىِّ الوَاجِدِ

وأثابنى يوم الصُّراخِ بِهُجْمةٍ ∴ مائة تشتّ على عَصِىّ الذّائدِ[2][3]

(١) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤٧٤ ط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – مكتبة القدسى . ط الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

(٢) الهجمة هى : المائة من الإبل . تشت : تفرّق على راعيها لكثرتها . أثابنى : أعْطانى .

(٣) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤٧٥ .

المخضّع

هو الشّاعر " المخضّع القيْسِىّ " يقول " المرزبانى " وأحْسِبه لَقَباً .

ومن شعره قوله :-

إذَا هى لم تَمْنَعْ برسل لحومها ∴ من السَيْف لاَقَتْ حِدّةً وهو قَاطعُ

تُدافع عن أحْسَابِنَا بِلَحومها ∴ وألْبَانِها إن الكريمَ مُدَافِعُ

ومن يَبْتدِعْ خُلُقاً سوى خلق نَفْسِه ∴ يَدَعْهُ ونُزْجِعْهُ إليْه الرّواجِعُ[1]

" المُنْتَجع "

هو الشّاعر " المنتجع بن زيد المُرادِى " وهو " بَصْرِىّ " حَمَلَ حِمَالَتَيْن فسَأل " عُبيد الله بن زياد " فَلَمْ يُعْطِه شيئاً وحمل عَنْهُ " سلم بن زياد " الحمالتين وَوَصَلَهُ بِعَشْرة آلاَف دِرْهم ، فقال يمدحه :-

نَالَ المكَارِم سلّم وهو مُتّئد ∴ لما جرَى وجَرَتْ فى حَلْبَةٍ مُضَرُ

جَزْلُ العطَاءِ رحيب البَاعِ فَضْلُه ∴ عِنْد التّفَاخُرِ ما يأتِى ومَا يَدَرُ

ضَنّ الأميرُ عُبيد الله عَنْ صَفَدِى ∴ وجاء سلم ولا مَنّ ولا كدَرُ[2]

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤٧٥ .

(٢) ذاته .

مَهْدى بن الملوّح

هو الشّاعر " مهدى بن الملوّح الجَعْدِىّ " من بنى جعدة بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة " وقيل إن الشاعر " مهدى بن الملوّح " هو مجنون بنى عامر ، وقيل قد كان فى " بنى عامر " جماعة مَجَانين كان الشاعر " مهدى " واحداً مِنْهم .

ومن شعره قوله :-

كأنّ على أنْيابها الحَمر شَابَها ∴ بماء النّدَى من آخِر اللّيْلِ غَابِقُ

وما ذُقْتُه إلاّ بِعَينى تفهُّماً ∴ كَمَا شِيمَ فى أَعْلَى السّحَابة بَارِقُ

وماذَا عَسَى الوَاشُون أن يتحدّثوا ∴ سِوَى أنْ يقولُوا أنّنِى لَكَ عَاشِقُ

أجل صدق الواشُون أنت حبيبة ∴ إلىَ وَانٍ لَمْ تَصِفْ مِنْكَ الخلائِقُ[1]

" ذُو العُنق "

هو الشّاعر"الملوّح بن أبى عامر" ويُلقّب " ذُو العُنق الجذامىّ " وهو " شَامِىّ" .

ومن شعره ما أنشده فى رثاء " مُصْعب بن عبد الرحمن " وكان مع " ابن الزّبيْر" فأَصَابه سَهْمٌ فقتله .

لله عَيْنَا من رأى مثل مصعب ∴ أعفّ وأَقْضَى بالكِتَاب وأَفْهمَا

وقالُوا أصَابَتْ مُصْعَباً بعض نَبْلِهم ∴ فعزّ عَلَيْنا ما أَصَاب وعزّمَا

(١) عجم الشعراء للمرزبانى ص ٤٧٦ .

" المكاء "

هو الشّاعر " المكاء بن هُمَيْم الرّبْعِىّ" الكوفى، وهو إسلامى ومن شعره قوله:-

إنّى امرؤ من بنى شيبان قد عَلِمَتْ ∴ هذا القبَائل أَمّى مِنْهُم وأبِى

إنّى إذَا ما شرِبْتُ الخَمْر ينكِرُنِى ∴ قومِى وتعرف منّى آية الغَضَبِ(١)

" الشَّمَيْدَر "

هو الشّاعر " الشّمَيْدر الحارثى " من " بنى الحارث بن كعب " كان شاعراً فَارِساً ، أنشدنا له " أبو الحسن على بن سليمان الأخْفَش " قال :-

أنْشدنا " ثعلب والمبرّد " جميعاً .

بنى عمّنا لا تَذْكرُوا الشّعر بعدمَا ∴ دفنتم بصحراء الغميم القَوافِيَا

فَلَسْنَا كمن كُنْتُم تُصِيبون سلة ∴ فتقبل ضَيْماً أوْ نحكّم قَاضِيَا

وقَدْ سَاءنِى ما جرّتِ الحرب بيننا ∴ بنى عَمّنَا لو كان أمْراً مُدَانِيَا

فإن قُلْتُمُ إنّا ظَلَمْنا فلم نكُنْ ∴ ظَلَمْنَا ولكنّا أسَأْنَا التّقَاضِيَا(٢)

---

(١) ذاته ص ٤٧٧ .

(٢) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٤٠ مكتبة القدسى - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

الشُّوَيْعِر

هو الشّاعر " محمد بن حمران بن أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك ابن عرف بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفى بن الشّاجى بن سعد العشيرة بن مالك بن أدَدْ " وهو ابن أخِى " الأسْعر الجعفىّ " وهو مِمّن سُمِىّ " محمداً " فى الجاهليّة . وهو شاعر قديم . وكان " امرؤ القيس بن حجر الكندىّ " أرْسَل إليه فى فرس يَبْتَاعُها منه فمنعه ، فقال " امرؤ القيس " .

أبْلِغَا عنّى الشُّوَيْعِر أنّى ∴ عمد عين نكبتهنّ حزيّمَا

فَسُمّى بهذا البيت " الشّويْعِرْ " :-

ومن شعره قوله :-

أتَتْنِى أمُور فكذبتها ∴ وقد نميت لِى عَاماً فَعَامَا

بأنّ امرأ القَيْس أَمْسَى كئيبَا ∴ على أَهْلِه مَا يَذُوقُ طَعَامَا

لعمر أبيك الذّى لاَ يهِينُ ∴ لقد كَان عرضك مِنّى حَرَامَا

وقالُوا هَجَوْتَ ولم أهْجه ∴ وهَلْ يجدَنْ فيكَ هَاجٍ مذامَا

أتَتْنِى ثمانُونَ أعْطيْتُها ∴ تخالُ مَتَاليَهنّ الجِلاَمَا

ألَسْتَ الجَوَادَ كَفَيْضِى الفرا ∴ تِ مُنْهزِما جَانِبَاهُ انْهِزَامَا

أَلَسْتَ الوفىّ بجيرانه ∴ فلم تَصْطَلِمْ أُذُنَاهُ اصْطِلاَمَا

حُلّته ضُرّجت بالعير ∴ وهبّتْ مَعاً والصّقيل الحُسَامَا

وله فى "كتاب بنى جعفى" أشعار جياد ، وليس فى نَسَب "سعد العشيرة" "الشّاجىّ" وإنّما هو" خُرَيْم بن جُعْفِىّ بن سعد العشيرة "وقيل" جَعْفِىّ بن الشّاجىّ بن سعد العشيرة" وبعضهم يقول"جعفر". وليس يعرف" ابن الكلى" "الشّاجى " [(١)(٢)] .

" الشّويْعِر الكنانِىّ "

هو الشّاعر " ربيعة بن عثمان " أَحَدُ " بنى البياع بن عبد يَالِيل بن ناشب بن عنترة بن سعد بن ليث بن بكر بن كنانة " ويُلَقّب " بالشّويعر " .

ومن شعره قوله :-

وسائِلْ جَعْفراً وبنى أبيها ∴ بنى البَرْدِىّ بَطخْفَةِ والملاحِ

غَدَاةَ أَتَتْهُم حمر المنايَا ∴ يَسُقْنَ الموْتَ بالأجَل المُتَاحِ

وأَفْلتْنا أبُو لَيْلَى طُفَيلٌ ∴ صحيح الجِلْد من أَثَرِ السِّلاحِ[(٣)(٤)]

(١) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٤١ – ٤٢ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ١٦٦ .

(٣) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٤٢ .

(٤) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ١٦٦ .

الشّويعر الحنفى

هو الشّاعر " هانى بن توبة بن سحيم بن مُرّة " ويُلَقّب " بالشّويْعر الحنفى " وقيل : هو " هانِى بن توبة بن سمي بن مُرّة بن هَاشَة بن حَرْمَل بن عَلْقَمة بن عمر بن سَدُوس بن شيبان بن ذُهْل ابن ثعلبة " . وهو الذى يقول فى " الضحّاك بن قيس " .

إذَا شمّر الضحّاك للحرب شَبّها ∴ غُلاَمٌ غَذَتْهُ للحروبِ رَبَائِبُه

ومن شعره أيضاً قوله :-

يحيى النّاسَ كلّ غِنىً قوم ∴ وينحلُ بالسّلاَمِ على الفقِيرِ

ويوسع لِلْغَنِىّ إذَا رأَوْهُ ∴ ويجى بالتحِيّة والأميرِ

ومن شعره أيضاً قوله :-

وإنّ الذّى يُمْسِى ودُنْياه همّه ∴ لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْها بِحَبْل غُرُورِ[1]

" شيطان بن مُدْلج "

هو الشّاعر " شيطان بن مُدْلج من بنى جشم بن معاوية " وهو أحد " بنى إنْسَان " شهد " يوم بسيَان " وذلك أن بنى جشم بن معاوية أسْهَلُوا قبل " رجب " بأيّام ، يطلبون المرْعَى ، فأفْلَتَ " شيطان حميرة وهو فرسه ، وخرجت " بنُو أسد ، وبنوذُبْيَان غارين فرأوا آثار " حميرة فقالوا : "إن هؤلاء لقريب مِنْكم فاتّبعوا آثارها، حتى هَجَمُوا على الحىّ فَغَنِمُوا، وكان ذلك " يوم بَسْيَان "

(١) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٤٢ .

فقال " شيطان بن مُدْلج " يذكر شُؤْمها :

جاءت بِمَا تُزْبِى الدّهِيَم لأَهْلِها ∴ حُمَيْرةُ أوْ مَسْرَى حميرة أشأَمِ

فلا ضَيْرِ إن عَرّضْتَها ووقَفْتها ∴ لِوَقْعِ القَنَا كَيْمَا يضرّجها الدّمِ

وبَيْنَا أرجى أن أوفى غنيمةً ∴ أَتَتْنِى بألْفَىْ دَارِجٍ بتعَمُّمِ

ويضرب المثل بحميرة فيقَال : " أشْأم من حُمَيْرة " (1) .

" شُعْبة بن الحارث "

هو الشّاعر " شعْبة بن الحارث المازنِىّ " كان شاعراً فَارِساً وهو الذى قتل " مَغْرُوق ابن عتّاب العجلىّ " وقال فى ذلك .

يا عِجْلُ عْجِلَ لُجَيْم أيْن فَارِسكُم ∴ يوم الكريهة مَفْرُوق ابن عَتَّابِ

أوْجَرْتُهُ الرُّمْح إذْ خَافَتْ كتيبتهُ ∴ وكرّ كاللّيْثِ يَحْمِى غيْبة الغَابِ

فَجَعْتُ عِجْلاً بِحَاميها وفَارِسِهَا ∴ وربّها المنْتَمِى فِيها لأَرْبَابِ[2][3]

---

(1) موسوعة الشعراء العصر الجاهلى ص ١٦٧ .

(2) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ١٥٩ .

(3) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٤٢ وما بعدها .

هُرَيْم بن جَوّاس

هو الشّاعر " هُرَيْم بن جَوّاس " وهو من " بنى عامر بن عُبيد " وهو أيضاً من شعراء " تميم " .

ومن شعره قوله : " للأغْلب العجلى " وقد وافقه بسُوق عُكَاظ .

قبّحْتَ من سَالِفَةٍ ومن قَفَا ∴ عَبْداً إذَا ما رسبَ القَوْمُ طَفَا

فَمَا ضَفَا عَدِيدكُم ولاَ صَفَا ∴ كَمَا شِرَارُ البَقْل أطْرافَ السَّفَا

وفى " معجم الشعراء " هو " هريم بن جوّاس التمّيمِىّ أحد بنى عامر ثم من " بنى كعب بن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم " وعندما قال الشاعر " هُريم بن جَرّاس " أبياته التى أوْمأنا إليها آنِفاً، قال له"الأغْلب"من أنْتَ ويْلك؟ فقال "هُرَيم بن جَوّاسِ".

أنَا غُلاَمٌ من بنى مُقَاعِس ∴ الشّازِرى الخيْل بِطعْنٍ يَابِسِ

الضّاربين قُلَلَ الفَوَارِسِ

فتركه " الأغْلَبْ " وانْصرف .

ومقاعس الذى أرَادَهُ الشاعر هو:"الحَارِث بن عمرو بن سَعْد بن زَيْد مَنَاة[1][2].

---

(١) معجم الشعراء للرزبانى ص ٤٩٠ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٣٢٢ .

هَزْلَة بن مُعتب

هو الشّاعر " هَزْلة بن مُعْتب بن أحبّ بن الغَوْث بن عتريف بن سعد بن عوف بن كعب ابن جلان بن غُنْم بن عَدِىّ بن أَعْصر " . وهزله فَارِس " خرقة " وخرقة هى فرس ابْنَهُ " المشَمْعَل بن هزلة " . ومن شعره قوله :-

يا ضَمْرُ وخبّرنِى ولسْت بفاعلٍ ∴ وأَخُوكَ نَافِعكَ الذّى لا يكْذِبُ

وإذا الشّدائدُ بالشّدائِد مرّة ∴ أشْجَتْكُمُ فَأنَا المُحِبُّ الأقْرَبُ[١][٢][٣][٤]

" هزيرة السّلمى

هو الشّاعر " هزيرة بن قطاب السلمىّ " شاعر جاهلىّ ، لم يخط بشهرة كبقية لِدَاته وأتْرابه ، ومن شعره قوله :-

لقد روّعْتمّونى يوم ذِقَارٍ رَوْعةً ∴ بأخْبار سوه دُونَهّنَ مَشِيبِى

تعيْتُم بنى قَيْسٍ بن عَيْلان غُدْوةً ∴ وَفَارِسِهَا شَعْونة لِحَبيبِ[٥][٦]

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤٨٩ .

(٢) كتاب الخيل لابن الأعْرابى .

(٣) الجمهرة لابن الكلبى .

(٤) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٣٢٢ .

(٥) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤٩١ .

(٦) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٣٢٢ .

هَنِئ بن أحْمر

هو الشاعر " هنئ بن أحْمَر الكنانى " شاعر مغمور عاش فى الظّل ولم يَنَلْ من الشّهر ما ناله من هو أقلّ منه شاعريّة . ومن شعره قوله :-

يا ضَمْرُ خبّرنِى ولسْتَ بِفَاعِلٍ ∴ وأخُوكَ نَافِعُكَ الذّى لا يكْذِبُ

هَلْ فى القضيّة أنْ إذَا اسْتغْنيْتُم ∴ وأَمِنْتُم فَأنا البعيدُ الأجْنَبُ

وإذا تكُون كريهة أُدْعى لها ∴ وإذَا يُحاسُ الحيس يُدْعَى جُنْدبُ

وقد رويت هذه الأبيات لشاعر غير " هنئ بن أحمر الكنَانى " والصحيح أنها للشاعر " هنئ بن أحمر الكنانِى " [(١)(٢)] .

" الهَيْبَان "

هو الشّاعر " الهَيْبَان الفَهْمِىّ " كان شاعراً جاهلياً بَيْدَ أنّه عاش فى الظّل ، ولم يَحْظَ بكبير شهرة مثل ما حَظِىَ غيره من الشّعراء .

ومن شعره قوله :-

كَما ضُرِبَ اليَعْسُوب إنْ عَاف باقِرٌ ∴ وَمَا ذَنْبُهُ إنْ عَافَتِ الماءَ بَاقِرُ

والمراد باليَعْسُوب : الرئيس من كلّ قبيلة أَوْ نَوْع . وقال الشاعر ذلك لأن العرب فى الجاهليّة كانت إذَا امْتنعتْ البقر عن وُرُود الماء قَامُوا بضرْب التّور حتّى يَرِد الماء فَتَرِدَ بقية البقر الماء بِوَرَودِهِ .

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤٨٩ – ٤٩٠ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٣٢٤ .

ويقول شاعرهم .

إنّي وقتلى سليكا ثم أعْقلَهُ ∴ كالثور يُضْربُ لمّا عَافِت البَقَرُ

ويروى البيت برواية أخرى وهى :-

إنى وقتلى سليكا يومَ أعقَلُه ∴ كالثّوْرِ يُضْربُ لمّا عَافِت البَقَرُ

وسُلَيْك هو " سُلَيْك بن السُّلكة السّيْدىّ " والسّلكة اسم لأمه بها عُرِفَ واشتهر ، وصَار يُنْسَبُ إليها فقيل له " ابن السّلكة " [1][2] .

" وَرْد الجَعْدىّ "

هو الشاعر " وَرْد بن عمرو بن ربيعة المعدى الجعدىّ " .

ومن شعره قوله :-

خَليلىّ عُوجَا بارك اللهِ فيكُما ∴ وإن لم تكن هِنْدٌ لأرْضِكُمَا قَصْدَا

وقُولاَ لها لَيْس الضّلاَلُ أجَارَنا ∴ ولكنّنَا جُرْنَا لِنلقَاكُمُ عَمْدَا[3]

وَقَى بن الأعْلَم

هو الشاعر " وَقَى بن الأعْلم " شاعر مغمور من " هَمَدان " من بنى زمن بن أرْحب عاش فى الظّل والدليل على ذلك أنَّنَا لم نعثر على شعره ومما لا ريب فيه أنَّ له شِعْراً لكنه ضاع مع ضياع تاريخه ونِسْيانه من ذاكرة الشعر والشعراء [4] .

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤٨٩ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٣٢٤ .

(٣) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٣٢٥ .

(٤) ذاته ص ٣٢٦ .

" وْهبان بن المقْلُوص "

هو الشاعر " وهبان بن المقْلُوص بن عَدْوان بن عمرو بن قيس " وأخبارَه قليلة فى المصادر الأدبيّة .

ومن شعره قوله فى رثاء " عمرو بن أبى لدم العدوانى " وهو :

وأَهْلِى فداء يوم بطن معولةٍ ∴ على أنْ تَراهُ القوم لابن أبى لدمِ

" يزيد بن الصّعْق "

هو الشّاعر " يزيد بن عمرو بن خويلد بن نُفَيْل بن عمرو بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة بن الصّعق الكلابى " وهو الذّى أسر " رُؤْبة بن رُومانس " أَخَا " النّعْمان بن المنْذر " لِأُمّه .

ومن شعره قوله فى رثاء " مالك بن خالد " .

فلِلّه عَيْنَا من رَأَى مثل مالكٍ ∴ قَتِيلاً بحزن أوْ قَتِيلاً بأجرعَا[1]

وفى معجم الشعراء"الصّعق"لقبٌ لَهُ، وهو القائل لبنى أسُيْد بن عمرو بن تميم".

إذَا مَا مَاتَ ميت من تميم ∴ فسرّك أنْ تعيشَ فَجِئْ بِزَادِ

بخُبْز أو بِلَحْم أوْ بِتَمْرٍ ∴ أو الشّئ الملَفّقْ فى البِجَادِ

تراهُ ينقّبُ البْطحَاء حَوْلاً ∴ لِيَأْكل رَأْس لُقْمان بن عَادِ

---

(١) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٣٢٨ .

ومن شعره فيهم أيضاً قوله :-

ألاَ أبْلغ لَدَيْك بنى تميم ∴ بَاية ما يحبّون الطّعَامَا

ومن شعره أيضاً قوله فى رثاء " مالك بن خالد بن صَخْر بن الشّريد " .

وأبْلغ سُليْماً أن مَقْتل مالكٍ ∴ أذلّ سُهُولَ الأرْض والحرث أجْمعَا

أذلّ صريح الحىّ مصرع جنبه ∴ وأَنْف الموالِى أصْبح اليوم أَجْدَعَا

وأضْحَتْ بلاد كان يمنع سربها ∴ خلاءً لمن أجْرى إليْها وأوْضَعَا

فلِلّه عَيْنَا من رأى مثل مالكٍ ∴ قتيلاً بحزن أوْ قتيلاً بأجْرَعَا[1][2]

" المعْجب "

هو الشّاعر " يزيد بن عبد الله بن سفيان الضّبىّ " وكان يقال له " المنْصف " وهو شاعر جاهلىّ . ومن شعره قوله :-

حلفتُ لتركبن وأنت عَجْلَى ∴ على ما خليت وعث القصيم

(١) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤٩٤ وما بعدها .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٣٢٨ .

ومن شعره أيضاً قوله :-

كأنّى والكميت أجَرّ رُمْحى ∴ بأكثبة القَصِيم على دوارِ

كأن جماجم الأبطال مِنّا ∴ ومنهم بَيْننَا فلق المحارِ[1]

" المأمور بن تبرْاء "

هو الشّاعر " المأمور بن تَبْراء الحارثى " ويكنى " أبا كَبْشة " وكان رئيس بنى الحارث بن كعب . يقول مخاطباً " رواحة بن زنْباع بن رواحة بنت منظور .

رواحة إن تَنْسَى أبَاك فإنّه ∴ يحلُّ يَفَاعاً فى بنى الحارث الصُّيّده

أزِنْباعُ إن كنْتم نأيتم عن أصلكم ∴ فإنّ بنى بَدْرٍ كذلك حيّده[2]

" المتمرّس بن عبد الرحمن "

هو الشاعر " المتمرّس بن عبد الرحمن بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس " . ومن شعره قوله :-

وفتْيان تبيت لهم عجالا ∴ رحالُهُم على قُلُصٍ نَوَاجِ

كأنّ بقيّة الأسْفَار منْها ∴ هلالٌ طامِسٌ أوْ وقْفُ عَاجِ

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤٩٥ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٢٨٦ .

وفى المؤتلف والمختلف " هو " المتمرس بن عبد الرحمن الصّحارى صحار بن مخزوم بن يقظة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس " وهو القائل :-

وفتيان تَبيتُ لهم عجالاَ ∴ رحالهم على قلص نواجِ

وأنزلْنا مراجلنا ولَيْسَتْ ∴ بنيات الطّيخ ولا نضاجِ

فَبُلْنا ثم طرنا فوق عُوجٍ ∴ تشكى بالتّأوّه والشّحاجِ

كأن بقيّة الأسْفارِ مِنْها ∴ هلال طامس أوْ وقْف عَاجِ

إذا صرفت نَفود بالاَهَا ∴ صريفَ الباب أُغْلق بالرّتَاجِ

ويَخْلُفى الذى قد كنت أرْجُو ∴ وألقى الشّئ لَسْتُ له بِرَاجِ

وحاربْتُ اللّئَامَ وحَاربُونِى ∴ فأمْسَوْا بَيْن راوِية وهَاجِ

وأسَوس ظالم دافعت عنّى ∴ فأبْصر قَصده بعد اعْوجُاجِ[١][٢]

---

(١) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٨٠ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٢٨٨ .

المتمرس العكلىّ

هو الشاعر " المتمرس بن فَالج بن نهيك " وهو المعروف بالمتمرس العكلىّ " كان شاعراً فارساً ، وهو القائل فى قصة كانت بينهم وبين " جعفر بن كلاب " أخَذُوا إبِلاً بإبل .

أخَذْنَا لَبُون الجعفرىّ فأصبْحت ∴ لها رائم من رائم وعجولِ

فَإلاَّ تؤَدُّوا ما أصَابتْ غُواتكم ∴ فَلَيْس إلى الأَدْمِ الهجَان سبيلُ

وأنْتم شنِئْتُم سنة الشّر واشترتْ ∴ غُوُاتكم ذاكُمْ لَكُم بِقَلِيلِ[1][2]

" المتنكّب السّلَمِىّ "

هو الشاعر " المتنكّب السّلمىّ ثم البجلى " وهو أحد " ينى بُجيْلة بن ثعلبة " شاعر فَارس ، ومن شعره قوله :-

إن الخليط أجدّ بالفَجْر ∴ طَعْناً وعزّ علىّ لَوْ يَدْرِى

وكأنّ غِزْلاَناً مكحّلَةً ∴ من أدْمِ ذاتِ الضّالِ والسّدْرِ

لا فَاحِشاتٍ إن لَهْون ولاَ ∴ يَذْهَبْن فِى الخُيَلاَءِ والخَمْرِ[3]

---

(١) المؤتلف والمختلف للأمدى ص ١٨٠ وما بعدها .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٢٨٨ .

(٣) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٢٨٩ .

المثلّم بن المشَجّرة

هو الشاعر " المثُلّم بن المشجّرة الضّبىّ ثم العَائذِىّ " فارس شاعر . ومن شعره قوله فى حرب كانت بين ضبّة وعَبْس .

إنْ تُنكِرُونِى فأنَا المثلّمْ ∴ فَارِسُ صِدْقٍ يومِ تَنْضَاحِ الدّمِ

بِشَكّتِى وفرس مصَمّمْ ∴ طَعْناً كأفْوَاهِ المِعْصَمِ(١)

" المِجْذام التّميمىّ "

هو الشّاعر " المجذام التّميمىّ " أخوُ بنى عبد شمس " وهو القائل لما أغَارَتْ " تميم " على " هديّة كِسْرِى التى أهدى إليه " هوذة ابن علىّ الحنفى " من اليمن .

وهنّ عَصَيْنَ هوذَة يوم حجر ∴ فظلّ ينازع المسدَ المغَارَا

" مجّمع بن هلال "

هو الشّاعر " مجمع بن هلال بن مالك بن خالد بن هلال بن الحارث بن هلال بن تيم الله " . ومن شعره قوله :-

إن أمْسِى شيْخاً قد كبرت فطَالما ∴ عَمرْتُ ولكن لا أرى العُمْر يَنْفَعُ

وخيْلٍ كأسْرابِ القَطَا قد وزعتُها ∴ لَهَا سَبلٌ فيها المنيّة تَلْمَعُ

---

(١) ذاته ص ٢٩١ .

" المحبّر الثقفى "

هو الشّاعر " ربيعة بن سفيان بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قيْنىّ " ويعرف " بالمحبّر الثّقفِىّ " . شاعر فارس . ومن شعره قوله :-

وما كنت ممّن أرّث الحرب بينهم ∴ ولكنّ مَسْعُوداً جَنَاهَا وجُنْدُبَا

قَرِيعاً ثقيف أنْشَبَ الحربَ بينهم ∴ فلم يَكُ فِيهَا منزعٌ حين أنْشَبَا

عقاماً ضروساً بين عَوْفِ ومالكِ ∴ شديداً لَظَاهَا تَتْرُكُ الطّفل أشيبَا[1]

" المحرّق المزنى "

هو الشاعر " عمارة بن عبد أحَد بن وائل بن خَلاوة بن كعب بن عبد بن ثور " ومشهور ومعروف " بالمحرّق المزنىّ " . يقول " لِخَالِه " معين بن أوس " :-

ووالله لو دبرت ما هَبَّت الصّبا ∴ إلى يوم نلقى الله ما قلت أقْبلِ

فَخُذْ كلّ مالٍ كنت أنْتَ احْتويته ∴ علىّ وإن استطعْتَ ضُرِّى فَافْعَلِ[2]

(١) موسوعة شعراء العصر الجاهلى ص ٢٩٣ .

(٢) ذاته ص ٢٩٤ .

" المُرَار "

هو الشاعر " مُرَار بن سلامة العجلى " شاعر مغمور ، وبين لِدَته غير مشهور، عاش فى الظلّ ولم يحظ بكبير شُهْرة فنَسِيَهُ التاريخ إلاّ قليلاً . ومن شعره قوله : فى "يوم ذِى قار " وقتل " يزيد المكتسر بن حنظلة بن ثعلبة بن سيّار العجلى " الأضْجم القرارى "

فقال الشاعر " مرار " :-

كسَوْنا الأضْجَم الضبى لما ∴ أَتَانا حدّ مصقول رقيق

وقرّت ضبّة الجعّراء لما ∴ أجدّ بهنّ إتْعَابُ الوَسِيقِ

ومن شعره قوله أيضاً :-

أَسَرْنَا مِنْهُمُ تِسْعين كَهْلاً ∴ نَقُودُهُمُ علَى وَضَحِ الطّرِيقِ

" أبو رباط "

هو الشّاعر " أبُو رباط " شاعر مغمور ، عاش فى الظّل ولم ينلْ من الشّهرةِ مَا نَاله أتْرابه وأقْرانه من الشعراء الذين زَامَنُوه . ومن شعره قوله فى ابْنٍ له :-

رأيْتُ ربَاطاً حين تمّ شبَابُه ∴ وَوَلّى شَبَابِى لَيْسَ فى برّه عُتْبُ

إذَا كان أوْلَادُ الرّجال مَرارةً ∴ فَأَنْتَ الحلالُ الحُلْوُ والبَارِدُ العتبُ[1]

---

(١) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص ٣٧ .

" أبُو ذَيّال "

هو الشّاعر " أبُو ذيّال " وهو من شعراء اليهوديّة فى المدينة المنورَة ومن شعره قوله يشكُو مواعيد " القتول " الكَاذِبة .

لا الدّهْر فَانٍ ولا مواعدها ∴ تَأْتِى فلَيْتَ القتُول لم تَعِدِ

وعَدَا محاصلة إلى خُلْفٍ ∴ ذَاكَ طِلاَبُ التّضْلِيلِ والنّكَدِ[1]

" أبو الرّيّس "

هو الشّاعر " عبّاد بن طَهْلَقة " ويكنى " أبُو الرّيّس الثّعْلَبِىّ " .

ومن شعره قوله فى ناقته :-

هل تبلغنى أم حرب وتقذ فن ∴ على طرب بيوت هم أُقَاتِلُهْ

مبيّنة عتق حسن خذ ومِرْفَقَا ∴ به جَنَفٌ أن يعرك الدّفّ شَاغِلُهْ[2]

" أبو الرّديْنى "

هو الشّاعر " أبو الرّديْنى " ومن شعره قوله فى هجاء " نُمَيْر " وقد توعده بالقتل :-

أَتُوعدنِى لِتقْتلَنِى نُمَيْرٌ ∴ متى قَتلَتْ نُمَيْرٌ من هجاهَا[3]

---

(١) ذاته .

(٢) ذاته ص ٣٧ وما بعدها .

(٣) ذاته ص ٣٨ .

" أبو زيد الطّائى "

هو الشّاعر " المُنْذر بن حَرْملة الطّائى " أدْرَكَ الإسلام ولم يُسْلِمْ .

ومن شعره قوله :-

إن طُولُ الحيَاة غير سعود ∴ وضلال تَأْميل نَيْل الخُلُودِ[1]

" أبو الزُّبَيْر التّغْلبى "

هو الشاعر " أبو الزّبْير التّغْلبىّ " .

ومن شعره قوله :-

أُحِبّ تُرابَ الأرْض أنْ تَنْزِلِي به ∴ وَذَا عَوْسَجٍ والجزع جِزْعُ الحلائِق[2]

" أبو الزّحف "

هو الشاعر " أبو الزّحف الكلْبِىّ " الرّاجز . ومن شعره قوله :-

تمشى الكَلْبُ دَنَا للكلبة ∴ يَبْغِى العظال مُصْحِراً بِالسّوْأةِ[3]

---

(١) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص ٣٨ .

(٢) ذاته .

(٣) ذاته .



أبُو زعْبة "

هو الشاعر الرّاجز " أبُو عْبة الخَزْرجىّ الجشمى "

ومن شعره قوله فى عُزاة أحد

أَنَا أبو زعبة أعْدُو بالهزم ∴ لن تمنع المخزاة إلاّ بالألم

يحمى الزّمار خَزْرِجىّ من جشم ∴ قُلْ لَفّهَا اللّيْلُ يَسْدَاف حطم[1]

" أبُو سَمّال "

هو الشّاعر " سَمْعَان بن هُبيْرة بن مُسَاحق بن بُجَيْر بن عُمَيْر بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَان بن أسد " ويكنى " أبو السّمّال " كان شاعراً . ومن شعره قوله فى رثاء ابنه " سَمَّال " :-

كأنّى وسَمّالاً من الدّهْرِ لمْ نَعِشْ ∴ جميعاً وريْبُ الدّهْرِ للمرء كَارِبُ

" أبو سمّال العبدى "

هو الشّاعر " أبُو سَمّال العبدىّ " شاعر ، ومن شعره قَوْلُه " يومَ المذار " يَهْجُو " الحصُيْن بن المنذر " .

فرّ حُصَيْنٌ يَنْضَح الماء فى اسْتِهِ ∴ وفرّ أبُو المِنْهَال فَيْشَلة البغْلِ

---

(١) ذاته ص ٣٩ .



" أبُو السّودَاء "

هو الشاعر " أبو السّوْداء العجلى " شاعر من بين الشّعراء الذين عاشوا في الظّلّ ، ولم يَحْظَ بشهرة كما حَظِيَ أقْرانه من الشعراء الذين طغّت شهرتهم الآفَاق، وسَار شعرهم مع الرّكْبَان . ومن شعره قوله :-

تعرّضْتُ مريئة الحيّاكِ ∴ لَنَا شئٌ ومُكْمِلٌ

" أبُو الشّغب "

هو الشّاعر " أبو الشّغب " يرجع نسبه إلى " شقّ بن صَعْب الكاهن " .

ومن شعره قوله فى " خالد بن عبد الله القسْرِىّ " حين سُجِن :-

فإن تسْجنُوا القسْرِىّ لا تسْجُنُوا اسْمَهُ ∴ ولا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فى القَبَائِل

ومن شعره أيضاً فى رثاء ابنه وهو " الشّغَب " :-

لَيْتَ الجبالَ تداعَتْ قبل مَصْرعهِ ∴ دكَّا فَلَمْ يَبْق من أحْجارها حَجَرُ

فَارَقْتُ شَغْباً وقد قوّستُ من كبرٍ ∴ بِئْسَ الحَلِيفَان طُولُ الحُزْنِ والكبرُ[1]

(١) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص ٤١ .

أبو صَعْتَرة

هو الشّاعر " أبُو صَعْتَرَة البولانى " شاعر مغمور ، وبين الشّعراء غير مشهور ، عاش فى الظلّ، ولم يَنَلْ من الشهرة ما ناله غيره من شعراء زمانه. ومن شعره قوله :-

فما نُطْفةٌ من حبّ مزنٍ تعاذَفَتْ ∴ به جَنْبَتَا الجودىّ واللّيْلُ دَامِسُ

يا طيب من فيها وما ذُقْتُ طَعْمها ∴ ولكنّنِى فيِمَا ترى العَيْنُ فَارِسُ[1]

" أبُو ضبّة "

هو الشّاعر " أبو ضبّة " ومن شعره ما أنشده فى رِجْله قائلاً :-

وقد جَعلْتُ إذَا ما نِمْتُ أوْجعنِى ∴ ظَهْرِى وقُمْتُ قِيَامَ الشّارِفِ الظّهْرِى

" أبو العَسوس "

هو الشّاعر " أبو العسوس الطّائِىّ " عاش أيّام " الحجاج بن يوسف الثّقفِىّ " وقد سأله" الحجّاج بن يوسف الثقفى "يوماً عن" ثقيف وطئ" فَخِشَى بَطْشَه، وقَال:-

يؤدّبنى الحجّاجُ تأدْبت أهْله ∴ فَلَوْ كُنتُ من أوْلاَد يوسفَ ما عَدَا

وإنّى لأخْشَى ضَربَةً ثقفيّةً ∴ إذَا قِيلَ يَوْماً ما قَدْ عَثَا المرءُ واعْتَدى[2]

---

(١) ذاته ص ٤٢ .

(٢) ذاته ص ٤٥ .

أبو علىّ البصير

هو الشّاعر " أبو علىّ البصير " ومن شعره قوله :-

ولكنّ البلادَ إذَا اقْشَعرّتْ ∴ وصوّح نَبْتُها رُعْىُ الهَشِيمِ[(١)]

" أبو عَوْسَجة

هو الشّاعر " أبو عَوْسجة " وهو القائل :-

هذا أحقّ منزل بِتَرْكِ ∴ الذّئْبُ يَعْوى والغُرابُ يَبْكِى[(٢)]

" أبو كَدْرَاء

هو الشاعر " زيد بن ظالم " وهو أحَدُ بنى مالك بن ربيعة بن عجل بن لُجَيْم " ومن شعره قوله :-

الله نجّانِى وصدّق بَعْدَمَا ∴ خَشِيتُ على تبرك ألاّ أَصْدُقْا

وأعِيسُ إذْ كَلَفْتُه وهو لاَغِبٌ ∴ سِوَى طَيْلَسَانُ اللّيْل حتّى تمزّقَا[(٣)]

" ابن كَدْراء

هو الشّاعر " خالد بن كَدْراء " أحَدُ بنى الأعْوَر بن سَدُوس بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعْلبة بن عُطَابة بن الصّعْب بن علىّ بن بكر بن وائل " .

---

(١) ذاته .

(٢) ذاته .

(٣) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٧١ . وموسوعة شعراء العصر الإسلامى والأموى ص ٤٧ وما بعدها .



ومن شعره قوله :-

لَعمْرى لَئِنْ أمّ الوليد تموّلَتْ ∴ لَقَدْ كَالَبتْ مرّ المعيشة حالهَا

ألا هَلْ أتَى أم الوليد بأنّنِى ∴ حويتُ لها نَهْباً يُرِيحُ اعْتدَالهَا[1]

أبو هِلْب

هو الشّاعر " أبو هلب التمّيمى " ومن رجزه قوله :-

حنّت قَاموص أمس بالأرْدنّ ∴ حِنّى فما ظلمت أن تَحِنّىِ

حَنّتْ بأَعْلَى صَوْتِها المرنّ ∴ فِى ضَرْعَبٍ أجَشّ مُسْتَجِنِ[2]

ابن نَاعصة

هو الشّاعر " أسد بن ناعصة بن عمرو بن عبد الجنّ بن محرز بن سعد بن أسعد بن كبير بن وائل بن عامر بن عمرو بن فَهْم بن تيم اللاّت بن أسد بن وَبْرةَ بن ثعلبه بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قُضَاعة . وفى " تنوخ " اجتمعت قبائل وتحالفت " بنو فهم بن تيْم اللاّت بن أسد بن وبْرة " وقوم من " نِزَار " والأحْلاف من جمع العرب وهو شاعر جاهلىّ قديم وله فى شعره ألفاظ غريبة وحشية .

(١) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٧١ .

(٢) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص ٥٢ .

ويقول عنه صاحب كتاب العَيْن إن شعره لا يكاد يُفَسّر إلاّ بالشّدّة ، وقد كتبت له فيما ننخلّته من أشعار " تنوخ " غير شئ ، وادّعى أنّه قاتل " عنترة العبسى " فقال:-

أنا أسد بن نَاعصة بن عمرو ∴ لعبد الجنّ خير أبٍ نُسِبْتُ

قبلت مجاهداً وبنى أبيه ∴ وعنترة الفوارس قد قتلت

فإن أسفتْ بنو عَبْسٍ عليه ∴ فإنّى ويْب غيرك ما أَسِفْتُ[1][2]

وكان أسد بن ناعصة " وأهل بيته نَصارَى .

" ابن ناعصة السلمىّ "

هو الشّاعر " عمرو بن نَاعصة " السلمى ثم الفِهْرىّ ، أَحَدُ بنى فِهْر بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم " . وكان شاعراً بَيْد أنه مغمور وعاش فى الظّل ، ولم يَكُ مشهوراً ، ولا بين الأدباء معروفاً .

ومن شعره قوله :-

أكلّف إن حاتت منبّة عاصِمٍ ∴ لِأُنْزِلَ من جَوّ السّماء الكَواكِبَا

وما كنت جاراً لاَزِماً بيْتَ عَاصِمٍ ∴ ولا لابن سلمى والمربية صَاحِبَا[3]

---

(١) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٩٤ وما بعدها .

(٢) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص ٢٢ وما بعدها .

(٣) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٩٥ .

وَزِير

هو الشّاعر " وَزِير بن المهاجر الأسَدِىّ الدّبَيْرِىّ " ودُبَرْ هو " كعب بن عمرو بن قعين " أحد شعراء " بنى أسد " ومن شعره قوله :-

وديعة فى الدّنْيا عليها ملاحة ∴ لَهَا قصب خدل وعَيْنُ غَزَالِ

وثغر كغرّ الأقحوان إذَا بَدَا ∴ وتطلع من سِتْرٍ طَلوُع هِلاَلِ[1]

يَمين

هو الشّاعر " يمين بن معاوية بن بحرة " وهو من " بنى عَابس بن مالك بن تيم الله كان شاعراً خبيث اللّسَان ، وهجّاءً لقبائل " بكر بن وائل " .

ومن شعره قوله :-

غدا اللّؤْمُ يَبْغِى ألْأَمَ النّاسِ عِصْمةً ∴ فلمّا أَتَى زمان أَلْقَى المراسِيَا

ويقول الشاعر " يمين " فى بنى عجل " :-

إذَا عِجْلِتّهٌ بلغتْ ذِراعاً ∴ فزَوّجْهَا ولاَ تَأْمَنْ زِنَاهَا

وإن كانت فُوَيق الشّبْرِ شيئاً ∴ فزوّجْهَا فَقَدْ بَلَغتْ أَنَاهَا[2]

---

(١) ذاته ص ١٩٥ وما بعدها .

(٢) المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٩٤ .

الهَيْردَان

هو الشّاعر " الهَيْردان بن خطار بن حفص بن مجدع بن وابش بن عمير بن عبد شمسْ بن سعد " . كان شاعراً ولِصّاً فاتِكاً ، فهرب إلى المهلّب " بخراسان " ومن شعره قوله:

وما للهيردان ولا على ∴ لِفَتْقِ السّيْف إذْ رهقا نَصيرُ

سوى شريانه خطمت بطلّ ∴ لهَا فى كفّ نَازعها خطيرُ

إذَا طرَحتْ وراء القوم سهم ∴ مصنّى صردا وأتْبَعهُ البصيرُ

وكان له صاحب وهو لِصٌّ أيضاً فنفرت نَاقَةُ " الهَيْردان " لدى باب " المهلّب" فقال فى ذلك :-

لَحاكِ الله يا شرّ المطَايَا ∴ أمِنْ باب المهلّب تنفرِينَا

" الهيْردان "

هو الشاعر " الهَيْردان بن اللّعين المنقرىّ " واللّعين اسْمه " منازل بن ربيعة " . وقد نزل " الهيردان " يوماً عَلَى رجل من الصّلحاء اسْمُه " ثَبيت " فأطعمه تَمْراً ، وسَقَاهُ لَبَناً ، وقام يُصَلّى . فقال " الهَيْردان " :-

لخبز يَا ثبيتُ عليه لَحْمٌ ∴ أحَبُّ إلىّ من صَوْتِ الأذَانِ

تَبِيتُ تُدَهْوِرُ القرآن حَوْلِى ∴ كأنّى عِنْدَ رأسِكَ عَقْرُبَانِ[1]

---

(١) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص ٣٣٨ .

هِرْدَان "

هو الشّاعر " هِرْدان العُلَيْمِىّ " وهو شاعر شامِىّ دِمَشْقِىّ . وكان " هردان العليمىّ " دَلِيلاً " ليزيد بن المهلّب " إلى العراق حين هرب من سِجْن " عمر بن عبد العزيز " فأخْطأ به الطّريق فضربه ، فقال الشّاعر " هِرْدَان العليمىّ " :-

وسُوء ظنّى بالأخِلّة أنّنى ∴ وجَدْتُ يزيدَ دُون ما كان يَزْعُمُ

فَظُنَّ رُوَيْداً بالصدّيق ولا تكُنْ ∴ بِمَا عِنْدَهُ مُسْتَيْقِناً سَوْفَ تَعْلَمُ

ومن شعره أيضاً قوله :-

وقوم هُمُ كَانُوا الملوكَ هديْتُهم ∴ بِظَلْماءَ لم يُبْصِرْ بِهَا ضَوْءُ كوْكَبِ

ولا قمرُ إلاّ ضئيلاً كأنّه ∴ سِوَارٌ حَشَاهُ صَانِعٌ السّور مذهّبِ

" الهرماس "

هو الشّاعر " الهِرْمَاس بن زياد الباهلىّ " وهو أَحَدُ " بنى سَهْم بن عمرو بن رَهْطُ " أبِى مامة " صاحب رسول الله ﷺ . وكان له ابن عمّ يقال له " حبيب بن وائل" وقد وُسّعَ عليه المال، فذكره "أبو سحمة الباهلىّ" أحد بنى صَحْب" فى أُرْجُوزةٍ أوّلها :-

إنى وإن كان حبيبٌ أوْسَعَا ∴ ولمْ أزِدْ على الكفَافِ قُنّعَا

آكُلُ ما أكُلُ حتّى أشْبَعا ∴ وأشْربُ البارِدَ حتّى أقْنَعَا[1]

(١) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص ٣٣٥ .

فقال " الهرماس " يرد عليه :-

كُنْ كحَبِيب ثم عِبْهُ أوْدَعَا ∴ وابْقِ على ظَلْعِكَ أن تلَعْلَعَا

إنّك لَنْ تَعْدِمَ مِنْه أربعَا ∴ وأرْبعاً من ذَاكَ أمْراً سفعَا(١)

" هميَان الضّبىّ "

هو الشّاعر " هميان بن قحافة السّعْدىّ " الرّاجز . يقول :-

أنْعَتُ قِرْماً بالهرِير عاججا ∴ عبل الشّواة سئماً عَفَا ضِجَا

يسنّ أنْيَاباً له لوامِجاً ∴ أَوْ سَعْنَ من أشْداقِهِ المضَارجَا

يظلّ يكْوِى بَيْنها مفاجِجَا ∴ والبكرات اللّقح الفَوَاسِجَا(٢)

وفى موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى يقول : هو " هميان الضبىّ" وهو القائل :-

لو أنّ قومِى يبلغُون طِبَاقَها ∴ غطّوا عَلَى الشّمْسِ المُضِيئةِ نُورَهَا

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤٩١ .

(٢) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص ٣٣٥ .

الهيْثم بن الأسْوَد "

هو الشّاعر " الهَيْثَم بن العريان النخّعى المذجحىّ " كان شاعراً وخطيباً وهو القائل للخليفة " عبد الملك بن مروان " :-

اسْمعْ أنبئتُكَ بآيَات الكِبر ∴ نومُ العشاءِ وسُعَال بالسَّهَرْ

وقِلّةُ النّومِ إذا اللّيْلُ اعْتكَر ∴ وقلّة الطّعم إذَا الزّادُ حَضَرْ

وسُرْعةُ الطّرفِ وتجْميحُ النّظر ∴ وحذراً ازْدَادَهُ إلَى حَذَرْ[1]

" وائلة السّدوسى "

هو الشّاعر " وائلة السّدوسى " ومن شعره فى هِجَاء رجل .

رأيْتكَ لما شِبْتَ أدْرَكك الذّى ∴ يُصيبُ سُراةَ الأزْدِجِينَ تَشِيبُ

سفاهة أَحْلاَمٍ وبُخْلٌ بِنَائِلٍ ∴ وفيكَ لِمنْ غَابَ المزون عيوبُ[2]

(١) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى ص ٣٣٨ .

(٢) ذاته ص ٣٣٩ .



واقد بن الغطريف "

هو الشّاعر"وَاقِد بن الغِطْرِيف الطّائِيّ" ومن شعره قوله وقد حموه بالماء واللّبَن.

يقولُون لاَ تَشْرَبْ نَسِيئاً فإنّه ∴ وإنْ كُنْتَ حَرَّاناً عليك وخِيمُ[1]

" وزر العبد "

هو الشاعر " وزر العبد " ومن شعره قوله :-

عمر إلى المملوك ما عاش إنّه ∴ إنْ أعْجبتهُ نفسُه لَذَلِيلُ

ترى النّاس أنْصاراً عليه وماله ∴ من النّاس إلاّ نَاصِرون قَليلُ[2]

" وزر بن عمرو "

هو الشّاعر " وزر بن عمرو " الجذامى ، وكان يسْكن أرض فلسطين .

ومن شعره قوله :

لقد برأتْ عينى لبُرْئك وانْجَلَى ∴ قناهَا ولم يُكْمَلْ قَذَاهَا بإثْمِدِ

فأضْحَتْ جديداً طرْقها المعّيةٌ ∴ كأنْ لَمْ يقلّبْها طبيبٌ بِمِرْوَدِ[3]

---

(١) ذاته .

(٢) ذاته

(٣) ذاته ص ٣٣٩ وما بعدها .

يَرْبُوع بن غَيْظ

هو الشّاعر " يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرّة " شاعر عُرِف بهجائه وجَفْوتَه ومن شعره قولُه فى " ابن عُقَيل " :

لتفْدُ المنَايَا حيث شَاءتْ فإنّها ∴ مُحَلّلَةٌ بعد الفتَى ابن عَقَيِل

فَتىً كان مَوْلاَهُ يحِلّ بِنَجوْةٍ ∴ فَحَلّ الموَالِى بَعْدَهُ بِمَسِيل

طويلُ نِجُادِ السّيْفَ وهم كأمّا ∴ تَصُولُ إذَا اسْتَنْجدَتُه بِقَبيلِ

كأنّ المنَايَا تبْتَغِى فِى خَيِارِنَا ∴ لَهَا تَرّة أَوْ تَهْتَدِى بِدَلِيلِ[1]

يعيش الكلبىّ

هو الشّاعر " يعيش الكلبىّ " أحد شعراء الشّام ، وهو شاعر إسلامّى عاش فى الظلّ ولم يَحْظَ بشهرة بين الشعراء الذين لَمعَوا فى سماء الشعر .

ومن شعره قوله :

ماسرّنى أن أمّى من أسدٍ ∴ وأنّ لِى كلّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينَارِ

وأنّ تحتى عشْراً من نِسَائِهمُ ∴ وأنّ ربّى نَجّاَنِى من النّارِ[2]

---

(١) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ ٣٤٣ .

(٢) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٥٠٩ .

يَعْلَى بن مُسْلم

هو الشّاعر " يعلى بن مسلم بن قيس الشكْرِىّ الأزْدِىّ " ويقال له : " يَعْلَى الأحْوَال " ومن شعره قوله :

فَلَيْتَ لَنَا من مِاء حَمْنَان شَرْبَةً ∴ مُبَرّدَةً بَاتَتْ على طهيانِ[1]

" يموت "

هو الشّاعر " يموت بن المزرع بن يموت " البصرىّ ، وهو من " بنى عبد القيس " ويكنى " أبَا بكرْ " قدم " بغداد " سنة " إحْدَى وثلثمائه " وهو شيخ كبير وهو أحد الرّواة .

لَقِىَ " الزّيادى ، والمازنى ، ودمَاذاً " وغيرهم وروى عنهم وهو ابن أخْت " الجاحظ " وخرج إلى " مصر " ومدح بها " ذكاء " الذى ولى أمر " مصر " ثلاث وثلاثمائة " ومات بها سنة " سبع وثلاثمائة " . ومن شعره قوله :

تُؤَرّقِنِى بعد العِشَاء هُمومُ ∴ كأنّى لِماَ بين الضُّلُوعِ سَقِيمُ

أبِيتُ لَهَا ذَا لَوْعةٍ وصَبَابة ∴ وفى كبدى من حرّها لَهُمُومُ

أبكى شباباً قد مضَى هل يعُودُ لِى ∴ وهل عَيْشُ حىّ فى الحيَاةِ يدُومُ

(١) موسوعة شعراء صدر الإسلام والأموى صـ ٣٤٧ .

ومن شعره قوله :

مُهَلْهِلُ أحْشَائِى عليك تقطّعُ ∴ وأقْرع أجْفَانِى أخُوك مزرّعُ

إلَى الله أشْكُو ما تجنّ جَوَانِحِى ∴ وما فيكُما من غُصّةٍ أتجرّعُ

فلولاَ كماماً إن سلكْتُ تَنائِفاً ∴ ولولاَ كما قَدْ كان فى القوم مقنع

فإن ذَرفتْ عينْاى وجْداً عليكُما ∴ ففَى دون ما ألقْاهُ مَبْكَى ومَجْزَعُ

أَخَافُ حِمَاماً يا مهلهل باعِثا ∴ وطيْرُ المنَايَا حائِماتٍ وَوُقَّعُ[1]

" مَقَاس العَائذى "

هو الشّاعر " مسهر بن النّعْمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحَرْث ابن مالك بن عبيد بن خُزَيمة بن لُؤَىّ بن غالب بن قهر بن مالك القرشِىّ " .

ولقبه " مقاس العَائذىّ " ، ويقال " الغَامِدِىّ " وعِدَادُهُم فى " بنى أبِى ربيعة بن ذُهْل بن شيبان " وكانُوا حُلَفَاء لَهُمْ .

وهم " عَائذَةُ قريش " نُسِبُوا إلَى أمّهِم وهى " عائذة بنت الخُمْس بن قُحافة بن خَثْعَم وقيل إن إسمه " مُسْهِر بن عمرو بن عثمان بن ربيعة ابن عائذة " .

وقال " ابن دُريد " أن اسمه " مُسْهر بن عمرو " أخَوُ بنى عوف بن خُزَيمة بن لُؤَىّ " الذى فى " بنى مُحْلم " ، والأوّل أثْبَتْ وأَضحّ وأرْجَحْ .

ولُقّبَ " مَقَاساً " بِبَيْتٍ قَالَهُ وهو مخضرم يعنى عاش فى الجاهلية ثم أدْرَك الإسْلاَم .

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٥٠٩ وما بعدها .

ومن شعره قوله :

ونحن بنو حَرْبٍ غَذَتْنَا بثديها ∴ وقد شَمطَتْ أَصْدَاغُهَا وقُرُونُها

فيا وَيْلَها مِنّا ويَا ويْلنا بِهَا ∴ لها الويْلُ مِنّا كَيْفَ كُنّا نَدِينُهَا

ومن شعره قوله :

لكلّ أناسٍ سُلمٌ تَرْتَقِى به ∴ ولَيْسَ إلَيْنَا فى السّلاَليمِ مَصْلعُ

ويَنْفِرُ منّا كلّ وحْشٍ وينتمى ∴ إلَى وَحْشِنَا وَحْشُ البِلادِ فيرْتَعُ[1]

" مسلية بن هِزّان "

هو الشّاعر " مسلية بن هزّان " الحَدّانِيّ ، وكان قدم على رسول الله ﷺ بعد فتح مكة ، وأنشدة قوله :

حَلَفْتُ بربّ الرّاقِصَاتِ إلى مِنىً ∴ طوالِعُ من رَأْسِ القصيمة بالرّكْبِ

بأنّ نَبىّ الله فِينَا محمّدٌ ∴ له الرّأْسُ والقُدْموُس من سَلَفَىْ كَعْبِ[2]

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٠٤ وما بعدها .

(٢) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ ٣٠٧ .

المُسَيّب بن نَجيّة "

هو الشّاعر " المُسَيّب بن نَجيّة بن ربيعة بن رباح الفَزَارِىّ " كان تَابِعِيّاً .

ومن شعره قوله :

وَلَسْتُ كمن خَان ابن عفّان مِثْلَهُم ∴ ولاَ مِثْلَ من يُعْطِى الوُعُودَ ويغدُرُ

ولكن تَبْغِى جنّةٍ أتّقِى بِهَا ∴ تقلّ ذُنُوبِى عِنْدَ ربّىَ تُغْفَرُ

وتوفى " المسيب بن نَجيّة " سنة " خمس وستّين للهجرة . والتى توافق سنة " أرْبع وثمانين وستمائة " للميلاد[1] .

" مُشْمِتْ بن عبده "

هو الشّاعر " مُشْمِت بن عبده " ومن شعره قوله :

وما أنا بالسّاعِى إلى أمّ عاصِمٍ ∴ لأِضَرْبَهَا إنّى إذَنْ لجهُولُ

لك البيْتُ إلاَ قيْنة تحِبسِينَها ∴ إذَا حَانَ من ضَيْفٍ علىّ نُزُولُ[2]

---

(١) ذاته صـ ٣٠٨ .

(٢) ذاته صـ ٣٠٨ وما بعدها .

مرقس الطّائى "

هو الشّاعر " مرقس الطّائى " وهو " عبد الرحمن " أَحَدُ بنى مَعْن بن عتود " ومن شعره قوله :

تَنَازَعَتْ معنٌ قِراعاً صُلبا ∴ قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُون الضّرْبَا

تَرَى لَدَى الرَّوْعِ الغُلاَمَ الشّطْبَا ∴ إذا أحَسَّ وَجَعاً أوْ كَرْبَا(١)

" المؤمل بن أميل "

هو الشّاعر " المؤمل بن أميل المحاربى " أَحَدُ " بنى جِسْر بن مُحَارِب " . وكان يقال له البَارُود " وهو كُوفِىّ ، مدح " المهدى " فى أيّام أبيه وله مع " المنصور " خبر مَشْهُور ، وشهُرِ بقصيدته التى يقول فى أوّلها :

شَفّ المؤمل يوم الحيرة النّظر ∴ لَيْتَ المؤمّل لم يُخْلَق له بَصَرُ

ويروى أنه لمّا قَال هذا عَمِى فرأى فى مَنَامه إنْسَاناً فقال له : هذا ما تمَنّيْتَ فى شِعْرك . وفيها يقول أيْضاً :

إذَا مرِضْنَا أتيْنَاكُم نَعُودكُم ∴ وتُذنبون فَنَأْتيكم فَنَعْتِذِرُ

شكَوْتُ مَا بِى إلى حِضْرٍ فما اكْترثَتْ ∴ ما قبلها أحَدّ يَدٍ أنْت أمْ حَجَرُ

لا تحْسِبينِى غَنِيّاً عن مَوّدتِكُمْ ∴ فَلِى إليْك وإن أيْسَرْتِ مُفْتقَرُ

(١) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ ٣٠٢ .

وله وفيه لحن " لمعاذ بن الطّبيب " أحْسَن فيه . وهو قوله :

أبْهَارُ قَدْ هيّجْتِ لِى أوجَاعاً ∴ وتَرِكتنى عَبْداً لكم مِطْوَاعَا

لحديثك الحسن الذى لو كلّمتْ ∴ وحْشَ الفَلاَةِ به لَجِئْنَ سِرَاعَا

والله لَوْ علم البهارُ بأنهّا ∴ أضْحَتْ سَمِيّتُهُ لَطَال ذِرَاعَا

وفيها يقول :

إن تُبْصرِى شيْباً تغشّى مَفْرِقِى ∴ فَلَقَدْ أُعَاطِى الحيّة اللّسّاعَا

أَوَمَا ترين السّيْفَ يَغْشَى لونه ∴ صَدَأ وَيُوجَدُ صَارِماً قَطّاعَا[1]

" المؤمّل بن طالوت "

هو الشّاعر " المؤمل بن طالوت " الشاعر الحجازى المعروف " بالرّارى " وقبل إنه كان مولى للسيدة الفضلى " سكينة بنت الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين .

وقد جرّ ولاءه " حكيم بن حِزَام " لأن السيدة " سكينة " أمهّم ، وكانت متزوجة " عبد الله بن عمار بن حكيم فولدت له " عثمان ، وحكيم " .

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٣٨٤ وما بعدها .



وكان " المؤمل " محدّثاً مَدَنِيّاً . ومن شعره قوله :

بدر قريش والذى برز فى المحافل ∴ ذو تَدْرإٍ أو مِدْرَهٍ فى كلّ أمِرْ نَازِلِ

وذُو لَقِاءٍ صَادِقِ وذو قضاءِ عادلِ ∴ والنّاسُ فى وادِ به مختلطى القبَائلِ

من راغبٍ وراهب ونَازِلٍ وراحلِ ∴ ومنصْف لا يتّقى فى الله عَذْل العَاذِلِ

نِعْمَ الفَتَى لخائف ونعم هو لآمل ∴ ونِعْمَ مِسْعَارٌ هو ليدْم ذِى البَلاَبِلِ[1]

" نَهَار بن تَوْسِعَة "

هو الشّاعر " نَهار بن توسعة بن تميم بن عَرْفَجة بن عمرو بن حَنْتَم بن عدِىّ بن الحارث بن تَيْم الله بن ثعْلبة " أحد شعراء " بكر بن وائل " هو وأبوُه " توسعة " ومن شعره قوله " ليزيد بن المَهَلّب " :

كانَتْ خُراسَانُ أرضاً إذْ يزيد بها ∴ وكلّ بَابٍ من الخيْراتِ مَفْتُوحُ

فَاسْتَبْدَلَتْ قتباً جَعداً أَنَامِلُهُ ∴ كأنما وجْهُهُ بالخّل مَنْضُوحُ[2]

والمقصود بقوله " قتباً " قتيبة بن مُسْلم "[3] .

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٣٨٥ .

(٢) المؤتلف والمختلف للآمدى صـ ١٩٣ .

(٣) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ ٣٣١ .

المَوْج التّغْلبى

هو الشّاعر " قيس بن زَمان بن سلمة بن قيس بن النّعْمان " ويلَقّب " الموج التّغلبىّ أحد بنى مالك بن بكر بن حبيب " وهو ابن أخْت " القطّامِىّ " كان شاعراً خبيثاً.

ومن شعره قوله :

أَلْهَى بنى جُشَم عن كلّ مَكْرمةٍ ∴ قصيدة قالها عمرو بن كُلْثُومِ

فأَجابه " المجْشَر بن لُقَام " أحد بنى كعب بن مالك بن عتّاب " .

أَبْلغْ كِنَانة تَيْم عن بنى جشم ∴ فَلَنْ يَنَالُوا بِذِى الصّيدِ اللّهَامِيمِ

أنتْم ثنَانَا وأَنْتمُ إخْوةٌ نَسَباً ∴ إنّ المناسِب تَعْلُوهَا الخَرَاطِيم [1]

" الموج بن أبى سهم "

هو الشّاعر " الموج بن أبِى سَهْم بن عبد الله بن غَطَفان " ثم أحد بنى المرقّع والمرقّع هو " مالك بن قطبة بن عَوْف بن بَهْتة بن عبد الله بن غَطَفان " شاعر ومن شعره قوله :

أوْصَى ابن دَارةَ أَمْسِ عِنْد وفَاته ∴ فى النّاسِ أن الفقْعَسِى مُحَرّرُ [2]

---

(١) المؤتلف والمختلف للآمدى صـ ١٨٧ .

(٢) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ ٣٢٤ .

" مُنيرِ بن صَخْر "

هو الشّاعر " مُنيرِ بن صَخْر يعمر الرّاسلى " كان من الخوارج أيام ابن زياد .

وهو القائل فى " هِجَاء بن قيس ، ومدح العقيلىّ " :

وجَدْتُ بنى قَيْسٍ لِئَاماً أَئِلَّةً ∴ كثير خَنَاهُمْ ضحكة فى المحافِلِ

ترى جَارهم فيهم كريماً وضَيْفهُمْ ∴ مَنِيعاً حِمَاهُ آمِناً لِلْفَوائِلِ[1]

ويقول صاحب " معجم الشعراء " منير بن يعمر الرّاسبى " أحد الخوارج . هرب من عبيد الله بن زياد ، واستجار أخواله من بنى قيس بن ثعلبة " فلم يَسْتُرُوه خوفا من ابن زياد " فأَتَى رجلا من بنى عقيل فأجَارهَ وستره فقال " منير " يَهْجُو أخواله ، ويمدح العَقَيلىّ " فقال :

وجدت بنى قيس لِئَاما أذِلّةً ∴ كثير خَنَاهم ضحكة فى المحافِلِ

وجدتُهم لما أتيْتُ بلادهم ∴ ضِعافاً قُواهُم نَهْزة لِلْقَبائِلِ[2]

ظَلُوماً ولا تَلْقَى مُجَاوِرَ بيتهم ∴ يد الدّهْر مَظلُوماً مقرّا بِبَاطِلِ

ترى جارهم فيهم كريماً وضيْقهم ∴ مَنِيعاً حماهُ آمِناً لِلْفَوائِلِ[3]

---

(١) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ ٣٢٤ .

(٢) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٧٦ .

(٣) موسوعة شعراء صدر الإسلام والأموى صـ ٣٢٤ .

ملحة الجرميّ

هو الشّاعر " ملحة الجَرْمِىّ " وهو من " طئ " ومن شعره قوله يَصِفُ غيْثاً :

يُبَارِى الرّياح الحضْرميّاتِ مُزْنُهُ ∴ بمُنْهِمِر الأَرْواقِ ذِى قَزعٍ رَفْضِ
ج

يُغَادِرُ مَحْضَ الماءِ ذُهو محضةُ ∴ علَى إثْرِهِ إن كان لِلْماءِ من مَحْضِ

يَرْوِي العُروق الهَامِدَاتِ من الثّرى ∴ من العَرْفَجِ النّجْدِىّ ذُوبَادٍ والحمْضِ

ومن شعره قوله فى مديح رجل :

فتىً عُزِلَتْ عَنْهُ الفواحِشُ كلها ∴ فلم تختلط مِنْه بِلَحْمٍ ولا دَمِ

إذَا مَا رَمَى أصحْابه بجبينه ∴ سَرَى ليلة الظّلْماءِ لم يتهَكّمِ[1]

" مليح بن الحكم "

هو الشّاعر " مليح بن الحكم الهذلى " ومن شعره قوله :

بِذِى هَيْدبٍ أيما الرّبى تَحْتَ ودَقِهِ ∴ فَتَرْوِى وأيمْا كلّ وَادٍ فيرعب[2]

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٧٣ .

(٢) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ ٣١٩ .

مليح بن طريف

هو الشّاعر " مليح بن طريف الأمدى " وهو من " بنى أَعْيَا " يقول :

أَصْبَحْتُ بَعْد مُفَلّس ومُضَرّسٍ ∴ غَرَضاً بِصَرْدَحَةٍ لمن رامَانِي

فلأرمينّهم على عور اليدَى ∴ يَوْماً على عَدْى من الغِشْيَان

ما لِلأُوْلى فرحُوا بقتل مُفلّسِ ∴ ومضرّسٍ لا جُمِعّوا بِمكَانِ[1]

" مشمت "

هو الشّاعر " مُشمت بن عبدة " ومن شعره قوله :

وما أنَا بالسّاعِى إلى أمّ عاصِمٍ ∴ لأَضْربَها إنّى إذَنْ لجهُولُ

لك البيْتُ إلاّ فَيْنَةٌ تحْبِسِينَها ∴ إذَا حَان من ضَيْفٍ عَلَىّ نُزُولُ[2]

يقول لزوجته ، لك البيْت فاحكمى فيه إلاّ ساعة ينزل الضّيف فإنّه ينبغى أن تؤثريه على نفسك وعيالك :

وما أنا المقتات ما فى وعائِهَا ∴ لأعلمه إنّى إذَنْ لَسَؤُولُ[3]

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٧٣ .

(٢) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ ٣٢٠ .

(٣) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٧٤ .

مرار بن ميّاس

هو الشّاعر " مرار بن ميّاس الطّائىّ " ومن شعره قوله :

هويتك حتّى كاد يقتلُنِى الهوى ∴ وزُرتْكَ حتّى لاَمَنِى كلّ صَاحِبِ

وحتّى رَأَى منّى أدانيكَ رقّة ∴ عليهم ولولاَ أنْتَ ما لاَن جَانِبى

بأهلى ظباء من ربيعة عامر ∴ عذاب الثنايَا مُشْرِقَاتُ الحقَائِبِ[1]

" النّعيت الخُزَاعى "

هو الشّاعر " أسد بن يَعْمر " ويلّقب " بِالنّعيْت الخُزَاعى " ومن شعره قوله :

خَطَرْنَا ورَاءَ المسلمين بِجَحْفَلٍ ∴ ذَوِى عَضُدٍ من خَيْلِنَا ورِمَاحِ

على كلّ وَرْهَاء العِنَانِ طِمّرةٍ ∴ إذَا كان يومُ ذُو وغىً وشياحِ[2]

---

(١) ذاته .

(٢) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ ٣٣٠ .

النّعيْت بن عمرو "

هو الشّاعر " النّعيْت بن عمرو بن مُرّة بن وُدّ " ومن شعره قَوْلُه عِنْدمَا قَدِم "المهلّب والياً على " خُرَاسان " :

تبدّل المنَابِرَ من قُرَيْشٍ ∴ مزوينا بفقْحِتهِ الصّلِيبُ

فَلاَ تعجْبْ لكلّ زَمَانِ سوءٍ ∴ رِجَالٌ والنّوائِبُ قَدْ تَنُوبُ

وتُوفى " النّعيْت بن عمرو " سنة " تِسْع وسبعين للهجرة والذى يوافق سنة "ثمان وتسعين وستّمائة للميلاد "[1] .

" العُشّ "

هو الشّاعر "العُشّ بن كعْب العنبرىّ " ومن شعره قوله " لِخَالد بن صَفْوانَ ":

عليك أبَا صَفْوان إنْ كنت نَاكِحاً ∴ فتاة أُنَاسٍ ذات إتْبٍ ومِئْزَرِ

لها كَفَلٌ راب وبطن معكنّ ∴ وأخْتَم مثل القعْبِ غير مُنَوّر

وتَهْزل إنْ أخطأت أوْ قُلْتَ غيرما ∴ تُرِيدُ وإنْ أحْسَنْت لم تتشَكّرِ

هى القرن إن صَالتْ وليث خفيّةٍ ∴ وإن سكنت حَوْضاً فذات تُدْمَرِ[2]

---

(١) ذاته .

(٢) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٣٠٦ .

مَطْرُود بن عرفطة "

هو الشّاعر " مطرود بن عرفطة " " شاعر جاهلىّ " ومن شعره قوله :

إن سلُولاً عراكُ الموتِ عَادتهُا ∴ لولاَ سَلَولٌ لَمسَّتْنَا أبَابِيلاَ[1]

الضّارِبُون إذَا خفّتْ نَعَامتُهم ∴ والقَائِلُون إذَا لَمْ تِحُسِنِ القِيلاَ

والضّامِنُون لمولاهم غَرامتهُ ∴ لا زَالَ وَاديِهم بالغيث مَطْلُولاَ[2]

" مُضّرِحِى بن حُرُيث "

هو الشّاعر " مُضَرّحِى بن حُريث " وهو أحَدُ " بنى جُذَيمة بن رورحة العبْسىّ " شاعر من شعراء العصر الجاهلى ، ومن شعره مَدْحُه لبِنَى فَزَارة " فى قتلهم " كَلْباً" وذلك فى يوم بنات قَيْن " وهو :

وإن يَكُ مَعْشَرٌ سبقُوا بِوِتْرٍ ∴ فَقَدْ أدْركت نيْلكَ يَا فَزَارَا

على حين التّهاجر والتّفَادِى ∴ وتَار الحرب تسْتَعِرُ اسْتِعَارَا

بكلّ طِرّةٍ مرطى سلوق ∴ يكفّ لجامها حدأ مطارَا[3]

---

(١) ذاته صـ ٣٧٥ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٣٠٣ .

(٣) المؤتلف والمختلف للآمدى صـ ١٨٦ وما بعدها .

المضرّب بن هَوْذَة

هو الشّاعر " المضرّب بن هَوْذة " وهو من " عقيل من بنى معاوية بن خفاجة " كان من الفرسَان الشّجعان[1] . ومن شعره قوله فى " يوم القرن " :

وجُرْ ثُومَةٌ لا يَدْخُل الذّل وسْطَها ∴ قَرِيَبةُ أَنْسَابٍ كثير عَدِ يدُهَا[2]

" مضرّحِى بن كلاب "

هو الشّاعر " مُضَرّحِى بن كلاب " أحَدُ بنى الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم " كان شاعراً فارِساً شِهد المغَازِى مع " المهلّب بن أبِى صُفْرة " بِفَارس " ومن شعره قوله :

ألاَ يا مَنْ لَقِلْبِ مُسْتحِن ∴ بخوز ستان قد ملّ المزونَا

ليْتَ الرّياحِ مُسَخّراتٍ ∴ لحاجتنا بَرُحْنَ ويَفْتَدِينَا[3]

" نابغة بنى قتّال "

هو الشّاعر " الحارث بن بكر بن عركى بن عراربن قبال " ويلّقبَ بالنّابغة الذّبيانى أيضا وهو " نابغة بنى قتّال بن يربوع بن لقيط بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ولم يذكر له شعر البتّة فشِعْره درس وانمحى ، ولم تذكر المصادر الأدبية شعراً له . فهو شاعر عاش فى الظلّ حتّى فَارق الحياة ، ودليلنا على ذلك أن المصادر الأدبية لم تذكر له شعراً[4] .

---

(١) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٣٠٣ .

(٢) ذاته .

(٣) المؤتلف والمختلف للآمدى صـ ١٨٧ .

(٤) المؤتلف والمختلف للآمدى صـ ١٩٢ وما بعدها .

" مذعُور بن سليل "

هو الشّاعر " مَذْعُور بن سليل بن ديْسَق " المعروف " بالنصب " وذلك قوله :

إنّى سَيُفْنينى جفاء عشيرتِ ∴ نخائبُ تَرْعَاهَا لَنَا القَيْنُ أَوْ كَلْبُ[1]

مُعقْرَبةَ الإناءِ مشاطة الكلى ∴ معوّدة الإيحافِ سيرتها النّصْبُ[2]

" مرّ بن أدّ "

هو الشّاعر " مرّ بن أدّ بن طابخة بن إلْيَاس بن مُضَر " .

وكانت أمّه قد نَذَرَتْ إن رزقت ولَداً أن تصدّق به على الكَعْبة ليكون عَبْداً لَهُا يخْدُمُها . فولدت " الفَوْث " ، فقال " مُرّ بن أدّ ":

إنّى جعلْتُ ربّ بيبهْ ∴ ربيطة بمكّةَ العليّهْ

فَباركْنَ لِى بِهَا إليهْ ∴ واجعله لِى من صَالِح البريّهْ[3]

" مُرّة بن خليف "

هو الشّاعر " مُرّة بن خليف الفهمىّ " شاعر جاهلىّ قديم . وكانت الإجَازَة بالحجّ للنّاس من عَرفة إلى ولَد " الغَوْث بن مُرّة بن أُدّ بن طابخة " وكان يقال لهم " صُوفة وكانت إذَا حَانَتْ الإجَازة قالت العرب " أجِيزى صوُفة "

---

(١) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٣١٧ وما بعدها .

(٢) ذاته صـ ٢٩٥ .

(٣) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٢٩٦ .

فقال مَرَّةً يذكر ذلك[1]:

إذّا ما أجَازَتْ صُوفَة النّقْب من مِنىً ∴ ولاَحَ قَتَارٌ فَوْقَهُ سَفْع الدّمِ

رأيْتُ الإبَابَ عَاجِلاً وتبعّثَتْ ∴ عَلَيْنَا دَوَاعٍ للرّبَابِ وكَلْثِمَ[2]

" مَرّة بن سلم "

هو الشّاعر " مُرّة بن سلم بن عمرو " المالكى الأسدى ، شاعر قديم ومن شعره قوله لزوجته " فَاقِرة " :

لَحا الله ربُّ النّاسِ فَاقِدَ مَيْتِهِ ∴ وأهوْن بها مفقُودة حين تفقدُ

لعمرُكِ ما تقتَادُ فى منك لوعة ∴ ولاَ أنَا من وَجْدٍ عليك مُسَهّدُ[3]

" مُرّة بن ذُهْل "

هو الشّاعر " مُرّة بن ذُهْل بن شيبان " وكان قد قتل ابنه " جَسَّاس بن مُرَّة "كليب وائل " وقال لأبيه :

تأهب عنك أهبة ذى امْتناع ∴ فإنّ الأمْر جلّ عن التّلاجِى

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٣٨٢ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٢٩٦ .

(٣) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٢٩٧ .

فقال أبوه " مُرَّة بن ذُهْل " :

إن يَكُ قَدْ جنَيْتَ علىّ حَرْباً ∴ فَلاَ وكلّ ولا رثَّ السّلاحِ

" مروان القرظ "

هو الشّاعر " مروان القرظ " وجدّه " زنْبَاع " وإنّما سمّى " القرظ " لأنّه كان يغزو " اليمن " وفيها " مَنَابِتُ القرظ " ومن شعره قوله :

صَهَابيّةٌ حُمْرُ العَثَانين والذّرى ∴ مَهَارِيسُ أمْثَالِ الصُّخُورِ مَصَاعِبُ[1]

" مُسَافع بن حُذَيفة "

هو الشّاعر " مُسَافِع بن حُذيفة " وهو من " بنى عيسى " شاعر مُقِلّ وقادس مغرار ، وشجاع هُمُام . ومن جيّد شعره قوله :

وليس وراء الشئ شَئٌ يُردّهُ ∴ عليك إذّا وَلّى سِوَى الصّبِرْ فَاصْبِرِ[2]

" مُسَافع بن عبد العزّى "

هو الشّاعر " مُسَافِع بن عبد العزّى الضمرىّ " كان شاعراً من المعمرّين قيل إنّه عاش " ستين ومائة " سنة ، ومن شعره قوله :

يظنّون أنّى بعد أوّلُ ميّتٍ ∴ فَأَبقى ويَمْضِى واحدٌ ثُمّ وَاحِدِ[3]

---

(١) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٢٩٨ .

(٢) ذاته .

(٣) ذاته صـ ٢٩٩ .

المسْحَاج الضّبىّ

هو الشّاعر " المسْحاج الضبى " ويقال " المسْحاج بن سِبَاع بن خال بن الحارث بن قَيْس بن نَصْر بن عَائذة بن مالك بن بكر بن سَعْد بن ضبّة " وهو الذى قتل " الصّلت العبْسِىّ

ومن شعره أيضا قوله :

لقد طوّفْتُ فى الآفاق حتّى ∴ وقَدْ أنّى لى لو أبِيدُ

ومفْقُودٌ عزيزُ الفقْدِ تأْتِى ∴ منيّتُه وَمَأْمُول ولِيدُ[1]

" مسهر بن عمرو "

هو الشّاعر " مسهر بن عمرو الضبىّ " أخُو بنى ذُهل . وهو الذى يقول : " لِظَالم بن غضْبان بن شَهْم " أَحَدُن بنى السّيِد " :

كأنّما الظّالِمُ الدّيّان متّكِئاً ∴ على أَسِرّته يُسْقَى الكواتِينَا[2]

لأصبحنّ ظَالماً حَرْباً ربَاعية ∴ فَاقعْد لَهَا ودَعَنْ عنْك الأَظَانِينَا

إن تَكُ ظَالِمُ فى مَدَرٍ ∴ فإنّنَا مَعْشَرٌ لاَ نَبْتَنِى الطّينَا[3]

---

(١) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٢٩٩ .

(٢) ذاته صـ ٣٠٠ .

(٣) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٧٠ .

مسلية بن هزّان

هو الشّاعر " مسلية بن هِزّان الحدّانِيّ " كان قد قدم على النبى ﷺ بعد " فتح مكة المكرمة " وأنشده قوله :

حلفت بربّ الرّاقصِات إلى مِنىً ∴ طوالعُ من القصيمة بالرّكْبِ

بأن نبى الله فينَا محمدٌ ∴ له الرّأْسُ والقدموُسُ من سَلَفَىْ كعْبِ

أعزّ به الأنْصار لما تقارنَتْ ∴ صُدُور القوالِى فى التنّاوشِ والضَّرْبِ[1]

" المجذّر "

هو الشّاعر " المجذر بن زياد البلوىّ " وكان حليفاً للأنْصَار .

وقد بارزه يوماً "أبُو البخْتَرى" وذلك فى " غزاة بدر الكبرى " فقال "المجذّر" :

أنا الذى أزْعُم أَصْلِى من بِلىً ∴ ألاَ تَرى مجذراً يَفْرِ فِرَى

أطْعَنُ بالحرْبَة حتّى تنثِنى ∴ وأعْصِبُ القِرنَ بِعَضْبِ مَشْرِفِى

بشر يِتُمِ إن لقيتَ البخْترى ∴ أوْ بشّرِنْ بِمِثْلِها منى بنى[2]

فقبل الله " أبا البخْتَرى " يوم وقفة بدر الكبرى " وقتل " المحذّر " فى " غزاة أحد "[3]

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٧٠ .

(٢) موسوعة شعراء صدر الإسلام والأموى صـ ٣٠٧ .

(٣) ذاته صـ ٤٧٠ وما بعدها .

" مفروق "

هو الشّاعر " مفروق بن عمرو بن قيس مَسْعُود بن عامر بن عمرو بن أبى ربيعة بن ذُهْل بن شيبان " وقد حدث أنه لما قتل " كِسْرَى النعمان بن المندر " أغارَت العرب على " السَّوَاد " فقال " مفروق " وكان وَاحِداً من الذين اشتركُوا فى هذه الغارة :

أنْزَى بانْباط السَّرَادِ وَسَاقَهُ ∴ إلَىّ وأوْدَى رجلتى وفَوارسِى[1]

" المتَنَكّشْ "

هو الشّاعر " المتنكّث " ويقال له " المُتنكّبْ " السّلمى الجاهلى وكان له مع الشّاعر الفَارس " عنترة بن شدّاد العبِسىّ " حديث وهو القائل " يوم النخّيل " وقتل " دَهْر الجعْفِىّ ":

ومِنّا أبُو حَرْبٍ ومِنّا مصرف ∴ ومِنّا عقال إذْ وردْنَا إلَى دَهْرِ

يَسُوقُ الصَّفَايَا من ضِيَا نِسَائِنَا ∴ ونحن غَيَارَى كالمُسَدَّمة الزُّهْرِ[2][3]

والصَّفَايَا هى " ما يصطفيه قائد الجيش لنَفْسِه " يقول الشاعر :

لك المِرْبَاعُ منها الصّفايَا ∴ وحكمك والنّشيطة والفُضُولُ

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٧١ .

(٢) المُسَدّمة : الفحُول المشدودة الأفْوله الممنوعة من الضّراب .

(٣) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٣١٠ .

ومن شعره قوله فى مديح " خفاجة بن عقيل " :

فَسَقَى الإله بنى خفاجة ماء السَّماء بطيّب الخَمْرِ
أبَداً ولاَ زَالَتْ نفُوسُهُم مَحْبُوءة بِحَيائه الدَّهْرُ
هم يطعنُون مُقْبِلةً حتّى يَصُدّ مَجْده النَّفَرُ[1]

" المضَرّب "

هو الشّاعر " المضرّب بن هَوْذة العقيلى " وهو من " بنى معاوية بن خفاجة " كان شاعراً فارساً ، ومن شعره قوله فى " يوم القرن " :

وجُرْثوُمة لا يَدْخُل الذّل وسْطَهَا قريبة أَنْسَاب كثيرٌ عَدِيدُها[2]

" مَامَة "

هو الشّاعر " مَامَة الإيَادِىّ " وهو " أبو كعب بن مامة الجواد " الذّى ضربت به العرب مَثَلاً فى الجود والكرم ، وبلغ من جُودِه أنّه خَرج فى نَفَرٍ فَنَفدَ مَاؤُهُم فاقْسَمُوا الماء ، فنظر إلى " كعب " وهو رجل من " النّمر بن قَاسِط " فلمّا رآه يَنْظُر إليْه آثَره بِمَائه ، فَرحَل القوم ولا قَوهْ " لكعِب " على الرّحيل فقيل له : " يا كعب " هذا الماء أمَامَك سوف تِردُه عن قليل .

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٧١ .

(٢) ذاته .



فلم يَقْدِر عَلَى النُّهُوض ، فَارْتحل القوم ومات " كَعْبٌ " عَطَشاً . فقال أبوه " مَامة " يَرْثيه .

أوْفى عَلَى الماء كَعْبٌ ثم قيل له ∴ رِدْ كعْب إنَّكَ ورّادٌ فَما وَرَدَا

ما كان من سوقة أَسْقى على ظمأٍ ∴ خَمْراً بماءِ إذَا نَاجودها بَرَوَا

عن ابن مَامة كَعْبٌ ثم عَىّ به ∴ ذُو الحوادِثِ إلاّ حرّة وَقَدَا[1]

" مُناهِض "

هو الشّاعر " مُنَاهِض بن خالد بن المشَمْرج بن يزيد بن مالك بن حفاجة العامرىّ " وحدث أن هزِئَتْ به امرأة يقال لها " طريفة " .

فقال من شعره :-

لَقَدْ فخرتْ طريفة يَالَ قَوْمٍ ∴ عَلَىّ بِبَعْلِهَا فَخْراً عُضَالاَ

تقُول هو الغُلامُ وأنْتَ شيخٌ ∴ قدِيم السّنّ قَدْ صَبغَ السِّبَالاَ

فكم يا حر من حدثٍ أرَاهُ ∴ قصيرَ البَاعِ ما يَزِنُ الرّجَالاَ

وأشْمط يَمْنَحُ العَافُونَ مِنْهُ ∴ سِجَالاً ثم مُعْتَمِداً سِجَالاَ[2]

---

(١) ذاته صـ ٤٧٣ .

(٢) ذاته .

يزيد بن ثَرْوان

هو الشّاعر " يزيد بن ثَرْوان " من بنى قَيسْ بن ثَعْلَبة " وفى " معجم الشعراء للمرزبانى وقد قيل إن اسمْه " نَافع بن ثَرْوان وليس بشئ .

ويُعْرف " بِهَبْنقة القَيْسِىّ " وبِذِى الودُعَاُت ، وقد ضِرُب به المثل فى الحُمْق .

ومن شعره قولُه :-

إذَا كُنْت فى دَارٍ يُهينك أهلها ∴ ولم تَكُ مَكْبُولاً بِهَا فَتحوّلاَ

وإن كُنْت ذا مَالٍ قليلٍ فلا تكُنْ ∴ أَلُوفاً لِعُقْرِ البيْتِ حتّى تحولاَ[1]

وتروى الأبيات لدى " المرزبانى " هكذا :-

إذا كنت فى دار يُهينُك أهْلها ∴ ولم تَكُ مَكْبُولاً بها فتحوّلاَ

وإن كنت ذَا مَالٍ قليل فلا تَكُنْ ∴ أَلُوفًا لِعُقِرْ البيْتِ حتّى تموّلاَ

وإيّاه عَنَى " الفرزدق " يخاطب " جريراً " وزوْج ابنْته من الأبلق الأسدىّ .

فلو كان ذا الودع ابن ثَرْوان لا لتوت ∴ بها كفه عنها يزيد الهنبقا[2][3]

---

(١) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٣٢٧ .

(٢) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٩٥ .

(٣) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٣٢٧ .

" منظور "

هو الشّاعر منظور بن زبان بن سيّاد القرارىّ " وهو شاعر مُخَضْرم ، عاش فى الجاهلية وأدْرك الإسلام وأسلم .

وكان " منظور بن زبان " متزوجاً بامرأة أبيه " مليكة بنت خارجة بن ستان بن أبى حارثة " فَفَرّق بينهما سيدنا " عمر بن الخطاب " رضي الله عنه ، فقال :-

ألاَ لاَ أبُالِى اليَوْم ما صنع الدّهْرُ ∴ إذَا منعت منّى مليكة والخمر

وما منهما إلاّ شديد فَراقُه ∴ شراب النّدامى والمخدّرة البكر

ومن شعره ما مدح به قوماً فقال :

لَعَمْر أبيك والأيّام عوُج ∴ لَنِعْمَ الطّالِبُون بَنُو عميد

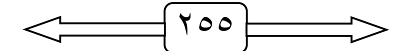
هُمُ مُنوُا الغَداةِ بَغَيْوض ∴ ولكن عادة السّعْى الحميد[1]

" منظور بن مرثد "

هو الشّاعر " منظور بن مرثد بن فَروة ، وقيل " فَرْدَة " الفقعَسِىّ " وقيل هو " منظور بن فروة بن مرثد بن نَضْلة بن الأشْتَر بن جحران بن فقعس بن طريف " وهو شاعر إسلامىّ . ومن شعره قوله :-

يعزى المعزى ثم يَمْضِى لِشَأنه ∴ ويَتْرك فى صَدْر الدخيل المجمجمَا

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٣٧٤ .



ومن شعره قوله :

وما زادَنا الواشون أيّام شافع ∴ بكم وتَراخَى الدّار غير جُنُونِ

متَى تذكرى عندى وإن قيل قد صحَا ∴ تَهِجْ عبْرَةً ذكْرَاك ذات شجون

وله أيضا قوله :

إذا أنْت أكثرت المجاهل كدرت ∴ عليك من الأخْلاَق ما كان صَافِيَا

فلا تَكُ حفّاراً بظلْفِكَ إنّما ∴ تُصيبُ سِهَامَ الغىّ من كان رَامِيَا

وله أيضا قوله :

إنّى إذا ما القِرْنُ بِى تَحمّسَا ∴ ولمْ أَجِدْ غير القِيَامِ محبسَا

ألْفيتْنى ذا مِرّةٍ عمرسا ∴ مبين السيّما لِمَنْ تَلَبّسَا

وله أيضا قوله :

إنّى عَلَى ما كان من تخدّدِى ∴ وحدثان الدّهْر مَاضِى المبرد

عند المحَامَاةِ وطيب المشْهد ∴ فى تَالِدِ المجْد كريم المحْتِدِ

مطرود بن كعب

هو الشّاعر " مطرود بن كعب الخُزاعى " وكان " مطرود " قد لجأ إلى " عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف " لجناية كانت مِنْه فَحماهُ وأحْسَن إليه فأكثر مَدْحه ومدح أَهْلِه .

وهو القائل :-

إن المغيرات وأبْنَاءهم ∴ هُمْ خَيْر أحْيَاء وأَمْوَاتِ

هم سَادةُ النّاس إذَا حصلوا ∴ ونَسْلُ سَاداتٍ لِسَاداتِ

وله أيضا قوله :

يا أيهّا الرجّل المحوّل رحْلَه ∴ هلاّ حَلَلْتَ بآلِ عبد مَنَافِ

هَبَلَتْك أُمّك لو حَلَلْتَ لديهم ∴ نجّوْكَ من جُوعٍ ومن إقْرَافِ

وإذا معدّ حصلت أنْسَابها ∴ فَهُمْ لَعَمْرى من مَهَا الأصْدَافِ

عمرو العُلاَ هَشَم الثّريد لقومِه ∴ ورِجَال مكّة مُسْنِتُون عِجَاف

ورويت هذه الأبيات لغيره من الشعراء[1] .

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٣٧٥ .



باعث بن حويص

هو الشّاعر " بَاعِث بن حُوَيْص بن زيد بن عمرو بن ثُمَامَة " وهو شاعر من طئ ، كان قَدْ أَغَارَ على " ابن امرئ القيس " الشّاعر فَأَجَارَهُ " خالد بن أصمْع النّبْهاَنِى الطّائِىّ " فقال " امرؤ القيس " فى ذلك شِعْراً وبالبحث عن هذا الشعر فى المصادر الأدبية ، وبين دَفّات كُنُوز المعرفة فلم نَحْصُل مِنْه على شئ .

وهذا دليل على أنه عاش فى الظّلّ[1] .

" باعث بن صريم "

هو الشّاعر " باعث بن صُرَيم اليَشْكُرِىّ " ولم تذكر المصادر الأدبية شيئاً عنه سوى اسمه الذى ذكرناه أيضاً ، وقد عاش فى الظلّ ودرسَ شعره ولم يَبْقَ منه سوى قصيدة يصف فيها وَاقعةً أَخْذِه للثّأْرِ " عن بنى تميم " الذين كانوا قد قتلوا أخَاه " وَائِلاً " فقتل منهم ثمانين رَجُلاً . وفى ذلك يقول الشاعر " باعث بن صريم " :

سَائِلْ أسُيْداً هل ثأَرَتْ بوائِلٍ ∴ أمْ هَلْ شُفَيْتُ النّفْسَ من بلبْالِهَا

إذْ أرسَلُونِى مَائِحاً بِدِلاَئِهْم ∴ فملأتها عَلَقاً إلَى أَسْبَالِهَا

إنّى ومن سَمَكَ السّماء مَكَانَها ∴ والبدْر لَيْلَة نِصْفِها وهِلاَلِهَا

آلَيْتُ أثْقفُ مِنْهُم ذَا لِحْيةٍ ∴ أَبَداً فَتنْظُرُ عَيْنُه فِى مَالِهَا[2][3]

---

(١) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٤٩ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٤٩ .

(٣) موسوعة الشعراء العربى – مطاع صفدى ، إيليّا حاوى .

بقبلة الأصْغر "

هو الشّاعر جابر بن عبد الله بن عامر بن قيس بن جندب بن عامر بن جابر بن هلال ابن غياث بن أسْود بن بلال بن سُلَيْم بن أشْجع " ويعرف " بقبلة الأصْغر " ويكنى " أبُو المِنْهَال" .ولعل " بقبلة الأصغر " لَقَبٌ له ومن شعره قوله :-

حَلَفْتُ لَهَا عزت قريش ∴ ومَا حَوَتِ المشَاعر يَوْمَ جَمْع

لأنْت عَلَى التّنَائِى فَاعْلَمِيه ∴ أحَبّ إلَىّ من بَصَّرِى وَسَمْعِى

تقرّ بقرْبِهَا عَيْنِى وإنّى ∴ لأَخَشْىَ أَنْ تكُونَ تِرُيدُ فَجْعِى

لَعَمْركَ أَنّنِى لأَحُبُّ سَلْعاً ∴ لِرُؤْيتِها ومن أكْنَافِ سَلِعْ[1][2]

وكانت بينه وبين " جَبْهاء الأشْجعى " مُلاَحَاة ومُنَاقضة فى الشّعِرْ وهو صاحب القصيدة المختارة التى يقول فى مطلعها :-

أرِقْتُ ونَامَ عنّى من يَلُومُ ∴ ولكن لَمْ أَنَمْ أَنَا والهُمُومُ[3]

---

(١) موسوعة شعراء العرب د / يحيى .

(٢) ألقاب الشعراء للدكتور / سامى كلى القانى .

(٣) المؤتلف والمختلفْ للآمدى صـ ٦٣ .

بَدَاء الهمدانى

هو الشّاعر " بداء بن سليمان الهمدانى " وهو أحد " بنى عذر بن سعد بن دَافِعْ الحُاشِدِىّ " ويعدّ من أشْرَاف " عذر " وشعرائهم قبل الإسلام .

ولم نعثر له على شعرٍ ولو بيتاً واحداً فى مصادر الأدب وأمهات الكتب الأدبية، ولعل الزّمان يجُود علينا فى مُقْبل الأيّام بشئ من تراثه الشعرى[١] .

بَدْر بن مالك

هو الشّاعر " بدر بن مالك " شاعر من " بنى فَزَارَة " ومن شعره ما رَثَى به أبَاه ، وكان قد قتله " أوُلَاد بَدْر بن فزارة " فى حرب " داحس ، والغَبْراء " وهو قوله :

وللہ عَيْنَا من رأى مثل مالكِ ∴ عَقيرَةُ قَوْمٍ إن جَرَى فُرْسَانُ

فإنّ الرّباط النّكْدَ من آل دَاحِسٍ ∴ أبين فِيمَا يفلّجْنَ يَوْمَ رِهَانِ[٢]

" أبُو حنش "

هو الشّاعر " عصم بن النّعمان بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زهير " من جشم بن بكر .

وقيل هو " أحد بنى ثعلبة بن بكر " ويُكْنى " أبو حنش " وهو فارس العصَا ، وهو أيضا قَاتِل " شرحبيل الملك بن الحارث بن عمرو المقْصُود بن حُجْر " آكل " المرُار " الكنِدىّ وذلك فى " يوم الكلاب " وكان بين " شرحبيل وبين أخيه سلمه " شئً فجعل " سلمه " فى رَأْس أخيه " مائة من الإبل " فقتله " أبُو حنش " وبعث بِرَأْسِه فطَرحَهُ بين يَدَىْ أخيه ، فلمّا نظر إليه " سلمه " غضب وثَار الدَّمُ فى وجِهْهِ.

---

(١) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٥٠ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٥١ .

وقال :

أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا حَنَشٍ رَسُولاً ∴ فمالَكَ لاَ تَجِئُ إِلَى الثّوَابِ

فأجابه أبو حنش " بقوله ردّاً عليه :

أَعُاذِر أَنْ أَجيئَكَ ثُمّ نَحبُو ∴ حباء أبيكَ يوم صُنَيْبِعَاتِ[1]

يعنى أباه " الحارث " كان له ابن مُسْتَرْضَع بين حيّيْنِ من العرب وهما " تميم " و " بكر فمات ، وقالوا : إن حيّة لدغَتْهُ ، فأخذ خمسين رجلا من " بنى وائل " فَقَتَلَهُم .

و" أبو حنش " هو القائل : حين هرب " مهلهل بن ربيعة " فنزل فى جنْب " حَىّ " من مَذْحِج " فخطُبوا إليه أخْتَه فزوّجها منهم ، وكان مهرها " جُلُود من أُدْم " فقال " أَبُو حنش " :

أنكحها فقدها الأراقم فِى ∴ جنْب وكان الحباء من أُدْمِ[2]

لو بِأَنَانِيَ جاء يَخْطبُها ∴ خضب ما أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمِ[3]

لَيْسُوا بَأِكفْاَئِنَا الكرام ولاَ ∴ يُغْنُونَ من خُلّة ولاَ عُدْمِ [4]

(١) موسوعة شعراء العرب للدكتور / يحيى شَافِى .

(٢) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٢٧٤ وما بعدها .

(٣) موسوعة الشعر العربى لمطاع صفدى .

(٤) معجم الشعراء الجاهليين للدكتوره / عزيزة فوال بابتى .

البرّاض

هو الشّاعر " البرّاض بن قيس بن رافع الضّمِرْىّ الكِنَانِىّ " كان شاعراً فَاتِكاً ، وقد تبرّأ مِنْهُ قومه ، ففارقم وقدم مكة ، ثم رحل إلى العراق ، وبسببه هاجت حربُ الفُجار ، وكانت بين " خندف وقيس " وإليه يومئ الشاعر " أبو تمام " حبيب بن أوس الطّائِىّ بقوله :

كلّ يومٍ له بِصُرُوفِ اللّيَالِى ∴ فتْكَةٌ مثل فَتْكَةِ البرّاضِ

وكان قد فتك " بِعُرْوة الرّجّال بن عتبة " فثارت " حرب الفُجار سنة " ثمان وثلاثين قبل الهجرة .

ومات قَبْلَها ، ومن شعره قوله بعد أن قتل " عُرْوة " :

وداهية نَهمّ النّاس قَبْلِى ∴ شَدَدْتُ لَهَا بنى بكْر ضلُوعِى

تقدمْتُ بها بيوت بنى كلابٍ ∴ وأرْضعْتُ الموالِىَ بالضّرُوعِ[1][2][3]

" بسطام الشّيْبَانى "

هو الشّاعر " بسطام بن قيس بن مَسْعُود بن قيس بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مُرَّة بن ذُهْل بن شيبان بن ثعلبة " فارس العرب وسيّد بنى شيبان . أدْرَكَ الإسْلاَم ولم يُسْلِم .

وقد قتله " عاصم بن خليفة الصنّبىّ " وذلك فى " يوم الشّقيقة وحدث هذا الأمر بعد البعثة النبوية .

---

(١) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٥١ وما بعدها .

(٢) طبقات الشعراء لابن هشام .

(٣) معجم الشعراء د / عفيف عبد الرحمن .

ولَمْ يَصِلْ من شِعْره إلاّ القليل ، وكان فى غرضَىْ " الفخر ، والحماسة " وتظهر الصنعة فى شعره بَشكْلٍ واضِح .

وكان " بسطام الشيبانى " صديقاً للشاعر الفَارس " عنترة بن شداد العيسّى " الذى رثاه عند وفَاَته رِثَاءً حَارّاً . قال يمدح " عنترة " يوم زَوَاجِهِ :

بِدَوَام سعْدك تَسْعَدُ الأمْدادُ ∴ وبِفَضْلِ مَجْدِكَ تَشْهدُ الأَمْجَادُ

لم يَخْلُ من بَذْلِ يمينك مِثْلما ∴ لمْ يَخْلُ مِنْك من الوَلاَءِ فُؤَادُ

يَهْينكَ هذا العُرْسُ ما بين الملاَ ∴ يا فَارِسَ الأَزْمَانِ والجوّادِ(١)

" بشّار ابن جُمانة "

هو الشّاعر " بشّار بن جُمانة " أحَدُ بنى عيسى بن بغيض " أبوه " هند " وأمّه "جُمَانة" بها عُرِف ، وإليها نُسِب ، فصار من بين الشعراء الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم .

ومن شعره قوله :

خُذُوا خطّة الموْلَى الذّليل فإنّكم ∴ ذهُبْتمُ كَخَرْءِ الطّيْر فى غير مذهبِ

فإن تَتبعُوا ذُبْيَانَ تَأْتُوا كتِيبَةً ∴ تَقُودُكُمُ إنّ الجنِيبَة مُتْعِبِ(٢)

---

(١) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٥٣ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٥٣ وما بعدها .

أَعْصَر

هو الشّاعر " منبّه بن سعد بن قيس عَيْلان بن مُضَر " ويُلَقّبْ أعْصَرْ " وهو " أبو القبائل " بَاهِلة ، وغنى ، والطّغَاوة " .

ومن شعره قوله :

قَالَتْ عُمَيْرة مِا لرَأسك بعدمَا ∴ فقد الشّبَاب أَتَى بِكَوْنٍ مُنْكر

أَعُميْر إنّ أبَاك شيّبَ رأْسَه ∴ كرّ اللّيَالِي واخْتِلاَف الأَعْصر[1]

وبهذا السبب سُمّى " أعصر " ويقول قوم " يَعْصُر " وليس بشئ .

" المكّعبَر "

هو الشّاعر " المكّعبَر الصّنبىّ " ويعدّ المكعبر من قُدَامى الشّعراء . ومن شعره قوله :

كسالى إذا لاقيتهم غير منطق ∴ يلهى به المحرُوبُ وهو عناء[2]

" المخيش "

هو الشّاعر " المخيش بن أرطأة الأعرْجى " الرّاجز " ويكنى " أبُو ثمال " وهو شَامِىّ .

ويروى أن اسمه " مخي " بالسّين بن أرطأة بن مَخِيس أحد بنى الأعرج بن كعب بن سعد " .

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٦٦ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٣١١ .

ومدح " المنصور " وزعم قوم أنها فى مديح " السّفّاح " وهى :

ومهمه طَعْناً فى مغبره ∴ كأنّه من كبره ومره

قدح مدر يعدى مدره ∴ الآن قرّ الملك فى مقرّه

وسكنت هامة مُقْشَعِرّه ∴ وكثر حيز بَرّة وبَحْره

وطاب حُلْوُ العيش بعد مُرِهّ ∴ إذْ رجع الملك لِمُسْتقرّه

إلى بنى العباس أهْل سرّه ∴ ثُمّ شأى فى رأس مُشْمَخِرّه

ولما هَربت " بنو هاشم " من الشّراة " ومن " مروان بن محمد " فصاروا إلى " أبى سلمة " الدّاعية بالكوفة فقال " المخيش " .

إن على مروان مِنكُم نذْراَ ∴ أن يترك الكُوفة قَاعاً صِفْرَا

كأنّما لم تَكُ كَانَتْ مصرا ∴ قد طمر المعروف فيهم طَمْرا

فى بيت ذَا شَهْراً وهذا شهراً ∴ فى كلّ بئر ذات غَوْرٍ قَبْرا[1]

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٧٩ .

ثم بقى حتّى مدح " السّفّاح " والمنصور " وهو أول شاعر مدح " بنى العباسِ " فى خلاقهم فقال :

أهلاً وسَهْلاً بخيار النّاسِ ∴ بِهَا ثم أهل الندىّ والبَاسِ

بدلت الوحْشَةُ بالإينَاسِ ∴ وعَلا الفَرْع على الأسَاسِ

تَدَاوَلوُهَا يا بنى القياسِ ∴ تَدَاوُلَ الأكفّ بالأمْراسِ

فقال : نعم إن شاء الله تعالى . وأمر له بمائتىْ دينار .

" المغْرور "

هو الشّاعر " المغْرُور التّميمى " وهو أحد بنى التّيْم تيْم الرّبَاب يقول الكلْدة بن الحارث التّيْمِىّ :-

فداءٌ خالَتِى وفدى صديقى ∴ وأهْلِى كلُّهم لأبِى قَعِينِ

فأنت حَبَوْتَنِى بعنان طَرْفٍ ∴ شديد الأسْرِ ذِى بَذْلٍ وصَوْنِ[1]

" مَكِين "

هو الشّاعر " مَكِين " العُذْرِىّ أدْرَك " المهدىّ " شيخاً كبيراً . يقول الأصمعى: " رأيته فى موكب " المهدىّ " على بغلة له ، وكانت جمّتهُ كأنّها قُبْطِيّةٌ قد صَبغَها ، وصَغّرها ، فدخل فى الفُرْجَة بينه وبين الجُند فَصَاحُوا به .

(١) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٣٠٧ .



فقال " المهدىّ " دَعُوه من أنت ؟ فقال : " أنا " مكين العُذْرِى ، وأنا الذى أقول :

فَمتَى تخرج العروس فَقَدْ طالَ ∴ قَدْ دَنَا الصُّبْحُ أَوْ بَدَا وهى لم يُقْضَ لَبْسُها حَبْسُهَا [1]

" مكىّ بن سوادة "

هو الشّاعر " مَكِىّ بن سوادة " البرجمىّ البصرىّ " ومن شعر قوله فى وصف بلاغة " خالد بن صَفْوان " :

عليم بعُلْقين الكلاَم مُلَقّنٌ ∴ ذَكُورٌ لِمَا سداه أول أولا

ترى خطباء القوم يوم ارتحاله ∴ كأنهّم الكروان أبْصرْنَ أجْدَلاَ [2]

" صُنيعة بن قيس "

هو الشّاعر " صنُيْعة بن قيس " شاعر عاش فى الظلّ ولم يَنَلْ كبير شهرة ، وعاش مغموراً ومن شعره فى القول قوله :-

كلْيبّةٌ عَلَقَ الفؤادُ بذكْرِهَا ∴ مَا أنْ نزال تَرى لَهَا أَهْوالاَ

فَافْنِى حياءَكِ لا أبَا لك إنّنى ∴ فى أرْض فَارِسُ مُوثَقٌ أحوْالاَ [3]
ج

---

(١) ذاته صـ ٤٨١ .

(٢) معجم للشعراء للمرزبانى صـ ٤٨١ .

(٣) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ١٧٢ .

ضمرة بن جابر

هو الشّاعر " ضمرة بن جابر بن قطن بن نَهْشل بن مالك بن زيد مناة " وهو والد الشّاعر " ضَمْرة بن ضمرة " ولما وقع هو وبنوه " بنو نَهْشَل " فى يدى " لقيط بن زُرَاة قال :

كأنّى إذّا رهَنْتُ بنىّ قومى ∴ دفَعْتُهم إلى الصّهب السّبالِ

ولم أرْهَنْهُم بدمٍ ولكن ∴ رَهَنْتُهمُ بصلح أوْ بِمَالِ[1]

" الهَزْهَاز "

هو الشّاعر " الهَزْهَاز البكرى " وهو أحد بنى عبد الله بن جَحْدُر " من بنى قيس بن ثعلبة " كان قد هَجَا الشّاعر " الفرزدق " بقوله :

لقد ولَدَتْ أمّ الفرزْدَق جثّةً ∴ عن الخَيْرِ مَنْقُوصٌ وفى الشّرّ زَائِدُ

فأجابه " الفرزدق " بقوله :

تَهَزْهَزَ هَزْهُازٌ على فِعْل أُمّه ∴ ولَيْسَ لِهَزْهَازٍ عَلَى ذَاكَ حَاسِدُ

فَصَار " بَنُو جَحْدرٍ " إلى " الفرزدق " بِهَزْهَاز مَكْتُوفاً فوهبه لَهُم وأمسك[2] .

---

(١) ذاته صـ ١٧٢ وما بعدها .

(٢) معجم الشّعراء للمرزبانى صـ ٤٩٢ .

" هزيمة بن كَعْب "

هو الشّاعر"هزيمة بن كعب"كان "المهلّب"قد ضَربُه حدّاً فى الخَمْر فقال فى ذلك :

يُسَاقِهِ حدّ الكأس حتّى إذا انْتشَى ∴ بزيد رَمَى جَارَاتِه بالعظائِم

ويَشْربُها حتّى يخّر مُجَدّلاً ∴ ويَقْطب فى وجْه الصدّيق المُنَادِمِ[1]

" الهَفْوان "

هو الشّاعر " الهَفْوان العُقَيْلى " وهو أحد " بنى المنْتَفِق وأحد اللّصوص .

ومن شعره يخاطب صَاحِبَيْن :-

مَلْساً بِذَوْدِ الحدْسِىّ مَلْسَا ∴ من بَكْرَةِ حتّى كأنّ الشّمْسَا

بالأفق الفَوْرِىّ يكسى الوَرْسَا ∴ نومت عَنْهنّ غُلاَماً جبسا

حتّى تُغَطّى فَرْوة وجِلْسَا ∴ لاَ توُقِدَا نَاراً وبُسَّا بَسَّا

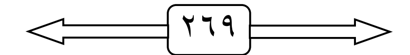
مُجالِساً غّياً وَطعْبْا دِعْسَا[2][3]

---

(١) ذاته .

(٢) الحدسى : منسـوب إلى بنى حدس بن أراش . ملسـا . تملسْـناها . غلاما جبْسَا : يعنى نؤوم كَسْلان . الإبْسَاس – الحلب : يعنى حلب النوق أو الشّاة .

(٣) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٩٢ .



لأَمْ بن سلمة

هو الشّاعر " لأَمْ بن سلمة " ويكنى " أبو الحكم " وهُوَ شاعر جاهلىّ .

ومن شعره قوله :

إن الذى توحى إلىّ كأنّما ∴ ترْمِى به فِنْداً من الأفْنَادِ

لاَ أنْتَ مالِك غيّتى فتحِلّنى ∴ اضَرَراً ولسْتَ بِمالِكٍ إرْشَادِى[1]

" نُوَيْفع بن نُفَيْع "

هو الشّاعر " نُوَيْفع بن نفيع الفقْعِسىّ " شاعر مغمور عاش فى الظلّ ولم يَحْظَ بشهرة كبقيّة أقرانه ونظرائه من الشّعراء . ومن شعره قوله فى وصف كِبَره وتقدمه فى السّن.

ولقد يحيل بِى الشّباب إلى الصّبا ∴ حِيناً فأحكمُ رأيِىَ التّجْريبُ

ولَقَدْ توُسدنِى الفتاة يمِينَها ∴ وشمالها البهْنَانةُ الرّعْبُوبُ

قالَتْ كَبِرتُ وكلّ صاحب لذَّةٍ ∴ لبلُى يَعُودُ وذلك التّتبْيبُ

ذهبتْ لِدَانِى والشّبَابُ فليس لِى ∴ فِيمَنْ شَرَيْنَا من الأَنَامِ ضَرِيبُ[2]

---

(١) ذاته صـ ٤٩٣ .

(٢) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ ٣٣٢ .

" نَهُار العجلى "

هو الشّاعر " نَهَار العجْلى " كان شاعِراً فَارِساً .

ومن شعره قوله :

وأنّ النّاس كلّهم عَدَوٌّ ∴ لِرَهْطِكَ حِيَن هَموُّا بانِصْرَافِ[1]

" هَيّار بن الأسْوَد "

هو الشّاعر " هيّار بن الأسْود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى القرشىّ " وهو القائل فى هجاء " تُوَيْت بن حبيب " :

تُوَيْتُ أَلَمْ تَعْلَم وعلمكَ ضَائِرٌ ∴ بأنّكَ عَبْدٌ لِلّئامِ خدّينُ

وتوفى " هيّار بن الأسْود سنة خمس عشرة للهجرة النبوية الكريمة والتى توافق سنة سِتّ وثلاثين وستمائة للميلاد[2] .

" الهجفّ "

هو الشّاعر " كعب التّيْمِىّ " وهو من بنى معاوية بن عمرو بن ثعلبة وإنّما سُمّىَ " الهجفّ " لقوله :-

يرجى ابن مُعْطِ رَدّهَا وانْتحى ∴ هِجَفٌّ جَفَتْ عنه الموَالِى فَأَصْعَدا[3]

---

(١) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ ٣٣٢ .

(٢) ذاته صـ ٣٣٣ .

(٣) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموىّ صـ ٣٣٤ .



الهدّار بن بشير "

هو الشّاعر " الهدّار بن بشْير " وهو القائل :

يسْدّ لِسَان المرءِ فى القوْمِ أنْ يَرى ∴ مكان الألف خَلْفَه ونَصِيرًا

ويقطَعُ صوتَ المرءِ قِلّةُ وطْئِهِ ∴ وإنْ كَانَ ذَا مَحْميّةٍ ونِكيراَ[1]

" هشام بن الوليد "

هو الشّاعر " هشام بن الوليد " ومن شعره قوله لسيدنا " عثمان بن عفان"رضي الله عنه:

لِسَانِى طويلٌ فاحْترسْ من شَذَاته ∴ عَلَيْكَ وسَيْفِى من لِسَانى أَطْوَلُ[2]

" عتبة بن أبى لهب "

هو الشّاعر " عتبة بن أبى لهب " وهو المعروف " بالأخْضر " ومن شعره قوله :

وأنا الأخْضر من يعرفنى ∴ أخْضر الجلدةِ فى بيتِ العرب[3]

---

(١) ذاته .

(٢) ذاته صـ ٣٣٦ .

(٣) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ ٢٠٢ .

" عتبة بن شمّاس "

هو الشّاعر " عتبة بن شمّاس " عاش أيّام الدّولة الأموية .

ومن شعره قوله فى " عمر بن عبد العزيز :

إنّ أَوْلى بالحقّ من كلّ حق ∴ ثم أوْلَى بأنْ يكونَ حَقِيقاَ

من أبُوه عبُد العزيز بن مَرْوَا ∴ ن ومن كان جدّه الفَارُوقَا

ردّ أمْوالَنَا عَلَيْنَا وكانت ∴ فى ذُرَى شَاهقِ يَفُوتُ الأنُوقَا[1]

" عتبة بن الوَعْل "

هو الشّاعر " عتبة بن الوَعْل " ومن شعره قوله :

وقائِلةٍ يومَ العِدَادِ لِبْعِلها ∴ أرَى عتبة بن الوعْل بِعْدى تغيّرا

ومن شعره أيضاً قوله :

وسُميت كعْباً بِشَرّ العظا ∴ مِ وكان أبُوكَ يُسَمّى جُعَلْ

وإنّ مَكَانكَ من وائلٍ ∴ مكان القُرادِ من اسْتِ الجمُلْ[2]

---

(١) ذاته .

(٢) ذاته صـ ٢٠٣ .

عُتَيْبة بن الحارث "

هو الشّاعر " عُتَيْبة بن الحارث بن شهاب بن مُدْرك بن حبيب التّميمىّ " عاش فى الجاهلية ثم أدْرك الإسلام ، وحارب مع المشركين ومن شعره قوله فى " غَزَاة حُنيْن " وكان من المشركين :

حتّى لَقُو النّاس خير النّاس من يقدمهم ∴ عليهم البيضُ والأبْدان والدّرقُ

فَضاربُوا النّاس حتّى لَمْ يَرَوْا أحَداً ∴ حَوْلَ النبّى وحتّى جَنّهُ الفَسَقُ

وفَاتنَا عمر الفَاروق إذْ هزمُوا ∴ بطعنةٍ بلّ مِنْهَا سَرْحَهُ القلَقُ[1]

" عثمان بن رجاء "

هو الشّاعر " عثمان بن جابر بن شدّاد " والمعروف " بعثمان بن رجاء " ومن شعره قوله يوم قتل " يُجَيرْ بن وفاء الصرّيحى بكير وساج " فى " خُرَاسَان " فى زمن ولاية " المُهُلّب " :

لقد هَاجُوا عَلَىّ بِمَرْوَ يوماً ∴ تَوَارَتْ شمْسُه عن غَيْر غَيْمِ

أَحَاذِرُ أن تُعاجِلُنِى المنَايَا ∴ ولَمْ أَجِزْ بالمُثَلاَتِ قَوْمِى

عِجَاساً ضرّسُوه بكلّ ليْثٍ ∴ إلى الأعْدَاءِ ذِى دِرْءٍ رَضِيم[2]

(١) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ ٢٠٣ .

(٢) ذاته صـ ٢٠٤ وما بعدها .

عثير بن لبيد

هو الشّاعر " عثير بن لبيد العذرى " ومن شعره قوله :

فَاسْتقْدِر الله خيراً وارْضينّ به ∴ فبينما العُسْرُ إذْ دَارتْ مَيَاسيرُ

وبينما المرءُ فى الأحْياء مُغْتبطٌ ∴ إذَا هُوَ الرّمْسُ تَعْلُوهُ الأعَاصيرُ

يبكى عليه غريبٌ ليس يَعْرفه ∴ وذو قرابته فى الحىّ مَسْرُورُ[1]

" ابن دعْلج "

هو الشّاعر " ابن دعلج " شاعر مغمور ، وبين الشّعراء غير مَشْهوُد فعاش فى الظلّ حتّى إن اسمه كاملاً لم يعرف غير أنه " ابن دعلج " من مَوالِى تميم .

ومن شعره قوله :

إذَا جِئْتَ الأميرَ فقلْ سلام ∴ عَلَيْكَ ورحمة الله الرّحيم

وأمّا بعد ذَاكَ فَلِى عَزِيمٌ ∴ من الأعْرابِ قُبحّ من عَزِيمِ

لزومٌ ما علمت بِبَابِ دَارِى ∴ لُزُومَ الكهْفِ أَصْحَاب الرُّقِيمِ[2]

(١) ذاته صـ ٢٠٦ .

(٢) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموى صـ ١٣ .

" ابن الخلال "

هو الشّاعر " ابن الخلاّل " ولم نعثر له على نَسَب غير هذا ومن شعره قوله فى رثاء " يزيد بن معاوية " :

يا أيهّا الميتُ بِحوارِيَنا ∴ إنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ أجمْعِينَا[1]

" ابن حُميْضة "

هو الشّاعر " سِنَان بن حُميْضة " أخَوُ بنى قبال بن يَرْبُوع بن غيظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيَان بن بغيض " ومن شعره ما أنشده قائلاً :

وإنّى لأقْرى الضّيْفَ فى ليلة النّدَى ∴ من الحِلَّة العُلْيَا وأرْوِى العَوالِيَا

وأَعْطِى إذَا ضَنّ الجوَادُ بِمَالِه ∴ من البكرات المنقياتِ المثَالِيَا[2]

" ابن حبيب الشّيْبَانى "

هو الشّاعر " ابن حبيب الشّيْبَانى " وهو القائل :

متَى يأتِهِ ضيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقٍ ∴ لما جَا سِوَى المسْحُوطِ واللّبنِ الإدْلِ[3]

(١) ذاته صـ ١٢ .

(٢) ذاته صـ ١٢ .

(٣) ذاته .



" ابن حمام العبْسىّ "

هو الشّاعر " أبو حمام بن قراد بن مخزوم بن مالك بن قطيعة العَبْس " كان شاعراً فِارساً .

ومن شعره قوله :

تمنّى لِى الموْت المعجّل خَالدٌ ∴ ولا خَيْرَ فى من لَيْس يُعْرفُ حَاسدهْ

إذَا ما التّقيْنَا لمْ ترانِى أكده ∴ ولكنّى مُثْنٍ عَلَيْه وَزَائِدُهْ[١]

" ابن رُوَيْشد الثّقفىّ "

هو الشّاعر " ابن وُويْشد الثقفىّ " شاعر لم يحظ بكبيرِ شهرة مثل لِداتَه وأقرانه ومن زَامنُوه من الشعراء . ومن شعره قوله :

فَأَدْخَلْتهُا لاحِنْطةَ بثينْةً ∴ تُقابِلُ أطْرافَ البيوُتِ ولا حرفا[٢]

" ابن زهيمة "

هو الشّاعر " ابن زهيمة " وهو من شعراء " المدينة " وكان قد تعشّق " زينب بنت عبد الله المخزوميّة " وهو الذى يقول فيها :

أقصْدتُ زينب قلْبى بعد ما ∴ ذهب الباطِلُ مِنّىَ والغزل[٣]

(١) ذاته .

(٢) ذاته صـ ١٤ .

(٣) ذاته .

" ابن السُّلَيْمَانِى "

هو الشّاعر " ابن السليمانى " من الشعراء الذين عاشوا فى الظّلّ كما أنّه كان من المُقِلّين. ومن شعره قوله :

لعمرك يومَ سلعٌ لَلاَئمٌ ∴ لِنفْسِى ولكن ما يُردّ التّلَوّمُ

أأمكنت من نَفْسى عدوى ضلّة ∴ أَلَهْفِى عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أعْلَمُ

لو أنّ صُدُور الأمْرِ يبدُونِ للْفتَى ∴ كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يتَندّمُ[١]

" ابن سيخان "

هو الشّاعر " ابن سيخان " مولى " المغيرة بن شعبة " وهو القائل :

لقد حرَّمتَ وُدّ بنى مُطيع ∴ حرام الدّهنِ للرّجل الحرامِ

وإنْ جنف الزّمانُ مَدَدْت حُبْلاً ∴ مَتِيناً من حَبالِ بنى هِشَامِ

وريق عُهُودهم أبَداً لطيبٌ ∴ إذَا ما اغْبَرّ عيدان اللّئَامِ[٢]

---

(١) ذاته صـ ١٤ وما بعدها .

(٢) ذاته .



" ابن شبرمة "

هو الشّاعر " ابن شبْرمة " عاش فى أيّام الدولة الأموية فى الشام ، وكان من المقلّين . ومن شعره قوله :

أرَاها وإن كانت تحبّ فإنهّا ∴ سحابةُ صَيْفٍ عن قريب تقشّعُ

فسمعه " طارق " صاحب شرطة " خالد بن عبد الله القشرىّ " .

ومهّد له الطّريق إلى تسليم مغصب قَاضٍ[1] .

" مضرس بن قرطة "

هو الشّاعر " مضرس بن قرطة بن الحارث " وهو أحد بنى صُبْح بن عوف بن عويّة ابن كعب بن عَبْد ثور المزنىّ " شاعر مُحْسِن مُقِلّ . ومن شعره قوله :

وأُقْسِمُ لولاَ أن تقول عشيرتِى ∴ صَبَا بِسُلَيمْى وهو أشمْط رَاجِفُ

لحقّتْ إليها من بعيد مطيتّى ∴ ولو ضَاعَ من مَالِى تَليدٌ وطَارِفُ

ألاَ إنمّا العَيْنَان لِلْقلْبِ ∴ فَما تأْلَفُ العيْنَان فالقلْبُ آلِفُ

وقيل فى قول " نصيب " وهو : ولولاَ أن يَقَال صَبَا نَصيبُ " أنه أخذه من البيت الأوّل وهو قوله :

لولا أن تقول عشيرتى صَبَا بِسُلَيْمَى[2]

---

(١) ذاته صـ ١٥ .

(٢) المؤتلف والمختلف للآمدى صـ ١٩١ .

" مضرس بن ربعى "

هو الشّاعر " مضرس بن ربعى بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جَحْوان بن فَقْعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَاق بن أسد " . شاعر مُحْسِن مُتمكّن . ومن شعره قوله :

فلا تهْلكنّ النّفس لُؤْماً وحَسْرةً ∴ على الشّئ سداه لِغَيْرك قَادِرُهْ

ولا تيأسنّ من صَالحٍ أنْ تنَالَهُ ∴ وإن كان بُؤْساً بين أيْدٍ تُبَادِرُهْ

وما فَاتَ فاتْركه إذا عزّ واصْطبر ∴ عن الدّهْر إن دَارتْ عليك دَوائِرهْ

فإنّك لاَ تُعْطِى امرءًا حظّ غَيْرِه ∴ ولا تعرف الشّقّ الذّى الغيْث مَا طِرهْ

وله خبر مع الشاعر " الفرزدق " وهو القائل :

وعاذِلة تَخْشَى الرّدَى أن يصُيبنى ∴ تَروحُ وتغْدو بالملامة والقَسَمْ

تقولُ هلكْنا إن هلكت وإنّما ∴ على الله أرْزاقُ العِبَادِ كما زَعَمْ

فإنّى أَحِبُّ الخُلْد لو أسْتطيعهُ ∴ وكالخلْدِ عِنْدِى أنْ أموُتَ ولَمْ أَذُمْ[1]

---

(١) للمؤتلف والمختلف للآمدى صـ ١٩١ .

ومن شعره أيضا قوله :

إذَا قِيلت العوراء وليت سمعها ∴ سِوَاىَ ولم أسْأَل بها ما دَبِيرُهَا

ومن شعره قوله أيضاً :

ولا تيأسَنْ من صالح أن تناله ∴ وإن كان نَهْباً بين أيْدِ تُبَادِرِهْ[1]

" مضرس بن رُومى "

هو الشّاعر " مضرس بن رُومى " يقول " لأزدْعمان " :

إذا الحربُ شَالَتْ لاَقِحاً وتحدمت ∴ رأيْتُ وجُوه الأزْدِ فيها تهلّلُ

حَياءً وحفْظاً واصْطِباراً وأنّهم ∴ لهَا خُلِقُوا والصّبْر لْلِمَوتِ أَجْمَلُ

هم يمنعون الجَارَ من كلّ حَادثٍ ∴ ويَمْشُونَ مَشْىَ الأسد حين تبسلُ

ترى جارهم فيها منيعاً مكرّمَا ∴ على كلّ ما حَالِ يُحبّ ويوصلُ

إذَا سِيمَ جَار القوم ذُلاًّ فَجَارهُمْ ∴ عِزيز حِمَاهُ فى عماية يَعْقِلُ[2][3]

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٣٩٠ .

(٢) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٣٩٠ .

(٣) موسوعة شعراء صدر الإسلام والأموى صـ ٣١٠ .

" مفلسّ بن لقيط "

هو الشّاعر " مُفَلّس بن لِقيط السّعْدىّ " كان له ثلاثة إخْوة فَمات أحدهم ، وكان به بَارّاً ، فأظهر الأخْوان عداوته ، فقال :

أبْقَتْ لِيَ الأيّام بَعْدك مُدْرِكاً ∴ ومرّة والدّنْيَا كَرِيهٌ عِتَابُهُا

فريقين كالذّئبيْن يبتدراننى ∴ وشرّ صحابات الرّجال ذِئَابُها

إذَا رَأيَا لِي غُرّ أَغْرَيَا بها ∴ أعَادِى والأعْدَاء تَعْوِ كِلاَبُهَا

وإنْ رأيَانِي قد نَجَوْتُ تَلَمُّساً ∴ لِرِجْلِى مغواة هيُاماً تُرَابُهَا

وأعْرَضْتُ أسْتبْقيهما ثم لاَ أَرى ∴ حُلُومها إلاّ وشيكاً ذَهَابُهَا

فقد جعلت نَفْسِى تطيبُ لِضُغمةٍ ∴ أعضّهما ما يَقْرَعُ العَظْمَ نَابها[1][2]

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٣٩٠ وما بعدها .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٣١٠ .

" مفلس بن لقيط "

هو الشّاعر " مفلس بن لقيط بن حبيب بن خالد بن نَضْلة بن الأشْتَر بن جحْوان " شاعر جاهلىّ قديم ، عاش فى الظل ولم ينل شهرة كغيره من الشعراء الذين زامنوه . ومن شعره قوله :

ولا تهْلِكَنّ النّفْسَ كرْياً وحَسْرةً ∴ على الشّئ سداه لغيرك قَادِرُهْ

فإنْك لاَ تُعْطِى امرءًا حظّ غيره ∴ ولا تمنع الشّق الذى الغيث ما طِرُهْ

" مفلس بن حصن "

هو الشّاعر " مفلس " ، وقبل " مُدْرك " بن حصن الفقعسِىّ " وهو شاعر إسلامىّ ، يقول فى " الحماسة " وتروى الأبيات لغيره من الشّعراء وهى :

تشبّه عَبْس هَاشِماً إن تَسَرْبَلَتْ ∴ سَرَابِيل خَزّ أنْكرَتْها جُلودُهَا

وهو يريد بذلك "الوليد بن عبد الملك بن مروان"لأنهم كانُوا أخْواله .ثم قال :

فَسَادةُ عَبْس فى الحديث نِسُاؤها ∴ وقَادةُ عَبْس فى القديم عبيدها

وهو يريد " أمّ سليمان والوليد ابنى عبد الملك بن مروان " ويريد بقوله " عبيدها " " عنترة بن شدّاد العَبَسِى " [1] .

---

(١) ذاته .



" معوذ الحكماء "

هو الشّاعر " معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب " وهو عَمّ الشاعر " لبيد بن ربيعه " ولقب " معوذ الحكماء " ليت قاله . وهو القائل :

تُفَاخرنى بِكثرتها قريطٌ ∴ فيالك والد الحجل الصُّقُورُ

بُغاثُ الطّيْر أكثرها فِراخاً ∴ وأمّ البَازِ مقلات نَزُورُ

فإن أكُ فى عدادكم قَليلاً ∴ فإنّى فِى عدوّكم كَثِيرُ

ومن شعره أيضا قوله :

وكنتُ إذا العظيمة أفظعتهم ∴ نهضْتُ ولا أدِبُّ لَهُمْ دِبَابَا

إذَا نزلُ الغمامُ بدارِ قَوْمٍ ∴ رَعَيْنَاهُ وإنْ كَانُوا غِضَابَا[1]

" ذو العينْين الكندىّ "

هو الشّاعر " معاوية بن مالك بن الحرث بن بداء بن الحرث " أَحَدُ فُرْسَان الجاهلية ، ويلقّب " ذو العينْين الكندىّ " وكان قَدْ أغَار على صَرْح من " بنى نَهْد " فقال بعض النّهْديين :

تَزامَتْ بذى العينْين والموت فَاغِرٌ ∴ نَفَانف أفْجَاج وأرْجاء مهبل

---

(١) ذاته .

فأجابه " ذو العينْين بقوله :

لعمر أبيكَ القيْن يا لبْنَ عزيز ∴ لقد كُنْتَ عَنَ هذا المقَالِ بمعزلِ

فإنْ تكُ آجالٌ تَوافَى كتابها ∴ لحمة وقْت للنّفوُس مؤجّلِ

فإنّا رِجَالٌ قد عرفْتمُ بلاءَنَا ∴ وسَوْرتَنَا فى الحرْب لَمْ تتبدَّلِ[1]

" معاوية بن الحارث "

هو الشّاعر " معاوية بن الحارث بن تميم " من بنى تميم بن مُرّ بن أدُّن ويلَقَب الشَقْرْ ويقال شقرة " ولُقّب بذلك لقوله :

وقد أحِمْلُ الرّمْح الأصمّ كُعوبه ∴ به من دِمَاء القوم كالشّقراتِ

وكان " عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة " قتل الحارث بن تميم " فقتل معاوية بن الحارث " عَوْفاً " بأبيه ، وقال بيته الذى أثبتناهُ آنفا :-

وسمّوا بالشّقرات وهم أهْل بيت من " بنى نَهْشَل بن دَارِم " يقال لهم " شقرة والشّقَرات" هى شقائق النّعْمان ، واحدتها " شقرة " ويقال : سُمَيت " الشّقَائق " لأَعْلاَمٍ حُمْر كانت للنّعمان[2] .

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٣٩١ وما بعدها .

(٢) ذاته صـ ٣٩٢ .

" مُنقْض بن أُهْبُان "

هو الشّاعر " منقذ بن أُهْبَان الأسدىّ " شاعر جاهلىّ . ومن شعره قوله :

بنفسى من تركت ولم أُوَدّعْ ∴ بجنْب إرابَ وانطلقُوا سِرَاعَا[1][2]

" منقذ بن الطماح "

هو الشّاعر " منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن مرو بن قعين الأسدىّ " أحَدُ فرسان الجاهليّة " يوم جبلة " وبه قتل . وهو القائل :

سَائِلْ مُعدّاً من الفوارس لا ∴ أوْفَوْا بجبرانِهم ولاَ غَنِموُا

ومن شعره قوله أيضاً :

أمْسَتْ أَمَامَةُ صَمَّى لا تكلّمنا ∴ مَجْنُونةٌ أمْ أحْسَنَتْ أهْل خروب

والمقصود بقوله : " أهل خروب " يعنى أن أهْلَها أفْسَدُوهَا :

مرّتْ براكب مَلْهُوزٍ فقال لَهُا ∴ ضرى الجميْح ومَسّه بتعْذِيبِ

واللّهز هو : ميسم يُوسَم به البعير على لِحْيَيْه[3][4]

---

(١) ذاته صـ ٤٠٣ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٣١٣ .

(٣) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٠٣ .

(٤) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٣١٣ .

" منقذ بن عبد الله "

هو الشّاعر " منقذ بن عبد الله القريعى " من شعراء " خُراسان " وله أشعار كثيرة ، ومن شعره قوله فى فشة " نصر بن سيّار " مفتخِراً :

سائِلْ ربيعة والأحْيَاء من يَمَنٍ ∴ عن حَرْبنَا إنهّمُ قُوْمٌ بِنَا خُبْرُ

فوارسُ سَعْد غيرنا كلة ∴ بيضُ الوُجُوه إذَا ما اسْودّتِ الصُّوَرُ

فازُوا بِحَظْوتها عَفْوا وأحرْزَها ∴ مِنْهم بها ليل والأخْطَارُ تبتدِرُ

رأتْ ربيعة والأحْيَاء من يَمَنٍ ∴ أن يقْهرونَا فَهُمْ باللّه مَا قَهرُوا[1]

" منقذ بن عبد الرحمن "

هو الشّاعر " منقذ بن عبد الرحمن بن زياد الهلالى " وهو بَصْرىّ خليع ماجن ، مُتَّهَمٌ فى دِينه ، ويُرْمَى بالزّنْدقة . عاش فى صَدْر الدُوْلة العبّاسيّة .

وهو القائل :

الدّهرْ لاءم بين فُرْقَتِنَا ∴ وكَذَاك قَرّقَ بيْننا الدّهْرُ

كُنْتَ الضَّنين بما أصيب به ∴ وسَلَوْت حين تفاقم الأمْرُ

ولخيرْ حظّك فى المصيبة أن ∴ يَلْقَاك عِنْد نزُولِهَا الصّبْرُ

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٠٣ وما بعدها .

ومن شعره يعاتب رجلاً :-

علام أرى من مُرُور الغيو ∴ ث حَوْلى وأحرم أمْطارها

وقد كنتَ عوّدْتِنى عَادَةً ∴ تَتَبَعَّثُ النّفسْ آثَارها[1]

" يزيد بن ذرح "

هو الشّاعر " يزيد بن ذُرَح " السّكونى ، وهو أحد بنى سَوْم بن عدىّ بن أَشْرَس بن شبيب بن السّكون . وهو القائل :

أَلاَهَلْ أتَاهَا والحوادِث جمّةٌ ∴ ومَهْمَا يُرِدْهُ الله يَمْضى ويفعلُ[2][3]

" يزيد بن عبد الله "

هو الشّاعر " يزيد بن عبد الله بن سفيان الضبّىّ " ولقبه " المعجب " وكان يُقَال له " المنْصِف " وهُو شاعر جاهلى ، ومن شعْره قوله :

كأنّى والكميت أجرّ رُمحْى ∴ بأكثبة القصيم على دُوار

كأن جماجم الأبْطال منّا ∴ ومنْهم بيْننا فلق المحارِ

---

(١) ذاته صـ ٤٠٤ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٣٢٨ .

(٣) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٩٥ .

" يزيد بن المكسّر "

هو الشّاعر "يزيد بن المكسّر بن حنطلة بن ثعلبة" ومن شعره قوله فى " يوم ذِى قار"

من فرّ منكم فرّ عن حريمه ∴ وجارِه وفرّ عن نديمِهِ

أنا ابن سيّار على شكيمه ∴ إن الشّراك قدّ مِنْ أدِيمِهِ

وكلّهم يجْرى على قديمه ∴ مَا قارِحُ الهجْمه أو صميمه[1][2]

---

(١) معجم الشعراء للمرزبانى صـ ٤٩٦ .

(٢) موسوعة شعراء العصر الجاهلى صـ ٣٢٩ .